الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غليزان

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماعية و الفلسفة

مطبوعة بيداغوجية لترشح لمصاف الاستاذية

محاضرات مقياس

منهجية اعداد مذكرة تخرج

السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال

اعداد الدكتور:

موالك أحسن

الموسم الجامعي 2023- 2024

فهرس المحتويات

المحاضرة الاولي

اهم المفاهيم المتعلقة بمذكرة تخرج و البحث العلمي 04

المحاضرة الثانية

الاهداف العلمية و الاكاديمية لمذكرة تخرج.....08

المحاضرة الثالثة

خطوات اختيار الموضوع و المشرف..... 21

المحاضرة الرابعة

مراحل انجاز مذكرة تخرج.....30

المحاضرة الخامسة

صياغة الاشكالية في البحث العلمي..... 34

المحاضرة السادسة

صياغة الفرضيات في البحث العلمي 39

المحاضرة السابعة

البحث الاستطلاعي..... 51

المحاضرة الثامنة

البحث البيبليوغرافي.....60

المحاضرة التاسعة

الادوات المنهجية العينة و تقنيات جمع المعطيات.....67

المحاضرة العاشرة

اختيار مناهج البحث حسب ارتباطها بمواضيع الدراسة.....78

المحاضرة الحادية عشر

المعاجة المخبرية للمعطيات..... 95

المحاضرة الثانية عشر

الصياغة النهائية للبحث..... 102

اهداف المقياس

- ضبط و تحديد معني و مفهوم منهجية اعداد مذكرة
- الاطلاع على اهم المراحل المنهجية في اعداد مذكرة تخرج
- ادراك مجلات و اسس المنهجية
- توضيح اهداف منهجية اعداد مذكرة
- توضيح مختلف مبادئ المنهجية و دورها في توجيه الباحث
- التعرف على مختلف القوانين
- تطوير معلومات الطالب حول مقياس منهجية اعداد مذكرة التخرج خالية من الاخطاء في المنهجية
- التعرف على علاقة المنهجية بالعلوم الاجتماعية
- تنمية المهارات الفكرية حول كيفية تحليل و معالجة الظواهر الاجتماعية ذات صلة بالتخصص اعتمادا على منهجية سليمة .

محاضرات مقياس منهجية اعداد مذكرة تخرج .

المحاضرة الاولى : اهم المفاهم المتعلقة بمذكر تخرج و البحث العلمي

1- تعريف مذكرة تخرج و البحث العلمي : هناك عدة تعاريف للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، نذكر من بينها : ال" بحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج 1العلمي ."ولا بد أن يتضمن البحث العلمي عدد من الأهداف قد تتضمن الوصف، يالإ ضاح، الفهم والتحليل، كما يجب أن يمتلك البحث هدفا واضحا أو مجموعة أهداف و تمثل الإجابة على سؤال أو عدة أسئلة، و كذلك إيضاح للطرق المستخدمة في جمع البيانات، و أن يناقش الباحث منطقية النتائج التي توصل إليها بحيث تكون نتائج ذات معنى . فالبحث العلمي وسيلة وليس غاية، لأن الباحث يحاول من خلال بحثه إشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، أو دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما للتعرف على العوامل التي أدت الى وقوعها ثم الخروج بنتيجة أو حل وعلاج للمشكلة . كما يعرف البحث العلمي على أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو معارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها [1]. لذلك فالبحث يمثل طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة، أو التثبت أو التحقق من حقائق قديمة، و العلاقات التي تربط بينها، أو القوانين التي تحكمها، بما يساهم في نمو المعرفة الإنسانية . [2]والبحث العلمي في العلوم الاقتصادية هو محاولة إثبات العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحد هذه المتغيرات تابع والآخر مستقل، مع اسقاط هذه الدراسة أو

---

[1]- أحمد بدر، **أصول البحث العلمي و مناهجه**، وكالة المطبوعات الجامعية، الكويت، 1973 ،ص .18

[2]- محمد عوض العايدي، **إعداد و كتابة البحوث و الرسائل الجامعية**، ط1 ،شمس المعارف، القاهرة، 2005 ،ص .21

العلاقة على ميدان دراسة معين، قد يكون هذا الميدان مؤسسة أو وحدة اقتصادية أو عينة بحث أو قطاع اقتصادي بأكمله . ونلاحظ من خلال مختلف التعاريف السابقة للبحث العلمي

أ- تؤكد مجموعة من خصائص وصفات البحث العلمي كالدقة والموضوعية والتراهة، وإمكانية إثبات أو التحقق من صحة النتائج المتحصل عليها من خلال الدقة في العمل، و إمكانية التنبؤ بما يمكن أن يحدث إذا ما استخدمت نفس النتائج في مواقف جديدة . ويعرف كيرلنجر) Kirlinger) البحث العلمي على أنه: "الدراسة المنظمة الميدانية النقدية 1لاختبار الاقتراحات المفترضة حول العلاقة المتوقعة بين الظواهر الطبيعية ، ففي البحث العلمي لا يكتفي الباحث بالاعتقاد، بل يجب عليه اختبار ذلك ميدانيا بعيدا عن التحيز والذاتية وعليه أن ينظر إلى نتائج بحثه وفق نتائج وأبحاث الآخرين بطريقة نقدية . ما يمكن استنتاجه من مختلف التعاريف السابقة للبحث العلمي الأكاديمي، هو استخدام مجموعة من الأساليب والإجراءات والأدوات بشكل منظم، للحصول على أحسن حل ممكن للإشكالية المطروحة بأحسن طريقة ممكنة، للوصول إلى النتائج النهائية ومحاولة تعميمها على جميع الظواهر المماثل .ة أما في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فيتم استخدام بعض المفاهيم والعلاقات للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية، أو توضيح سبل الوصول إلى ذلك الحل الأمثل، وذلك من خلال استخدام التجريد، وذلك بمحاولة التركيز على العناصر الرئيسية لمشكلة معينة، ذو لك عن طريق تجاهل بعض المؤثرات والتفاصيل، والغرض من ذلك هو التبسيط وتثبيت [3] المؤثرات الخارجية التي قد تشوه فهم العلاقة، فالأصل هو فهم العلاقة الأساسية، بعدها يمكن الدخول إلى المزيد من التفصيل . كما نلجأ الى استخدام النماذج الاقتصادية وذلك من خلال التجسيد المبسط للظواهر دف فهم التدفق المتبادل للعلاقات بين تلك الظواهر، ويعبر عن النموذج بشكل معادلات أو رسم بياني أو بشكل

[3] -Kerlinger, F.N, **Fondation of behavioural Research**, second edition, London, 1979, p 11

وصفي . هذا بالإضافة الى استخدام النظرية التي هي تبسيط مقصود العلاقات دفع فهم آلية عملها . كما يتم استخدام الفرضيات من أجل تسهيل وتوضيح العلاقات المختلفة، بحيث يعتمد الباحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ثلاث فرضيات عامة تتلخص في فرضية ثبات العوامل الأخرى، وفرضية الرشد، وفرضية السعي إلى التعظيم.

2- أهمية البحث العلمي : إن الحاجة إلى البحوث والدراسات في الوقت الراهن أصبح لها أهمية بالغة مقارنة بوقت معين، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له دوام التفوق، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي، فإن ذلك راجع إلى إدراكها بأن تطور الأمم يكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية وغيرها . ورغم أن البحوث تحتاج إلى وسائل كثيرة، وتستند إلى أكثر من مجال علمي، وتحتاج إلى أموال كبيرة، إلا أن الدول المتقدمة ترفض أي تقصير في ميدان و حضارا الذاتية .ويعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب اتباعها بدءا من تحديد مشكلة ووصفها بشكل إجرائي، ومرورا باختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، وانتهاء بتحليل المعلومات واستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، وتزداد أهمية[4] البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه، لاسيما المتقدمة منها التي تدرك مدى أهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبا والمحافظة على مكانتها الدولية . [5]وبما أن موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق المعرفة، والباحث العلمي عندما يفعل ذلك إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين العلوم مما سيفسر بالتالي عن تطويرها وتقدمها .وفي

[4]- أوسرير منور و بوعافية رشيد، **أسس منهجيت البحث العلمي في العلوم الاقتصادية**، مكتبة بوداود، الجزائر، 2011 ،ص .26

[5]- عبيد عوض القحطاني، **البحث العلمي**، مجلة الحرس الوطني، العدد 47 ،1986 ،ص .52

الظروف الراهنة أصبح العلم واحدا من مجالات الفاعلية البشرية التي تتطور بأسرع ما يمكن، وينبع تأثير العلم في حياة الإنسان من ثلاثة مصادر، أما أولها فيتمثل في الانتفاع بفوائد تطبيقه وهي الفوائد التي نجمت عنها وسائل المدونات وتسهيل نشرها بالطبع والتوزيع وطرق المخاطبات السريعة التي قربت الأمم والأفراد بعضهم إلى بعض وقضت على الحواجز الجغرافية والحدود السياسية . وأما مصدرها الثاني فهو الأسلوب العلمي في البحث الذي بينت عليه جميع الاكتشافات والاقتراحات، هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة، في ميدان التجربة والمشاهدة ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس، أو استنباطها من أقوال الفلاسفة وقد يستخدم طريقة الاستنتاج في بعض مراقبة المتوسطة يستغني عن إنشاء النظريات لتفسير ما يجهله .والبحث العلمي يسعى دائما إلى تزويد السمع بالعلم والمعرفة والمساهمة الإيجابية في تقديم الحلول للمشكلات، ونرى ذلك جليا في البحث العلمي ومراكزه المختلفة سواء ما يكون منها مستقلا وتكون مهمة البحث مهمته الأساسية أو ما يكون في خدمة أو تخصص أجهزة المراكز التي تقوم ببحوث علمية دقيقة، تتناول فيها قضايا ومشكلات هامة وإيجاد العلاج الناجم لها، فإذا ما أصيب رجال البحث العاملون في هذه المراكز وغيرها من الباحثين في الجهات العلمية الأخرى[6] كالجامعات بالضرر نتيجة للعوامل ذات الأثر السلبي، فإن ذلك سيؤثر حتما تأثيرا ضارا على إنتاجهم العلمي . ونحن في البلاد العربية يجب أن نسعى من وراء الاهتمام بالبحث العلمي على كافة مستوياته لأن نكون جزءا حيويا ونشيطا من هذا العالم لا في جغرافيته واقتصاده وسياسته ومجتمعه الدولي فحسب، بل في آرائه وفلسفته وحكمته، لعلنا كما نأخذ ونشارك الآخرين البحث في خدمة الإنسان . والبحث العلمي ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، فعن طريقه يسعى الإنسان إلى البحث واكتشافه لتسخير نتائجه في خدمة البشرية أو تدميرها أي أنه سلاح ذو حدين، و قد أولت الدول المتقدمة رعاية خاصة للبحث العلمي والباحثين، وأجزلت

[6]- غازي حسين عناية، **مناهج البحث**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، 1984 ،ص 152 2 .سمير عبده، الوعي العلمي، دار الأفق الجديدة، بيروت، 1982 ،ص .89

العطاء في سبيل تطويره وتقدمه لأنه أحد مقاييس الرقي الحضاري لتلك الدول . أما البلدان فيتفاوت إدراكها لأهمية البحث العلمي تبعا لتطورها الاجتماعي ومقدار ثرواته ووعي الحاكمين فيها، وتوافر الحد الأدنى من متطلبات البحث ونحو ذلك من أمور، لكنها تبقى حظا بكثير من البلدان المتقدمة في هذا فالفجوة ما زالت واسعة جدا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في نواح شتى إحداها البحث العلمي، ولا يكفي للبلدان النامية أن تستثمر نتائج بحوث الدول المتقدمة وتطبيقها، لأنها في هذه الحالة ستبقى دائما تابعة لتلك الأقطار تستجدي منها العلم والمعرفة، بل عليها أن تساهم بقسط وافي في إجراء البحوث الخاصة بها، على أن يسبق ذلك توفر مستلزمات البحث من باحثين ومختبرات وبيئة الأجواء العلمية التي تمكن الباحث من الانصراف لبحوثه والقيام بها على الوجه الأكمل.[7]

المحاضرة الثانية الاهداف العلمية و الاكادمية لمذكرة التخرج

1- ألاهداف العلمية للبحث العلمي : ان أهدافه الخاصة به، تختلف حسب طبيعة الإشكالية المطروحة وحسب طبيعة الموضوع المختار، ويمكن أن نوجز أهداف البحث العلمي بصفة عامة فيما يلي:

- الوصول إلى أحسن حل للمشكلة المطروحة بطريقة منهجية سليمة.
- التعمق الجيد والفحص الجيد للمشكلة المطروحة، وتحديد العلاقات بين مختلف متغيراتها
- الوصول إلى النتائج المرغوبة من وراء حل هذه المشكلة، و محاولة تعميم هذه النتائج على الظواهر المماثلة .
- الاعتماد على الوصف للوصول إلى ابتكارات وإبداعات جديدة، باعتبار أن الوصف المحدد لملامح وخصائص الظاهرة المدروسة هو جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها وترتيبها[8] .

---

[7]- عزيز العلوي العربي، **البحث العلمي: تدوينه و نشره**، دار بغداد للنشر، بغداد، 1981 ،ص .06

[8]– عبد الفتاح خضر، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1981 ،ص .57

• ربط الأسباب بالنتائج والمدخلات بالمخرجات، بحيث أن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها يعتمد على التفسير والتحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى طرح عدة تساؤلات مثل: لماذا؟ كيف؟ ما هو ...

• بعد الوصول إلى النتائج المرغوبة من خلال حل الإشكالية المطروحة، يهدف البحث العلمي بعد ذلك إلى محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، كالتنبؤ بمعدلات التضخم والبطالة، والتنبؤ بحجم المبيعات...

• التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو منعها، ويعتبر التحكم والضبط أو السيطرة على الظواهر المدروسة الهدف النهائي للبحث العلمي، والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتطويعها وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء.

• يهدف البحث العلمي إلى تحقيق التقدم والتطور والنمو المستمر للمؤسسات والمجتمعات والمحافظة على هذا التطور .

2 – أنواع البحوث العلمية : بحيث تقسم حسب الاستعمال إلى بحوث صغيرة كالمقالة، ومشروع البحث وبحوث طويلة كالرسالة أو الأطروحة، كما تقسم إلى بحوث كمية وبحوث غير كمية وبحوث مكتبية، وتقسم حسب طبيعة البحوث إلى بحوث إلى أساسية وبحوث تطبيقية، كما تقسم من حيث التخصص إلى بحوث في العلوم الدقيقة، وبحوث في العلوم التكنولوجية وبحوث في العلوم الإنسانية الاجتماعية . كما تقسم من حيث المستوى الدراسي إلى بحوث السنوات الأولى من التعليم الثانوي والجامعي وهي بحوث قصيرة، وبحوث مذكرات الليسانس والماستر والدكتوراه . كما تقسم من حيث الطبيعة الأكاديمية إلى بحوث الطلبة، وبحوث الدراسات العليا، وبحوث أساتذة الجامعات ومراكز البحث . وسنحاول في هذا المؤلف التذكير على بحوث الدراسات العليا (ماستر، ماجستير، دكتوراه .(وتمثل مذكرة الماستر محصلة دراسة علمية أكاديمية أو مهنية يجريها طالب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة، أو لاستكمال متطلبات الحصول على هذه الدرجة، وهي مذكرة تقدم

من طرف الطالب في شكل وأسلوب تحدده الجامعة المختصة غالبا، كما يجب على الباحث في هذا المستوى أن يبين قدرته على استخدام طرق البحث المناسبة، وتنظيم المعلومات الأولية والثانوية، وعرض النتائج والاقتراحات بأسلوب ثري ملائم وواقعي تحت إشراف أكاديمي . وتمثل رسالة الدكتوراه دليلا على قدرة طالب الدراسات العليا على إجراء دراسة منطقية لها أهميتها في مجال تخصص معين، وأن يعرض نتائجه بأسلوب واضح ومفهوم، ورسالة الدكتوراه هي محصلة دراسة يجريها طالب الدراسات العليا في مستوى درجة الدكتوراه، وتتميز عن دراسة الماستر – الماجستير أساسا بمعالجة علمية ومهنية أعمق، وشمولية أوسع، ونضج أكثر لموضوع الدراسة، وذلك تحت إشراف أكاديمي مناسب . كما تمثل رسالة الدكتوراه بحثا مستقلا مبتكرا في مجال التخصص، والرسالة لا تكون ذات جدوى إن لم تضف إلى المجال المعرفي إضافة جديدة، سواء كانت علمية أو مهنية، ويجب أن يكون مشروع البحث ومجاله من الثراء والعمق بما يكفي لاختبار قدرة طالب الدراسات العليا على إجراء بحوث أخرى مستقلا بذاته، كما يجب أن تؤكد على تمكنه من المهارات اللازمة لإجراء مثل هذه البحوث . كما يجب أن يكون موضوع المذكرة أو الرسالة يتناول قطاعا مناسبا سواء في الحاضر أو في المستقبل، وأن تعالج مشكلة أو ظاهرة لها أهميتها من وجهة النظر العلمية أو التطبيقية أو الوطنية أو الاقتصادية كما يجب أن تراعي فيها الجوانب الفنية والشكلية، وأن يكون إخراجها مطابقا لما هو متعارف عليه علميا . ورسالة أو أطروحة الدكتوراه هي عبارة عن بحث شامل ومتكامل لنيل أعلى شهادة جامعية تمنحها المؤسسات العلمية المعترف بها عالميا، وهي أرقى الشهادات العلمية، وحاملها مؤهل علميا وبيداغوجيا للتدريس في الجامعة، ومتطلبات هذه الشهادة تفوق متطلبات الشهادات الأخرى . [9]

3- صعوبات البحث العلمي : هناك العديد من الصعوبات التي تواجه عملية البحث العلمي في شتى العلوم، وهي تختلف من تخصص إلى آخر، ولعل أهم هذه الصعوبات هي

[9]- أجعود، سعاد. (ديسمبر, 2017). **السرقة العلمية وطرق مكافحتها** .*مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 2*(8)، الصفحات 194-213.

الصعوبات المالية، أو الموارد المالية للباحث . فكلما كان الباحث قادرا على إنجاز البحث بشكل علمي سليم مع توفر الموارد المالية الخاصة به، كلما كان البحث ملائما ومتعمقا ومضبوطا لأنه يعتمد على الحصول على المعلومات والبيانات مهما كانت التكاليف، وهنا نشير أنه يجب على الدول التي تسعى جاهدة إلى تطوير البحث العلمي أن يتم بالظروف المالية والمادية للباحث، نظير مختلف الأبحاث العلمية التي ينجزها، إضافة إلى تحسين هذه الظروف باستمرار، حتى لا ينشغل بأمور أخرى . ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا خصوصا في الدول النامية عدم توفر المعلومات بشكل دائم، وإن وجدت فهي ليست ذات مصداقية غالبا، هذا يجعل عملية إنجاز البحث العلمي من الصعوبة بمكان، وإن تم إنجاز البحث فالنتائج غالبا ما تكون غير مضبوطة وغير ملائمة، نظرا لانها بنيت على معلومات غير مؤكدة، وبخصوص هذا الأمر ويجب أن تولي الدول والمجتمعات أهمية بالغة لتوفير المعلومات البحثية، وذلك بإنشاء المزيد من مراكز البحوث والاستشارات، وتوفير مكاتب ودواوين الإحصاء العام في مختلف التخصصات .[10] ومن بين صعوبات البحث العلمي أيضا نجد عدم إعطاء القيمة اللازمة للباحث كباحث خصوصا في الدول النامية، فلا يوجد مبدأ لاحترام الباحثين الذين يعتبرون الركيزة الأساسية لتطور ونمو وتقدم واستقرار هذه الدول

4- خصائص ومميزات البحث العلمي : للبحث العلمي مجموعة من الخصائص والمميزات، يمكن أن نستنتجها من التعاريف السابقة للبحث العلمي، وهذه الخصائص والمميزات لابد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أهدافه، وأهم هذه الخصائص ما يلي

• البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، بحيث يجب أن يعتمد على الأسلوب والمنهجية الملائمة، وعرض مختلفة المعلومات والبيانات بشكل منهجي سليم ومنظم.

[10]- أجعود، سعاد. **مرجع سابق** الصفحات 194-213.

• البحث العلمي بحث هادف ومعناه وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال محاولة حل الإشكالية المطروحة.

• البحث العلمي بحث موضوعي، بحيث يتم البعد عن الذاتية، مع توفر الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بتراهة وتجرد، والبعد عن التميز الشخصي والذاتية في البحث، وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي الذاتي، وكلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها علمية.

• البحث العلمي بحث تجديد: لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف جديدة وحديثة.

• صلاحية النتائج المتوصل إليها للتنفيذ والتطبيق، وقابلية هذه النتائج للتعميم، وذلك بالاستفادة من نتائج البحث المتوصل إليها في منظمات أخرى أو تعميمها على الظواهر المماثلة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمته و فائدته

• كما يتميز البحث العلمي بوضوح وعمق الأفكار ودقتها، وأن تكون هذه الأفكار في مكانها المناسب ولها وظيفة في البحث.

• أن يمتاز البحث العلمي بحداثة الموضوع ولو نسبيا، وعدم تكرار أفكار الآخرين، كما يجب أن يمتاز البحث العلمي بارتباطه بواقع معين أو دراسة حالة واقعية تزيد البحث العلمي قيمة وصدقا للنتائج المتوصل إليها[11].

• يمتاز البحث العلمي بالمرونة التي معناها تلاؤم البحث مع المشكلات المختلفة، ولا بد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاقتصادية.

• البحث العلمي نظري وتطبيقي، لأنه يستخدم النظريات لإقامة وصياغة الفرضيات التي هي بيان صريح يخضع للتجربة والاختيار.

[11] -Angers, M. (2015). **initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines**. Alger : Casbah édition.p40

• كما أنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب .

5- المعرفة العلمية : تمثل المعرفة تصورا عقليا لإدراك الشيء بعد أن كان غائبا، وتتضمن المعرفة المدركات الإنسانية آثر تراكمات فكرية عبر الأبعاد الزمانية والمكانية والحضارية والعلمية . والمعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه وفكره وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

5-1 المعرفة الحسية: وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة، مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار...الخ، وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها .[12]

5-2 المعرفة الفلسفية: وهي مجموعة المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواص المعروفة عند الإنسان، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي، لمعرفة الأسباب، الحتميات البعيدة للظواهر مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون... .الخ [13]

5-3 المعرفة العلمية والتجريبية: هي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة، والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه .كما تعرف المعرفة العلمية على أنها المعرفة المبينة على جهد فكري منظم، مستند على أساليب وخطوات وأدوات ومنهج من مناهج البحث العلمي، وسواء كانت في إطار فكري استنباطي فقط يستند إلى التأمل العقلي، أو كانت في إطار فكري استقرائي فقط يستند إلى الملاحظة والتجريب، أو كانت في إطار فكري

[12]- أركان أو نجل: **مفهوم البحث العلمي**، ترجمة محمد نجيب، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، السعودية، العدد 40 ،1984 ،ص 148.

[13]- ماثيو جيدير، **منهجية البحث**، ترجمة ملكة أبيض، بدون دار نشر، بدون سنة نشر، ص .06

استنباطي في جانب، وفي إطار فكري استقرائي من جانب آخر في الوقت نفسه .وهناك معرفة عامية (عامة) يحصل عليها الإنسان عن طريق حياته اليومية ومعاشرته الأفراد الآخرين، وهي معرفة بسيطة .كما أنه هناك معرفة عامية يتحصل عليها الإنسان العام ويصبح مستهلكا لها مثل المستهلك للسيارة والطائرة...الخ، فهو في هذه الحالة يستهلك معرفة عامة عنده، ولكنها أتته في شكل نتائج للمعرفة الخاصة (المعرفة العلمية) فهو بذلك يستهلك نتائج المعرفة العلمية، ويعد بذلك مستهلكا للمعارف لا عالما. أما المعرفة العلمية فهي المعرفة المبنية على الدراسة والتحليل والتعليل لمختلف الظواهر، ونستنتج من خلال التعاريف السابقة أن المعرفة أوسع وأشمل بكثير من العلم. [14]

6- خصائص المعرفة العلمية : للمعرفة العلمية خصائص متعددة نوجزها فيما يلي :

6-1التراكمية: تعود المعرفة بجذورها إلى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بينت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت فيها حضارات إنسانية مختلفة، لأن المعرفة تبنى هرميا، من الأسفل إلى الأعلى نتيجة لتراكم وتطور المعرفة .والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل فتلغي القديم، مثل فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة، إلى أن جاء انشتاين بنسبيته، وبالمثل فإن الكثير من النظريات والمعارف العلمية في مجالات مختلفة، استغنى عنها الإنسان واستبدلها بنظريات ومفاهيم ومعارف خاصة تتسم بالتغير والنسبية.

6-2 التنظيم: إن المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا تستطيع الوصول إليها دون اتباع هذه الأسس والتقيد بها .كما أن التطور العلمي يقتضي من الباحث التخصص في ميدان علمي محدد، و ذلك بحكم التطور العلمي والمعرفة، وتزايد التخصصات وتنوع حقولها، مما يسمح للباحث بالاطلاع على موضوعاته وفهم جزئياته و تقنياته. [15]

[14]- فاخر عقل، **أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**، ط2 ،دار العلم، بيروت، 1982 ،ص .75

[15]- رشيد زرواتي، **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى، الجزائر، 2007 ،ص .14

6-3 السببية: يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التي متى تحققت ترتب عنها نتيجة مطردة، ونستطيع القول بوجود علاقة سببية بين متغيرين عندما تجري تجارب عديدة وبنفس الهدف نتحصل على نفس النتيجة.[16]

6-4 الدقة والموضوعية: يخضع العلم لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص، تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة جدا ومحددة .يجوب استعمال هذه المصطلحات بدقة وتحديد مدلولها العلمي، لأنها عبارة عن اللغة التي يتداولها المختصون في فرع من فروع المعرفة العلمية . كما تقتضي الدقة الاستناد إلى معايير دقيقة، والتعبير بدقة عن الموضوعات التي ندرسها، كما تعتبر الدقة من بين أهم الدعائم التي يقوم عليها الفكر العلمي والنظرية العلمية، وعلى النقيض من ذلك نجد الفكر العامي يفتقر إلى هذه الدقة، أما الموضوعية والتي نقيضها الذاتية ف، تعني غياب الامل و المطلب لذات الباحث في عمله العلمي وأحكامه واستنتاجاته، ونعني بذات الباحث مزاجه وثقافته وإيديولوجيته وأحكامه المسبقة، فالموضوعية في الفعل العلمي تعني الحياد وإلغاء الذات في جميع مراحل وخطوات البحث العلمي، سواء فيما تعلق ببناء الموضوع وصياغة الإشكالية، أو عند صياغة الفرضيات، أو عند إقامة التجارب العلمية، إذ أن هذه المراحل يجب أن تكون خالية من الذاتية والانطباعات الفردية، وذلك حتى يصل الباحث إلى حكم علمي دقيق يمكن تعميمه.

6-5 اليقين: إن المعرفة العلمية لا تفرض نفسها إلا إذا كانت يقينية، أي أن صاحبها تيقن منها علميا، فأصبح يستطيع إثباتها بأدلة وبراهين وحقائق وأسانيد موضوعية لا تحمل الشك، وهذا ما يعرف باليقين العلمي، فالنتائج التي نتوصل إليها بحيث أن تكون مستنبطة من مقدمات ومعطيات موثوق من صحتها.[17]

---

[16]- حسن ملحم، **التفكير العلمي و المنهجية**، مطبعة دحلب، الجزائر، 1993 ،ص .69

[17]- أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، د م ج، الجزائر، 2009 ،ص .8

6-6 التعميم: دقة النتائج والنظريات العلمية هي ما تمكن البحث العلمي من القيام من عملية التعميم، والتي تعني في مدلولها المنطقي، جعل الكل يحكم حكم الجزء أو بعض الأجزاء، وهو ما يعرف بعملية الاستقراء الناقص الذي يقوم عليه البحث العلمي، أما الاستقراء التام فيحمل من السذاجة والبساطة ما يجعله تحصيل حاصل .وآلية التعميم التي يقوم على أساسها البحث والنظرية العلمية، وتتأتى فائدتها من كوننا نعجز عن إحصاء الوقائع والأحداث التي يمكن أن تتخذ كمسائل علمية.

7- طرق الوصول إلى المعرفة العلمية : لقد استخدم الإنسان منذ القدم طرقا عديدة للوصول إلى المعرفة، نذكر منها ما يلي:

7-1 المصادفة: بحيث قد تنسب المعرفة إلى المصادفة، دون البحث في العلل والأسباب، فقد يصل الباحث إلى المعرفة بالمصادفة، بمعنى أنه لم يكن قاصدا الوصول إليها والبحث عنها، و لكنه أثناء بحثه عن حقيقة معينة يصادف معلومة جديدة أمامه.

7-2 التجربة والخطأ: هي محاولات لدى الباحث لإيجاد تفسيرات منطقية لمواقف غامضة، حيث يستمر الباحث بالتجربة والخطأ إلى أن يصل إلى حل يزيل به الغموض مثل : العلاقات المشاهدة المكونة للمعلمة فيرجع إلى معرفته السابقة عن الظاهرة ومواقفه المشا□ة ويبقى يجرب لإيجاد حلا منطقيا لها .[18]

7-3 السلطة والتقاليد : تمثل السلطة استشهاد الباحث بآراء وأفعال قادة الماضي، عند تفسيره للظواهر الغامضة التي تحيط به، حيث كان الإنسان يتقبل ما يصل إليه من آراء أصحاب الرأي وشيوخ القبائل دون مناقشة، على اعتبار أن آرائهم صائبة وغير خاطئة، حيث كان شيخ القبيلة هو المسؤول عنها وعن إدارة شؤونها، والمصدر الأول الذي يبحث فيه الإنسان عن تفسير الظواهر .أما التقاليد فهي العادات الموروثة التي لعبت دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف المختلفة . ومما سبق يتبين أن التقاليد والأعراف قد لعبت

[18]- أبو حامد الغزالي، **معيار العلم في فن المنطق**، دار الأندلس، بيروت، 1981 ،ص .22

دورا مهما في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحيا بها الإنسان، ويغلب هذا في الاقتصاد والسياسة

7-4 التكهن والجدل والحوار: يعتمد على المنطق والجدل والحوار في بلورة الحقائق من خلال المناظرات للوصول إلى التفسيرات والنتائج بصدد القضايا المبحوثة .و قد اعتمد الإنسان على هذا الأسلوب في الجوانب النظرية والمنطقية ، في تفسير الظواهر، ويسود التكهن والجدل في الأوساط الفلسفية والدينية واللغوية، ويتدرج عادة من الأمور العامة إلى الأمور الخاصة والجزئيات، ويسمى هذا الأسلوب بالأسلوب الاستدلالي.

7-5 الطريقة العلمية: تتمثل الطريقة العلمية في أن المنهج العلمي هو الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق، فهي أسلوب للتفكير المنظم تقوم بشكل رئيس على إجراء التجارب، حيث يضع الباحث فرضية ما، ويجمع لها البيانات والمعلومات ليخلص إلى نتائج برفض الفرضية أو قبولها، ثم يبدأ بتطبيق نتائجه على مناحي الحياة، وتقوم هذه الطريقة بتتبع الجزئيات للوصول إلى الأحكام العامة، ويسمى هذا الأسلوب بالأسلوب الاستقرائي .[19]

8- مفهوم العلم : تستخدم كلمة "علم" في العصر الحديث، للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية، وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل الحوادث في الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة .وقد تستخدم الكلمة للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة كمجموعة الفيزياء والكيمياء أو البيولوجيا . والعلم هو معرفة الأمر معرفة جيدة، أو هو معرفة بعض التقنيات لإتقان ميدان من الميادين التي يحتاجها الإنسان، كما يشترط في المعرفة العلمية أن تكون منسقة وواضحة ومؤكدة بطريقة معقولة، كما أن معرفة الأمر معرفة جيدة تستوجب أن لا تتناقض مع الفكر النظري ولا مع الفكر الميداني . والإمام الغزالي يعرف العلم حيث يقول: "العلم هو اليقين العقلي المأخوذ إما من الحسيات، بعد

[19]- .قنديلجي عامر، **البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية**، دار اليازوري، عمان، 2007 ،ص .27

فحص العقل لها، وتفتيشه على مآخذها، هل هي مستوفية لشروط الإحساس الصحيح أم لا، وإما من البديهيات، بعد فحص العقل لها هل سلمت من سلطة الأوهام أم لا؟ وإما من المتواترات، بعد تفتيش العقل واعتماده، وإما من الوجدانيات، بعد الفحص العقلي، وإما من التجريبات بعد الفحص العقلي، وإما من القضايا الفطرية للقياس، بعد الفحص العقلي، فكل ذلك لا ثقة به إلى بعد تفتيش العقل وفحصه ثم إعطائه الحكم بأنه صحيح أو غير صحيح " وكلمة "علم" لغة معناه: إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته وهو اليقين والمعرفة ، والعلم ضد الجهل، لأنه إدراك كامل . وجاء في قاموس "ويبستر" بأنه: المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تتم دراسته .[20] أو هو ذلك الفرع من الدراسة، الذي يتعلق بجسد مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، تستخدم طرق ومناهج موثوق بها، لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة . كما أن العلم بصفة عامة هو جزء من المعرفة، يتضمن الحقائق والمبادئ والقوانين والنظريات والمعلومات الثابتة والمنسقة والمصنفة، والطرق والمناهج العلمية الموثوق بها لمعرفة واكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة يقينية . [21]

9 –مميزات العلم :هي كالتالى

9–1 الموضوعية: ويقصد بها أنه يلتزم الباحث بالاعتماد على مقاييس علمية دقيقة وإدراك الحقائق التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوره، فالنتيجة لابد أن تكون منطقية منسجمة مع الواقع وعلى الباحث أن يتقبل ذلك، ويعترف بالنتائج المستخلصة، حتى ولو كانت غير مطابقة لتصوراته وتوقعاته وفرضياته.[22]

[20]- .حسين رشوان، **العلم و البحث العلمي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1982 ،ص .4

[21]- المنجد في اللغة، دار المشرق العربي، بيروت، ص 527

[22]- قاموس وبستر **الجديد للقرن العشرين، نقلا عن كتاب: أساليب البحث العلمي، كامل المغربي**، دار الثقافة للنشر، عمان، 2002 ،ص .15

9-2 الاعتماد على مقاييس معينة: وتعني هذه الميزة ضرورة احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع، لأن غياب بعض العناصر يقود في النهاية إلى بروز نتائج مخالفة للواقع، وعليه فإن عدم استكمال الشروط العلمية المطلوبة يحول دون حصول الباحث على نتائج علمية مقبولة.

9-3 طريقة التوصل إلى النتائج الهادفة: إن الغرض من استعمال العلم هو الوصول إلى الحقيقة المنشودة، وهذا يتطلب استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة، وإلا فقدت الدراسة قيمتها العلمية[23].

9-4 الانفتاح العقلي: إن الباحث المتمسك بالروح العلمية والمتطلع لمعرفة الحقيقة، يحرص دائما على عدم إظهار التشبث برأيه، بحيث يكون ذهنه متفتحا على كل تغير في النتائج.

9-5 ضرورة التأني والابتعاد عن إصدار الأحكام المرتجلة: من المميزات الأساسية للعلم التي ينبغي على كل باحث أن يعطيها قيمتها الحقيقية هي وجود البراهين التي تثبت صحة النظريات والافتراضات الأولية، إذ لابد من الاعتماد على أدلة كافية، قبل إصدار أي حكم أو التحدث أية نتيجة.

9-5 الابتعاد عن الجدل: بالنسبة للعلم فإن المعطيات العلمية المتمثلة في التحليل والنقاش والتعرف على الحقيقة، تقوم على أساس التطرق إلى جوهر الموضوع وليس الدخول في جدل، والتغلب على الخصم، لأن الباحث لا خصم له .فالهدف هو البحث عن الحل المنطقي المدعم بالحجج والأدلة القاطعة وليس الدخول في جدال قد يكون عقيما .كما يتميز العلم بالملاحظة والتجريب والتأمل العقلي، الحياد والاعتماد على مناهج البحث العلمي، التفسير والتحليل و التعليل، الوصول إلى النتائج و تعميمها . [24]

10- العلم و المعرفة : تعتبر المعرفة ضرورة للإنسان لأن سبيل لم عرفة الحقائق التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها

---

[23]- يوب فـهمي سعيد، **طرق البحث**، درا الحرية للطباعة، بغداد، 1973 ،ص 19 .

[24]- زكي محمود هاشم، **الجوانب السلوكية في الإدارة**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978 ،ص 2189 .

يستطيع أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة و ، يعرف كيف يضع الاستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء واتخاذ إجراءات جديدة تمكنه من تحقيق أمانيه في الحياة . و هذه الطريقة يستطيع الإنسان أن يصل إلى ما يرغب في الوصول إليه مستعينا بذكائه ومعرفته وتسخيرها لنيل مبتغاه .ولذلك فإن المعرفة هي أوسع و أشمل من العلم.[25]

11- العلم والثقافة : لقد عرفت الثقافة عدة تعريفات لعل أشهرها تعريف تايلور القائل أن الثقافة" :هي ذلك المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو فيها كما تعرف بانها: "أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية، ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير، يشترك فيها أفراد جيل معين، ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل ."وعرفها مهدي حسن على أنها: "مجموعة العادات والتقاليد والقيم والفنون المنتشرة داخل مجتمع معين، حيث ينعكس ذلك على اتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم للمواقف المخت ".[26]

12 -العلم و الفن : الفن في اللغة حسن الشيء وجماله والإبداع وحسن القيام بالشيء . ويعرف الفن بأنه نشاط إنسان خالص، يدل على قدرات وملكات احساسية وتأملية وأخلاقية وذهنية خارقة ومبدعة . كما تدل كلمة فن على المهارة والقدرة الاستثنائية الخاصة في تطبيق المبادئ والنظريات والقوانين العلمية في الواقع والميدان (الفنون العسكرية، الأدبية، فن القيادة السياسية والاجتماعية والإدارية، الفنون الرياضية، فن الموسيقى...الخ .(كما تدل كلمة فن على المهارة الإنسانية والمقدرة على الابتكار والإبداع والمبادرة، و ه هذ المقدرة تعتمد على عدة عوامل وصفات مختلفة ومتغيرة مثل: درجة الذكاء، قوة الصبر، صواب الحكم، الاستعدادات القيادية لدى الأشخاص . كما يرى بعض المفكرين والعلماء أن عناصر الفن الأساسية شبيهة إلى حد كبير بعناصر العلم، لأن كلاهما يعتمد على حفظ الحقائق

[25]- ذوقان عبيدات و آخرون، **البحث العلمي**، دار مجدوي، عمان، 1998 ،ص 238 .

[26]- محمد أزهر و آخرون، **الأصول في البحث العلمي**، جامعة الموصل، العراق، 1980 ،ص .10

والمعلومات الارادة ، وكلاهما يدعو إلى ضرورة اكتشاف وتفهم العلاقات بين الظواهر المختلفة ا، ولتي بدورها تؤدي إلى الابتكار والانطلاق الفكري، وكما أن العلم يؤدي بالضرورة إلى ابتكار علمي، فإن الفن أيضا ينتهي بابتكار فني . ومن بين الفروقات الجوهرية بين العلم والفن ما يلي أن العلم يقوم على أساس مجموعة من القوانين العلمية الموضوعية والاداة، التي تحدد العلاقة بين ظاهرتين أو أكثر من الظواهر التي يتناولها بالدراسة، وهذه العلاقات معيارها الحتمية والاحتمال، ويبحث العلم فيما هو مجرد وموجود وكائن، بينما الفن يقوم ويعتمد على أساس المهارة الإنسانية، ويرتكز على الملكات الذاتية والمواهب الفردية، وهو يستند إلى الاعتبارات العلمية أكثر من استناده إلى الاعتبارات النظرية. [27]

المحاضرة الثالثة خطوات اختيار الموضوع و المشرف.

تقديم : تمر عملية البحث العلمي بمجموعة من المرا حل أو الخطوات المتسلسلة والمترابطة فيما بينها، وفي هذا الصدد تبرز أول خطوة أمام الباحث مشكلة بذلك أول صعوبة من صعوبات البحث العلمي، والمتمثلة في اختيار موضوع البحث وتحديده بدقة حتى تكون الانطلاقة في القيام بالبحث صحيحة وسليمة، وبناء على ذلك تتم بعدها صياغة كل من الإشكالية والفرضيات العلمية حتى تكتمل معالم الدراسة البحثية وفق منهجية صحيحة[28].

إن البحث العلمي عبارة عن استقصاء منظم دقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات ومعارف واكتشاف حقائق علمية والوصول إلى حل للمشكلة البحثية التي أراد الباحث دراستها وازالة اللبس والغموض عنها، فهو وسيلة علمية للاكتشاف والتفسير العلمي للظواهر والمشاكل والتنبؤ بها و التحكم فيها.

والبحث العلمي السليم يبدأ بعملية اختيار الموضوع وتحديد المشكلة البحثية التي تمثل البداية المنطقية لأي جهد بحثي هادف، والقاعدة والأساس الذي يبني عليه الباحث جميع إجراءات

---

[27]- مهدي حسن، **علم النفس الإداري**، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، الأردن، ص .56

[28] – مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط2 ، عمان :مؤسسة الو ا رق للنشر والتوزيع، 111 ، ص15

البحث اللاحقة من صياغة للإشكالية او الفرضيات العلمية وتحديد نوع الدراسة، ومنه تحديد المناهج المتبعة ونوع البيانات او المعلومات المطلوبة ومن ثمة الأدوات اللازمة والملائمة لجمعها.

فمرحلة اختيار موضوع معين يصلح للدراسة والبحث تعد من أهم خطوات البحث العلمي، فليس من السهولة اختيار موضوع محدد وتحديده بدقة وطرح مشكلة بحثية بصدده، بل يتطلب هذا الأمر من الباحث بذل مجهودات في سبيل ذلك ومعرفة المصادر التي عن طريقها يتمكن من اختيار موضوعه وتحديد مشكلته البحثية ومراعاة مجموعة من المعايير التي تتدخل في عملية الاختيار ، وبعد اختيار الموضوع وتحديد المشكلة البحثية يتطلب الأمر صياغة علمية لهذه المشكلة من أجل تحديد المشكل العلمي المطروح وحدود تداخله مع إشكالات وموضوعات أخرى ، ورسم تصور لطريقة معالجته أو الإجابة عن تساؤلاته، وهو ما يعرف بصياغة إشكالية الدراسة أو البحث[29].

وانطلاقا من الإشكالية التي يصوغها الباحث يقوم بعدها بوضع فرضيات معينة وصياغتها وطرحها تكون بمثابة حلول مؤقتة وتفسيرات أولية للمشكلة أو الظاهرة المدروسة في إطار تكامل منهجي بين هذه الخطوات للوصول إلى نتيجة علمية صحيحة ودقيقة .

1-اختيار موضوع البحث العلمي وكيفية تحديده: تتمثل أول مشكلة تواجه أي طالب أو باحث وهو بصدد التفكير في إعداد مذكرة التخرج سواء على مستوى الماستر أو الدكتوراه في اختيار موضوع البحث الذي سيكون مجالا للدراسة البحثية التي سوف يقوم بها، حيث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل حجر الأساس في عملية البحث. وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وموفقا، حيث كلما تحقق ذلك تذلل بموجبه الكثير من المشاكل المهمة والعكس ،[30] فالقدرة على تحديد موضوع البحث تعد من أهم القدرات اولمها رات التي يجب

[29] – ناهد حمدي احمدي، **مناهج البحث في علوم المكتبات**، الرياض :دار المريخ للنشر والتوزيع، 2111 ، ص18

[30]- فاطمة عوض صابر، ميرقت علي خفاجة، **أسس و مبادئ البحث العلمي**، ط2 ، الإسكندرية :مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، 111 ، ص 12

أن توجد أو تنمى عند الطلبة بهدف التعرف على موضوع البحث وتحديده بشكل دقيق اختصارا للجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق ناهيك عن عدم الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يجب أن تتضح في ذهن الباحث أسس هذا الموضوع و عناصره الرئيسة ومتغيراته مما يسهل عليه جمع البيانات الملائمة ويجعله لا يخرج عن الموضوع و يجنبه بذل الجهد واضاعة الوقت في جمع بيانات لا تمت لموضوعه بصلة ويمكنه من تفسير الظاهرة المدروسة تفسيرا سليما وواضحا.

1-1 الإحساس بموضوع البحث وكيفية تحديده : يبدأ البحث العلمي بموقف غامض يواجه الباحث، ويتجسد غموض هذا الموقف عندما يدرك الباحث من خلال ملاحظته أو تجاربه أو ممارسته اليومية أو اطلاعاته أن شيئا ليس صحيحا أو يحتاج إلى مزيد من الفهم والإيضاح والتفسير وهذا الشعور بوجود خلل ما أو عدم فهم لظاهرة ما أو غموض ما حول أي موضوع أو موقف غير طبيعي يمثل مرحلة الإحساس بوجود مشكلة تشكل نقطة البداية في البحث العلمي، حيث يكون للباحث إحساس يوجهه نحو المجال الذي تكون الد راسة أو البحث ضمنه ويدفعه للبحث وازالة مسببات هذا الخلل والغموض، والذي يطوره في مرحلة لاحقة إلى تحديد موضوع للبحث العلمي بعد البحث وجمع المعلومات واستطلاع الد راسات السابقة عن جوانب الموضوع المختلفة حتى يتمكن من تحديد الموضوع بدقة وتحديد أبعاده بصورة واضحة[31].

ويمكن تعريف موضوع البحث العلمي بكونه" مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية وصولا إلى النتائج العلمية والتي يتم عن طريقها اكتشاف الحلول للمشكلة البحثية " .

[31]- محسن احمد الخضيري، محمد عبد الغني، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتو ا ره**، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية ص، 211

تلك الظاهرة التي يريد الباحث معالجتها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى العلاقة التي تحكم متغيرات.فهي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها بواسطة الدراسة لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المختلفة المتعلقة بالمشكلة محل البحث وتفسيرها.

بحيث يجب على الباحث تحديدها بدقة وبصورة واضحة حتى يتمكن من إجراء بحثه بطريقة علمية، فهي عبارة" عن موضوع يحيطه الغموض أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير "

وتحديد المشكلة البحثية يعد من أهم خطواته وتكمن أهميتها في تأثيرها الكبير في جميع الخطوات التي تليها، فهي التي تحدد نوع الد راسة وطبيعة المنهج الذي يتبع خطة الد راسة و أدواتها وكذا نوعية البيانات المطلوبة[32].

فتحديد هذه الأخيرة تحديدا واضحا يعد من الصعوبات التي يجب على الباحث التغلب عليها بسبب تعقد المشاكل وتشابكها وتداخل الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وبالتالي فتحديد المشكلة البحثية تحديدا دقيقا يحتاج إلى خبرة ومعرفة ودراية من الباحث وهي أمور تكتسب من الممارسة العلمية للبحوث ومن خلال الق ا رءة المتعمقة للد ا رسات التي أجريت حول الموضوع أو المرتبطة به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .[33] ويستطيع الباحث استخلاص مشكلته البحثية من مصادر متعددة ومتنوعة منها:

-مجال التخصص والخبرة.

-الخبرة الميدانية.

-الملاحظة الشخصية.

-الاهتمامات الشخصية.

-الملاحظة غير المقصودة أو الصدفة.

-الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع.

---

[32]- مروان عبد المجيد اب ا راهيم، **المرجع السابق الذكر**، ص15

[33]- 2 .**المرجع نفسه**، ص11

وعند عملية اختيار الموضوع يجب مراعاة مجموعة من الاعتبارات والمعايير، فمنها معايير ترتبط

بطبيعة البحث ومدى إسهامه في المعرفة العلمية ومعايير تتعلق باهتمامات الباحث وقدراته ومعايير أخرى تتعلق بإمكانية القيام بالبحث وتوفر المعلومات الخاصة به.[34]

1-2 معايير اختيار موضوع البحث: إن اختيار موضوع البحث العلمي وتحديد المشكلة البحثية تمثل نقطة البداية المنهجية الصحيحة لأي جهد بحثي يستهدف حل المشكلات وتفسير الظواهر، كما يتعلق به أيضا تحديد مختلف العناصر اللاحقة في البحث العلمي من أهداف وأهمية للدراسة واختيار وصياغة للعنوان والإشكالية والفروض العلمية او المناهج المناسبة و الأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات.وتتمثل هذه المعايير.

1-2-1 حداثة الموضوع وأصالته: و ذلك بأن يعالج الموضوع الذي يتناوله البحث قضايا جديدة لم تتناول بالدراسة والتحليل والتفسير أن ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة الإنسانية، حيث كلما توفر ذلك كلما امتاز البحث بالأصالة والمساهمة الحقيقية في البحث العلمي، وعليه" فمن الواجب على الباحث أن يبدأ من حيث انتهى العلماء أو الباحثون الآخرون ولا يكرر ما قام به السابقون، لذا كان لا زما عليه الاطلاع على مختلف المصادر والمراجع العلمية من كتب ومجلات ودوريات ...لمعرفة ما وصل إليه الآخرون في حل المشاكل التي بحثوها، وما هي المشاكل لتي لم تبحث أو التي لم يتوصل إلى حل لها2 "وفي حالة اختيار موضوع فيه معالجات سابقة من الفروض يجب أن يستهدف البحث مساهمة جديدة لم تكن في البحوث السابقة والتي يجب أن تحدد بكل دقة وموضوعية في مبررات الاختيار والهدف من الدراسة والجديرة بالدراسة اوالبحث والتفسير والاكتشاف في مختلف المجالات الحياتية، أو بالتطرق لمواضيع من جوانب لم يتطرق لها أو نظريات من أجل نقدها أو إثبات عدم صحتها...وهو ما يمثل الدور الأساسي للبحث العلمي في إنتاج المعرفة. وعليه يجب على الباحث أن يكون قادرا على اختيار موضوع جديد ينطوي على إضافة جديدة للمعرفة العلمية

[34]– مروان عبد المجيد اب ا رهيم، **المرجع السابق الذكر**، ص44

الإنسانية وليس التطرق لمواضيع استهلكت من قبل من قبل باحثين آخرين والوصول إلى نتائج معروفة أصبحت من المسلمات، فبذلك تنتفي الفائدة أو الأهمية العلمية والعملية من البحث العلمي[35].

1-2-2 الأهمية العلمية : حيث تعد أيضا أهمية الموضوع المتناول من الأسباب المؤدية لاختيار موضوع البحث العلمي، حيث تثير اهتمام الباحث القضايا المهمة التي تشغل الرأي العام أو المجتمع المحلي أو الدولي، والتي من خلال دراستها والوصول إلى حل لها يكون قد قدم فائدة كبيرة للمجتمع، حيث كلما كانت أهمية الموضوع اولمشكلة البحثية كبيرة نظرية كانت أم عملية كلما شكل ذلك دافعا كبيرا لاختيار هذا الموضوع للبحث او الدراسة. فعند دراسة أي موضوع نجد نوعين من الأهمية، الأهمية العلمية أو النظرية والتي تتمثل في الإضافة العلمية التي تزيدها الدراسة للمعرفة النظرية، والأهمية العملية والتي تتعلق بالحلول العملية للظاهرة محل الدراسة.

1-2-3 الارتباط بالمشاكل المعاصرة: ومعنى ذلك أن يكون موضوع البحث مرتبطا بالمشاكل التي يعرفها المجتمع معالجا إياها محاولا إيجاد حلول لها على أرض الواقع، ويؤدي ذلك لأن يكون للبحث أهمية نظرية وتطبيقية فيقوم بإيضاح القضايا الغامضة وتفسيرها أو البرهنة على نظرية أو الوصول إلى حقائق جديدة أو التنبؤ بالحوادث المستقبلية والتحكم فيها.

فعلى الباحث أن يختار الموضوع الذي يقدم إضافة للمعرفة الإنسانية ويساهم في حل مشكلات المجتمع في مختلف جوانبه سواء كان البحث نظريا أو تفسيريا أو تطبيقيا ومهما كان الهدف منه. فالدور الأساسي والهدف الأسمى للبحث العلمي هو البحث عن الحقائق التي يستفيد منها الإنسان في التغلب على مختلف المشاكل التي تواجهه والتي تعترض تقدمه في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتربوية والتكنولوجية ...وفي

[35]- ناهد حمدي احمدي، **مرجع سابق الذكر** ص18،

تفسير مختلف الظواهر والتنبؤ بهاوالوصول إلى القوانين التي تحكمها، فإذا انتفت هذه الغاية لم يعد من داع للبحث العلمي.

فالبحث العلمي يعد الوسيلة الأساسية لإنتاج المعرفة وتوسيعها وترقيتها والتعمق فيها، ويعددذا أهمية كبيرة أيضا في مجال التنمية بمختلف مجالاتها مما أدى إلى اهتمام الدول به وتخصيص ميزانيات ضخمة وجهود جبارة لتطويره إد راكا منها لأهميته ودوره في تطور المجتمع وازدهار الفرد ومؤسساته، وبالتالي يجب ربط هذا النشاط باحتياجات المجتمع وتوجيهه نحو دراسة المشاكل التي يعانيها وتحليلها وتفسيرها حتى تحقق هذه الوظيفة والهدف منه. وعليه تتحدد قيمة البحث العلمي فيما يسعى إليه من أهداف لعلاج المشاكل والظواهر التي يعانيها المجتمع وتستهدف تقدمه وتطوره، بحيث يجب ألا تنعزل البحوث العلمية عن واقع المجتمع ومشكلاته.

بناء على ذلك نجد أنه بظهور ظاهرة معينة أو انتشارها في مجتمع معين، اقتصادية كانت أو سياسية

أو اجتماعية أو صحية أو بيئية ...أو مشكلة أو موقفا أو وضعا معينا .تظهر العديد من الدراسات محاولة تحليلها وتفسيرها والتحكم فيها خدمة لهذا المجتمع[36].

1-2-4 أن يكون الموضوع له نطاق محدود وأبعاد واضحة : وذلك بألا يكون الموضوع فضفاضا واسع النطاق يفوق مقدرة الباحث على الد راسة والمعالجة أو يتطلب منه وقتا طويلا وجهدا كبيرا ولا يتمكن في النهاية من الوصول إلى نتيجة صحيحة وواضحة وتصبح المعالجة سطحية. وفي نفس الوقت يجب أيضا ألا يكون ضيقا ومحدودا جدا إلى الدرجة التي يفقد فيها مقوماته الأساسية كموضوع بحث وكذا فقدانه لأهميته وحيويته وانعكاساته التطبيقية .فموضوع البحث العلمي يجب أن يكون ذا نطاق ملائم لنوع الدراسة(ماستر، دكتوراه) ليس بالواسع جدا ولا الضيق جدا، ويجب على الباحث تحديد الموضوع ونطاقه

[36]- ناهد حمدي احمدي، **مرجع سابق الذكر**، ص56

الموضوعي والزماني والمكاني بشكل اوضح ودقيق مبرزا ذلك من خلال عنوانه،" فكلما كان الموضوع محددا بدقة تامة كانت الرؤية واضحة أمام الباحث ."[37]

1-2-5 الرغبة والقدرة الشخصية:

أ-الرغبة والميول الشخصي: وذلك بأن يكون للباحث ميول وانجذاب نحو الموضوع محل الدراسة وأن تكون لديه رغبة واهتمام شخصي في معالجة مشكلة معينة والوصول إلى حل لها. فكل باحث أو طالب محكوم بتخصص معين وانطلاقا من الإلمام بهذا التخصص تظهر لدى الباحث ميولات واهتمامات تتعلق بمواضيع معينة يرغب في إنجاز بحوث بصددها والتعمق فيها. و هذا المعيار يعد من أبرز أسباب اختيار موضوع البحث، و من أهم شروط نجاحه أيضا نظرا للاستعداد النفسي الذي يحفزه لإنجاز البحث، فعندما يختار الطالب أو الباحث الموضوع الذي يريد أن يبحث فيه نجده يشعر بمتعة و هو يتقدم في بحثه قد لا يشعر بها إذا كان الموضوع مفروضا عليه، وعندئذ قد يصل إلى نتائج أفضل بكثير من النتائج التي يصل إليها في بحث موضوع فرض عليه، ولكن مع مرعاة هذا الاهتمام إلى اختيار مواضيع ومشاكل بحثت من قبل ووصل فيها الباحثون إلى نتائج وحلول أو دون الرجوع إلى ما كتب فيها في المراجع .

ب – القدرات والاستعدادات الشخصية : بما أن البحث العلمي هو جهد يستمر لفترات طويلة خلال مسيرة إعداد المذكرة أو الأطروحة فإن ذلك يتطلب مجموعة من القدرات والمهارات والاستعدادات المختلفة والتي تختلف من باحث لآخر، فهذه القد رات والاستعدادات الذاتية تتحكم في اختيار موضوع معين من بين مجموعة من المواضيع وتتمثل خاصة في القد رات التعليمية من خلال الإلمام بطرق البحث العلمي ومختلف مناهجه و أدواته، قدرات لغوية كالتحكم في اللغة واللغات الأجنبية مثلا والقرءات العلمية والذهنية كالتحليل والتفسير،

[37]– فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **مرجع سابق**، ص31"

المقارنة...فاختيار موضوع بحثي معين يكون عادة بما يتوافق وقدرات الباحث واستعداداته مما يمكنه من التحكم فيه بصورة جيدة وابراز هذه القدرات[38].

1-2-6 توفر المعلومات والبيانات اللازمة : قبل الجزم باختيار موضوع معين يجب التأكد من إمكانية القيام به، ومن ذلك توافر مختلف المعلومات والبيانات وامكانية الحصول عليها في الوقت المناسب، والتأكد أيضا من نوعيتها في ضوء ما يتطلبه البحث العلمي من الدقة والموضوعية وامكانية إثباتها والتحقق منها وبالتالي يجب على الباحث القيام بمسح شامل لمدى توفر المعلومات والبيانات والإحصائيات ...المتعلقة بموضوع بحثه وعن مدى إتاحتها وامكانية الوصول إليها.فنقص المعلومات أو ندرتها أو استحالة الحصول عليها تجعل من الموضوع غير قابل للدراسة، وعليه فاختيار الموضوع للبحث يستلزم التأكد من وفرة المعلومات والحقائق وامكانية الحصول عليها من مختلف الجهات والمصادر والمرا جع العلمية في الوقت المناسب وفي حدود إمكانات الباحث وقدراته قبل الانطلاق في البحث.

فأحيانا قد يقوم الطلبة باختيار مواضيع براقة ومثيرة ثم يصطدمون بندرة المصادر والمراجع العلمية مما يشكل عائقا كبيرا أمام استكمال بحوثهم أو تغييرها بعد إضاعة الوقت والجهود في البحث عن المعلومات والبيانات من مختلف المصادر والمراجع العلمية. ولتجنب ذلك يجب دائما الحرص على مواكبة الجديد من الإصد رات العلمية واستشارة أهل الاختصاص والمشاركة في الندوات والملتقيات حتى يكون الباحث على دراية بما كتب عن الموضوع المراد اختياره.

1-2-7 معيار التخصص: يجب على الباحث أو الطالب مرعاة أن يختار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام أو في إحدى فروع تخصصه، فالتخصص يوفر للباحث الخبرة والمعرفة بالإنجا زات العلمية في ذلك المجال والمشكلات التي تمت دراستها والتي لا تزال قائمة وتحتاج إلى جهود لدرستها، كما يمكن الباحث أيضا من القدرة على

[38]-مروان عبد المجيد ابراهيم، **المرجع سابق الذكر**، ص11

التحكم في مجريات البحث من حيث المعلومات والحقائق والمناهج المتبعة والأدوات المستخدمة وكذا النظريات والاقترابات (المقاربات) المتعلقة بالتحليل ومختلف مجريات العملية البحثية. كما يمكن للباحث أيضا أن يختار موضوع بحثه ضمن نطاق عمله ووظيفته أو مهنته بما يمكنه من تعميق معارفه ومعلوماته حولها أو تحسين أدائه أو الابتكار والإبداع فيه، وبالتالي فعامل تخصص الباحث العلمي معيار أساسي في اختيار موضوع البحث.

1-2-8 إمكانية القيام بالبحث : يجب على الباحث أن يتأكد من إمكانية القيام بالبحث في الموضوع الذي اختاره من حيث توفر المادة العلمية الخاصة بالموضوع وامكانية الحصول عليها، أون يكون مناسبا لقدراته وامكاناته المتاحة وفي الوقت المحدد لذلك من حيث المال والأجهزة والتنقل أو السفر من جامعة لأخرى أو من دولة لأخرى للبحث عن المراجع المتخصصة... وعليه يمكن القول إن عملية اختيار موضوع البحث من أهم الأمور المنهجية التي يجب على الباحث أو الطالب الإلمام بها وأن يكون اختياره صحيحا قائما على احترام المعايير العلمية حتى ينتج في النهاية بحثا علميا بأتم معنى الكلمة وتتحقق الفائدة والجدوى من العملية البحثية في خدمة العلم والمجتمع ولا تصبح مجرد عملية شكلية.[39]

المحاضرة الرابعة : مراحل انجاز مذكرة تخرج

1-مقدمة البحث العلمي ومحتواها: إن المقدمة هي جزء أساسي من الدراسة ولا تقل أهمية عن أجزاء البحث الأخرى كالإطار النظري والإطار التطبيقي مثلا، حيث تشمل المقدمة مجموعة من العناصر أو النقاط الأساسية المتعلقة بمكونات البحث، حيث إن صياغة المقدمة بالطريقة الصحيحة له الأثر البالغ في البحث العلمي وبالتالي لابدمن توخي الحذر والدقة في تدوين أفكار المقدمة وكتابتها وم راجعتها أكثر من مرة حيث إنها تجمع أفكار البحث والمشروع العلمي.

[39]- ناهد حمدي احمدي، **المرجع سابق الذكر**، ص57.

1-1-الإطار العام للدراسة : يعد الإطار العام أو التمهيد جزءا أساسيا من المقدمة ومن العناصر المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها فهو يعد المفتاح الأساسي الذي يعطي صورة شاملة عن محتويات الد راسة حيث يشجع القارئ على إكمال قراءاته للبحث ويهيئه للتفاعل معه؛ فهو البوابة الرئيسة للبحث وتوضيح لطبيعته فهو يمهد للقارئ الدخول في التفاصيل. والتمهيد لا ينبغي أن يكون طويلا حيث لا بد أن يتناسب حجمه مع حجم البحث إذا كان مقالا أو رسالة أو كتابا، وهو يشير إلى الإطار العلمي والاجتماعي الذي جاء فيه الموضوع فيبين صلة موضوع البحث بالموضوع العام للحقل المعرفي الذي يجري البحث في محيطه.

2- أهمية الموضوع : تعد كتابة أهمية الموضوع من الأمور الواجب اتباعها من قبل الباحث من أجل كتابة بحث علمي على النحو المتفق عليه، لذا يقوم الباحث بكتابة الأهمية التي يراها في الموضوع للفرد اولمجتمع والتي بالتالي تبرر اختياره لموضوعه البحثي دون غيره من المواضيع، فمن شأن ذلك أن يساعد الباحث على إتمام الفكرة العامة للموضوع والتي بدأت تتشكل من خلال الإطار العام، وتحديد الفائدة التي يمكن أن يستخلصها وبالتالي فالأهمية تشمل أسباب اختيار موضوع البحث.

3- الأهداف: تمثل أهداف البحث الغاية أو ما يصبو إليه الباحث العلمي من خلال العمل الذي يقدمه في مجال التخصص وبالتالي فيجب على كل باحث أن يحدد الأهداف قبل القيام بالبحث لما ينطوي عليه من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج. ولابد من التنويه أن هناك فرقا شاسعا بين أهمية الموضوع وأهداف الدراسة هذا لأن كثيرا من الباحثين يخلطون بين المصطلحين أو يغفلون أحدهما فكلاهما من عناصر المقدمة الأساسية فأهمية الموضوع متعلقة بالموضوع محل البحث ككل أما الأهداف فهي متعلقة بالدراسة التي يقدمها الباحث والأغراض التي يرغب في تحقيقها من خلالها حيث تعد الأهداف في طليعة ما يناقشه

الأساتذة والخبراء في رسائل الماستر والدكتوراه فهي تحدد وجهة العمل العلمي بشكل عام ولا يستقيم أي عمل دون تحديد أهدافه بدقة.[40]

3- تحديد المصطلحات و المفاهيم : يستخدم الباحثون مفاهيم ومصطلحات وافتراضات معيَّنة (غير الفرضيَّات) في أبحاثهم، كما تعاق أبحاثهم بمحدِّدات معيَّنة، وتلك ممَّا تلزم إشاراتُ الباحث إليها في إجراءات بحثه.

3-1 مصطلحات ومفاهيم البحث: لا بدَّ لأيِّ باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتَّى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدَّد المفاهيمُ والمعاني الخاصَّة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربويَّة، لذلك لا بدَّ أن يحدِّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتَّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعيٍّ يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارةُ إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين،أو أن يحدِّدَ تعريفاتٍ خاصَّة به، فمثلاً يتألَّف عنوان دراسة : تقويم وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة والمجتمع المحيط بها من خمسة مصطلحاتٍ علميَّة هي: تقويم، وظيفة، المدرسة، البيئة، المجتمع، وهي مصطلحاتٌ تستخدمها عدَّةُ تخصُّصات علميَّة؛ تختلف فيما بينها في مفاهيمها فتضيق وتتَّسع الإطاراتُ العلميَّة لتلك المصطلحات من تخصُّصٍ علميٍّ إلى آخر، بل تختلف داخل التخصُّص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتدَّ هذا الاختلافُ من باحثٍ إلى آخر في الفرع الواحد؛ لذا لا بدَّ من تحديدها بإيضاح مفاهيمها التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث لدفع احتمال لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها، هذا إضافة إلى ما سيستخدمه البحث من مصطلحات أخرى على الباحث أن يوضِّحَ مفهومه لها في المبحث النظريِّ من بحثه، ويمكن أن تكونَ

[40] - Raymond Boudan**, Les Méthodes en Sociologie.** Paris :Coll. P.V.F. éd.1988.p: 31.

مؤقَّتاً في مواضع استخدامها لتساعده على تقدُّم بحثه لتنقل لاحقاً إلى مكانها الذي يعتاده الباحثون في صدر البحث.[41]

يقول الفرَّا (لعلَّ من الواجب على الباحث الالتزام به هو تحديدُ معنى كلِّ مفهوم Concept يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلميَّة Technical terms التي يستعين بها في تحليلاته، لأنَّ مثل هذا وذاك خدمة له ولقرَّائه، إذْ يتمكَّن بذلك من التعبير عمَّا يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدلٌ حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنيَّة والعلميَّة، وكثيراً ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير ممَّا قد يترتَّب عليه فهمٌ خاطئ لهذا الباحث، والمفهوم هو الوسيلة الرمزيَّة Simbolic التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصيلها للناس، والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلِّصها وتحدِّدها[42].

4- الدراسات السابقة: يحاول الباحث من خلال هذا العنصر تلخيص الدراسات السابقة وهي الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ويلعب هذا العنصر دورا كبيرا في إعطاء فكرة عامة للباحث عن البحث الذي سيقوم به حيث إنها تساعد في إ غناء البحث وجعل مصادر المعلومات أكثر تنوعا.

ومن الضروري التنويه إلى أن الباحث لابد أن يطلع على هذه الدراسات من خلال المصادر الأولية فقط دون أن يتوسع في عرضها بل يختصر أفكارها الأساسية في ذكر الباحث، عنوان البحث ونوعه، الإشكالية المطروحة، والنتائج المتوصل إليها، وأخيرا تبيان الجوانب التي تم التركيز عليها وكذا الجوانب التي تم إغفالها.كذلك لا بد من أن يتم اختيار الدراسات السابقة بعناية فائقة فليس الهدف هو جمع أكبر قدر من العناصر بل لابد أن تكون مناسبة لموضوع البحث كما لابد من اعتماد الموضوعية في اختيار الدرا سات حتى تلك التي

---

[41] - محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص33

[42]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص27

تتعارض أفكار باحثيها مع أفكار صاحب البحث على أن يتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث.وتساعد الدراسات السابقة في تجنيب الباحث الوقوع في الأخطاء التي سبق أون وقع فيها الباحثون الآخرون كما تساعده على معرفة الأفكار التي تم تناولها واستبعادها حتى يتسنى له ابتكار أفكار جديدة كما توفر الفرصة بالنسبة للباحث لاكتساب الخبرة حول صياغة الإشكالية واختيار مناهج البحث.[43]

المحاضرة الخامسة : صياغة الاشكالية في البحث العلمي

1- صياغة إشكالية البحث العلمي: يحتاج إلى معالجة ويجب أن يحتوي هذا السؤال على مشكلة البحث العلمي التي يسعى الباحث لحلها، ويتم .صياغة هذا السؤال على شكل علاقة بين أحداث وفاعلين بالإضافة إلى مكونات مشكلة محددة كما تعرفها رجاء دويدي بأنها جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين(متغيرين)أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث .وفي هذا الصدد إن الإشكالية الخاصة بكل بحث هي التي تميز هذا البحث عن غيره من البحوث التي تتناول نفس المشكلة، لأن الإشكالية هي التي تصف وجهة النظر التي .تتم وفقها معالجة المشكلة .[44] كما عرفها موريس أنجرس بكونها" عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة " فالإشكالية هي عبارة عن ذلك التساؤل الكبير الذي يثير الباحث لكي يبحث له عن حل اولمعبر عن المشكلة التي يريد الباحث دراسة والوصول إلى حلول بشأنها، وهذا السؤال لا يؤكد القضية أو ينفيها وانما .يأتي على صيغة استفهام واستفسار ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأن أفضل طريقة لتحديد الإشكالية هي وضعها في شكل سؤال يبين العلاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يمكن للباحث أن يحدد الإشكالية دون وضعها في شكل سؤال.ويمكن تحديد مضمون الإشكالية العلمية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع

---

[43] –محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص40

[44]– رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي :أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، 1116 ،ص12

يشغل ذهنه، يف صل هذا السؤال العام إلى أسئلة جزئية، وبالإجابة عنها يكون الباحث قد أجاب عن السؤال العام. وعليه فالإشكالية هي ذلك السؤال المحوري الذي إذا لم يتمكن الباحث من ضبطه وشرع في إنجاز البحث فإنه سيقع في مشكل تغييره في كل مرة بما يؤدي في الأخير إلى البعد عن الموضوع المختار اولنتيجة المرجوة ، وهو ما يتطلب من الباحث القدرة على ضبطها باعتبارها عاملا حاسما في سيرورة البحث العلمي ونجاحه.[45]

2- معايير صياغة الإشكالية : تعد مسألة صياغة الإشكالية ذات أهمية كبيرة فبعد تحديد المشكلة البحثية التي يريد الباحث دراستها وضبطها بدقة وتحديد أبعادها وحدودها، ينتقل بعد ذلك إلى الصياغة اللفظية لهذا التساؤل المركزي المعبر عن هذه المشكلة البحثية والمتسق معها، فلكي تكون إشكالية الد راسة صحيحة يجب على الباحث أن يكون قادرا على صياغتها بشكل صحيح وسليم ولذلك يجب مراعاة المعايير التالية عند صياغتها وتتمثل في:

2-1 وضوح الصياغة و دقتها : يجب أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة لدى المجتمع العملي، بحيث تصاغ على شكل سؤال واضح، فالسؤال وحده يضفي الوضوح و يجعل المشكلة مطروحة بشكل مباشر ، ويجب عليه التركيز على الأفكار التي ترتبط بمشكلة البحث العلمي بشكل مباشر، ومن ثم يقوم بصياغة هذه الأفكار بشكل واضح، كما يجب أن يقوم بصياغتها بشكل محكم للغاية، مستخدما الكلمات السهلة والواضحة والتي لا تحتاج لشرح، مبتعدا عن استخدام الكلمات الغامضة و المبهمة وعن استخدام الكلمات العامية، وذلك لكي يفهم القارئ إشكالية البحث العلمي بشكل واضح، أي أن تكون واضحة في مصطلحاتها ومفرداتها العلمية، وخالية من الحشو اللفظي أو التناقض.

2-2 أن تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر : حيث يجب أن يحرص الباحث على إبراز العلاقة بين المتغيرات المشكلة للظاهرة محل الدراسة، وأن تكون هذه المتغيرات محددة وقابلة للقياس.

[45]- موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**،(ت رجمة:بوزيد صح ا روي، كمال بوشرف، سعيد سبعون) ،الج ا زئر:دار القصبة ص،116

2-3 إمكانية التوصل إلى حل للمشكلة أو القابلية للاختبار : من خلال إمكانية إخضاعها للدراسة العلمية وفرض الفروض المتعلقة بها وجمع البيانات والمعلومات واختبارها.[46]

2-4 يجب على الباحث أن يكون ملتزما بالحياد التام أثناء صياغته لإشكالية البحث العلمي: فيبتعد عن استخدام ضمير المتكلم أثناء قيامه بصياغة الإشكالية، كما يجب عليه أن يتجنب إبراز رأيه الشخصي. ولإشكالية البحث العلمي مجموعة من القواعد الأساسية والتي تساهم بشكل كبير في تحديد هذه الإشكالية، ومن أهمها :

2-4-1 وضوح موضوع البحث : يجب أن يكون الباحث على اطلاع ودراية كاملة بالموضوع الذي يقوم بالبحث فيه، لذلك يجب أن يختار الباحث موضوعا من صلب اختصاصه، ويتأكد من امتلاكه المعلومات الكافية حول هذا الموضوع قبل أن يشرع في دراسته.[47]

2-4-2 تحديد مشكلة البحث العلمي : حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مشكلة بحثه العلمي، ومن ثم يجب عليه القيام بصياغتها بشكل واضح، وذلك لكي تعبر هذه المشكلة عن الأفكار التي تدور في ذهن الباحث والتي يسعى إلى حلها من خلال قيامه بالبحث العلمي، ولتسهيل صياغة إشكالية البحث العلمي يجب على الباحث أن يحدد العلاقة بين المتغيرين أو أكثر. كما يجب أن يقوم بتحديد نطاقي المشكلة البحثية الزماني والمكاني فالتحديد الدقيق لنطاق المشكلة يسهل معالجتها ويوفر الجهد ويستبعد الموضوعات عديمة الأهمية من نطاقها[48] .

---

[46] -*Thomas Khun. (1983).* **La structure des révolutions scientifique**. *Paris : Flammarion.p21*

[47]- سليمان بلعور، عبد الرحمان بن سانية،" **إعداد الإشكالية و أهميته في ضمان جودة البحث"، مجلة الواحات للبحوث و الد ا رسات**، العدد 14، جامعة .قاصدي مرباح، ورقلة، 1111 ، ص11

[48]- /2102/12تاريخ الاطلاع 1 https ://www.bts academy. com ' 21 **اشكالية البحث العلمي مواصفاتها و خطوات تطبيقها ' اكاديمية** 1-

2-4-3 شرح المصطلحات : حيث يجب على الباحث أن يقوم بشرح كافة المصطلحات التي ترد في إشكالية البحث، بحيث تصبح هذه المصطلحات واضحة في ذهن كل من يقرأ البحث.

2-4-4 معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي : يجب أن تقوم الإشكالية بمعالجة موضوع البحث العلمي بشكل يساهم في اكتشاف أشياء جديدة تدفع عجلة التطور العلمي.

2-4-5 انسجام الإشكالية مع الموضوع والعنوان : لا بد من صياغة الإشكالية صياغة تتناسب مع الموضوع والعنوان أي أن تُستمد من الموضوع وتصب في العنوان، فالخلل في الموضوع هو الذي يطرح لنا الإشكال الذي يدفع الباحث للبحث فيه ودراسته، فالإشكال يجب أن يكون نابعا من الموضوع أو مما يترتب على عدم فهم جزئية منه أو مسألة فيه، فصياغة الإشكالية لا بد أن تنسجم وتتفق مع الجزئية المقصودة بالبحث في الموضوع، فلا ينبغي أن تبتعد عن موضوع البحث. أما بالنسبة لعلاقة صياغة الإشكالية بالعنوان، فعنوان البحث هو الذي يحمل في طياته شكل الإجابة النموذجية عن الأسئلة التي طُرحت من قبل، والتي أفرزتها لنا الإشكالية العلمية التعبير عن الخلل المترتب تنسجم مع الموضوع ومع عنوان البحث .

3- شروط الإشكالية في البحث العلمي :هناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في

إشكالية البحث الجيدة، والتي حددها العلماء والباحثون على النحو التالي هنالك ستة شروط علمية يجب أن تت وافر في إشكالية البحث الجيدة، وهيكما يلي:

- أن يكون الموضوع جديدا لم يتطرق إليه من قبل، وأن تكون الإشكالية من دون حل وبقيت مطروحة.
- أن يكون الموضوع مرتبطا بحياة المجتمع ويملك قابلية للمعالجة.
- أن تكون الإشكالية إضافة معرفية للتراكمية العلمية.
- يجب أن يكون الموضوع أو الإشكالية واضحة

– أن تكون بيانات الدراسة متاحة، يستطيع الباحث الوصول إليها واختبارها.[49]

– وجود علاقة وثيقة بين الموضوع المختار وميول الباحث العلمية واهتماماته.

4– مراحل إعداد الإشكالية: تتحدد غالبا مراحل إعداد الإشكالية في ثلاث مراحل أساسية على الشكل التالي :

المرحلة الأولى :إيجاد سؤال عام للبحث : في هذه المرحلة يقوم الباحث بالبحث عن فكرة عامة للبحث لأن موضوع البحث يبدأ على شكل أفكار قبل أن يطورها إلى سؤال عام، ولاختيار السؤال العام للموضوع المراد دراسته يجب الاعتماد على المصادر المختلفة لذلك خاصة مطالعة ما كتب حول الموضوع في مختلف المراجع كالأطروحات والمجلات المتخصصة ...حتى يكون فكرة عامة حول الزوايا التي درست منها المشكلة والتي لم تدرس منها، حتى يكون بحثه أصيلا ولا يكرر ما بحثه الآخرون، بالإضافة إلى التجربة الشخصية والملاحظة والمشاكل الواقعية، الخبرة...

المرحلة الثانية :تحليل السؤال العام : وتعني هذه الخطوة تحصيل نظرة عامة عن المعطيات المتوفرة حول السؤال العام، أي معرفة ما كتبه الباحثون السابقون حول هذا السؤال، ويتم القيام بهذا التحليل من خلال القيام بأربع خطوات تتمثل في:

– فحص السؤال العام بأسئلة نوعية :أي الإحاطة بالموضوع أو الظاهرة من خلال توجيه جملة من

الأسئلة النوعية[50].

– تشخيص المتغيرات والعلاقات :أي تحديد المتغيرات في المشكل المدروس وتحديد العلاقة بين هذه

المتغيرات.

[49]- محمد شلبي، **المرجع سابق الذكر**،ص11

[50]- تطبيقها خطوات و مواصفاتها العلمي البحث اشكالية 1 https ://www.bts academy. com ، 21 الاطلاع تاريخ /12/2102

– تنظيم المتغيرات والعلاقات :بعد تشخيص المتغيرات والعلاقات تأتي عملية تنظيمها في هيكلة متوافقة لبيان تفاعلها وفق ما توضحه النماذج والنظريات.

– ضبط المفاهيم :يجب على الباحث ضبط المفاهيم التي يدرسها والتي تقوم عليها؛لأنها تشكل حجر

الأساس في صياغة النظريات العلمية، لذا من الضروري الحرص على وضوحها ودقتها.

المرحلة الثالثة اختيار سؤال نوعي للبحث : بعد اختيار السؤال العام للبحث وتحديد المتغيرات والعلاقات بينها وضبط المفاهيم، تأتي المرحلة الثالثة والمتمثلة في اختيار تساؤل يعبر بدقة عن المشكلة المراد دراستها وحلها علميا وصياغتها وفق المعايير المحددة.

المحاضرة السادسة : صياغة فرضات البحث العلمي

1– صياغة الفرضية العلمية: وهي تعني افتراضات :" Hypothèse " إن الفرضية في اللغة الأجنبية مكونة من شقين أما مفهومها في الاصطلاح فهو " :تفسير مؤقت لوقائع وظواهر معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع، حتى إذا ما امتحن في الوقائع، أصبحت بعد ذلك فرضيات زائفة يجب العدول عنها إلى غيرها من الفرضيات الأخرى أو صارت قانونا يفسر مجرى الظواهر ".[51]أو أن الفرضية هي " :تخمين ذكي أو استنتاج ذكي، يصوغه الباحث ويتبناه مؤقتا، لشرح بعض ما يلاحظه من الظواهر اولحقائق، وليكون هذا الفرض مرشدا له في البحث والدراسة التي يقوم بها".وبذلك تتميز الفرضية عن النظرية، بكون النظرية هي مجموعة من القرضيات المنسجمة فيما بينها والتي ثبتت صحتها عن طريق الاستدلال العقلي فهي لذلك "نظرية فلسفية" أو عن طريق التجريب فهي "نظرية علمية." فتختلف بذلك الفرضية عن النظرية في الدرجة وليس في النوع، فالفرضية تفسير وتخمين مؤقت وغير نهائي، والنظرية تفسير ثابت ونهائي نسبيا.

[51]– محمد محمد الهادي، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، القاهرة :المكتبة الأكاديمية، 2115 ، ص11

وأصل النظرية أنها فرضية أجريت عليها اختبارات وتجارب فأصبحت نظرية. يعد الفرض العلمي أ رياً أو فكرة تقبل على أنها صحيحة في ضوء ما هو معروف ومت وافر من حقائق أو معلومات عن ظاهرة معينة، كما يختار الفرض العلمي مؤقتا.[52]

كما ينظر إلى الفرض العلمي على أنه علاقات معينة تربط بين المتغيرات أي بين المتغيرات المستقلة و التابعة، فالمتغيرات المستقلة هي التي يحاول الباحث أن يفهمها ويقيس تأثيرها على المتغيرات التابعة أو بعبارة أخرى هي العوامل التي لها تأثير في المتغيرات التابعة ، فالمتغير المستقل في المنهج التجريبي هو ذلك المتغير الذي نتداوله لقياس التأثير في المتغير التابع، [53]ويمكننا الحديث أيضا عن المتغير المنبه عندما يتسبب المتغير المستقل في رد فعل يكون بمثابة الإجابة عن الموضوع من قبل العنصر المبحوث، و بانتقاء المتغيرات المستقلة انطلاقا من الأسباب المتوقعة للظواهر الملاحظة.أما المتغير التابع فهو الذي يمكننا تسميته كذلك بالمتغير الخاضع أو اللاحق أو الناتج، وهو ذلك المتغير الذي يجري عليه الفعل من أجل قياس المتغيرات.

إنه يشترك في المنهج التجريبي مع عناصر التجربة .التي تخضع للشروط المختلفة للمتغير المستقل أما المتغيرات الوسيطة فالواقع الملاحظ أنها يمكن أن تكون أكثر تعقيدا من مجرد العلاقة السببية الوحيدة بين متغيرين، مما يعني أن متغيرات أخرى يمكن أن تتوسط بين المتغيرات المستقلة او التابعة أي المتغيرات الوسطية، فالانتقال من المتغير المستقل إلى المتغير التابع لا يتم مباشرة، بل يتطلب ذلك تدخلعامل آخر بين الاثنين. ويمكن تعريف الفروض بأنها ":تبيريرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث في العلاقة بين الظواهر المعنية بالدراسة، وتشير إلى الطريقة التي يظن بها أن متغي ا ر مستقلا يؤثر أو يعدل متغيرا تابعا "

[52]– محمد شلبي، **مرجع سابق الذكر**، ص42

[53]– موريس انجرس، **مرجع سابق الذكر**،ص ص261

والفرضية تتضمن أول عملية لإضفاء طابع ملموس على سؤال البحث عادة الإجابة عنه في شكل فرضية

علمية. وتعد الفرضية اقتراح إجابة عن سؤال مطروح وفرضا مؤقتا للإجابة عن سؤال أو لتفسير ظاهرة ما، إذن هي افت ا رض يهدف إلى تفسير أو إلى التنبؤ بالأحداث [54]، أي إن الفرض العلمي ما هو إلا فكرة لم تثبت بعد صحتها وتعد نوعا من التفسير المؤقت الذي يستعين به الباحث في تفسير ظاهرة معينة. ويمكن استخدام هذه الفكرة أو هذا الرأي كأساس للعمل والبحث عن حقائق جديدة، وعندما تثبت صحة الفرض بصفة نهائية فإنه يساهم في الوصول إلى الحقيقة أو النظرية أو القانون الذي ماهو إلا نتاج مجموعة من الفروض التي تثبت صحتها، أما إذا ثبت عدم صحة الفرض العلمي فإن الباحث يحاول العثور على تفسير آخر وهكذا. وبذلك يعد الفرض العلمي فكرة مبدئية تتولد وتنبثق عن فحص الباحث عن طريق الملاحظة أو التجربة، وهذه الفكرة المبدئية يجب أن تكون قابلة للاختبار والفحص العلمي الدقيق، وقد استخدمت كلمة الفرض قديما لكي تدل على مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم العقل البشري بصحتها والتي لا يستطيعالبرهنة عليها بطريقة مباشرة لشدة عموميتها أو شموليتها، وقد استخدمها أرسطو و أفلاطون وغيرهما من الفلاسفة والمفكرين نقطة البدء في كل برهنة والمنبع الأول لكل المعرفة التي يكتسبها الإنسان، أي إن الفرض يمثل المبدأ العام الذي يستخدم كأحد مقدمات الاستدلال القياسي.

فالفرض ما هو إلا تكهن أو حدس يضعه الباحث لكي يستنبط منه العلاقات والصلات المتواجدة بين الأسباب ومسبباتها، فهو تفسير مؤقت للظاهرة أو القانون، فإذا ثبتت صحة الفرض وصدقه فإنه يصبح نظرية أو قاعدة عامة يمكن الرجوع إليها عند تفسير جميع الظواهر التي تشبه الظاهرة المدروسة. [55]ويوصف الفرض بأنه عملي عندما يرتبط بالآ ا رء الممكن الاستعانة بها في تفسير الظواهر التي تعترض الإنسان أثناء أداء عمله، حيث

[54]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص21

[55]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص2

يتلمس الأسباب التي تشكل الظاهرة أو المشكلة المعينة، كما يوصف الفرض بأنه علمي أيضا عندما يخضع للملاحظة والتجربة التي تتطلب معرفة الحقيقة في إطار تفسير الظواهر.

2- خصائصها : بما أن الفرضية هي صياغة إجابة افت ا رضية عن أسئلة يسعى الباحث للإجابة عنها من خلال الملاحظة أو التجربة أو بمختلف الطرق، وبما أن العمل العلمي يتميز بالدقة، فلابد إذن أن تكون : للفرضية مواصفات أو معايير تميزها عن غيرها و هي :

أ- **التصريح** : الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة قائمة بين حدين أو أكثر.

ب- التنبؤ : الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، والذي يمثل الحل المتوقع للمشكلة المدروسة.

ج- وسيلة للتحقق : الفرضية هي أيضا وسيلة للتحقق الامبريقي، والتحقق الامبريقي هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع أي الظواهر 2باختصار الفرضية هي أساسا عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو متغيرين أو أكثر،أو بين عنصرين من عناصر الواقع، ويجب التحقق من الفرضية في الواقع، بهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية.[56]

3- أهميتها العلمية: تكمن أهمية الفرضيات في الدور الذي تلعبه في عملية البحث العلمي وتتمثل خاصة في :

-تحديد مسار البحث العلمي من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات ومعلومات معينة لها علاقة

بالفرضيات من أجل اختبارها ومن ثم قبولها أو رفضها.

-تساهم في تحديد المناهج والأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة بما يساعد على اختبار

[56]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص22

الفرضيات.

-كما تظهر أهميتها في تسلسل وربط عملية سير المنهج التجريبي من مرحلة الملاحظة العلمية إلى

مرحلة التجريب واستخراج القوانين واستنباط النظريات العلمية.

-زيادة قدرة الباحث على فهم الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات المكونة لهذه

الظاهرة.

-تؤدي الفرضيات دورا مهما وحيويا في استخراج النظريات والقوانين والتفسيرات العلمية للظواهر

والمساهمة في تراكم المعرفة وتواصل وتيرة البحث العلمي من خلال الكشف عن أفكار وفرضيات

جديدة يمكن د راستها.

4- شروط صحة الفرضيات العلمية: لكي تكون الفرضية صحيحة يجب أن تتميز بما يلي:

-يجب أن تبدأ الفرضيات من ملاحظات علمية، أي تبدأ من وقائع محسوسة مشاهدة وليس من تأثير

الخيال، وهذا حتى تكون الفرضيات أكثر واقعية.[57]

-يجب أن تكون الفرضيات قابلة للتجريب والاختبار والتحقق.

-يجب أن تكون خالية من التناقض للوقائع والظواهر المعروفة.

-يجب أن تكون شاملة ومترابطة ، أي يجب أن تكون معتمدة على كل الجزئيات والخصوصيات

المتوفرة، وعلى التناسق مع النظريات السابقة.

-يجب أن تكون الفرضيات متعددة ومتنوعة للواقعة الواحدة.

[57]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص5

5- شروط صياغة الفروض: لكي تكون الفرضيات العلمية صحيحة ويتمكن الباحث من اختبارها بأسلوب علمي ينبغي أن تقوم على الأسس والشروط التالي :

5-1 الوضوح : بمعنى أن تكون عبارة الفرضية واضحة ودقيقة، ويسري الوضوح على جميع المتغيرات التي يتضمنها الفرض، وذلك بتحديد المفاهيم التي تتضمنها تلك الفرضيات أو بالإضافة إلى التعرف على المقاييس أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضية [58]، فلو افترض باحث مهتم بدراسة السياسة الخارجية للدول أن هناك اختلافا بين السلوك الخارجي للدول الصغيرة والسلوك الخارجي للدول الكبرى ينبغي عليه أن يعرف ماذا يقصد بالدول الصغيرة والكبيرة؟ وأن يقدم البيانات الكافية التي تثبت ما افترضه سواء تعلق الأمر بالمدى الزمني أو قياس العلاقات والسلوكيات الفعلية. كذلك يقتضي الوضوح تحديد الفروض وذلك بجعل العلاقات بين المتغيرات من حيث المستوى أو الاتجاه (هل العلاقة إيجابية أو سلبية) وفي ظل أي ظروف يمكن أن تظل هذه العلاقة قائمة، كما ينبغي للفرض أن يوضح كذلك العلاقات التي يمكن توقعها بين المتغي ا رت المفترضة والشروط التي تتحكم في تلك العلاقات.

5-2 الإيجاز: أن تكون العبارة التي صيغ فيها الفرض مختصرة موجزة توحي بوجود العلائقية أو الشرطية أو انعدامهما كقولنا" :يرتبط الاستبداد السياسي سلبا بالمشاركة السياسية وصياغتها بشكل محدد وليس عام .

5-3 القابلية للاختبار والإثبات: ذلك بأن يصاغ الفرض في عبارات قابلة للاختبار، سواء من خلال القياس أو البرهنة المنطقية، وذلك بتعريف العبارتين اللتين يقيمهما الفرض تعريفا إجرائيا ودقيقا إن أمكن كما ذكرنا ذلك سلفا، ونستطيع من خلال اتباع خطوات البحث إد راك العلاقة التي يقيمها الفرض بين المتغيرات، فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب، إن لم نقل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.[59]

---

[58]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص23

[59]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص6

5-4 ارتباط الفرض بإطار نظري يعطيه دلالة ومعنى: أن يرتبط الفرض بإطار نظري يمنحه دلالة ومعنى، حيث يخضع لمجموعة المعارف العلمية السائدة والتي من شأنها إثباته أو دحضه .

5-5 خالية من التناقض: أن تكون عبارة الفرض خالية من التناقض وتكون واقعية من حيث إمكانية التطبيق و التنفيذ .

5-6 تقديم تفسير لبعض الحقائق: حيث يجب أن يقدم الفرض تفسيرا لبعض الحقائق، ويكون التفسير معقولا ظاهريا، أون تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضيته وما أسفرت عنه الد ا رسات المرتبطة ببحثه من نتائج.

وصياغة الفرضيات وتحقيقها أو إثبات صحتها هدف أساس للبحث العلمي، وهذا الأمر ليس بالعمل

السهل؛ ذلك لأنه ليس مجرد تخمين كما يعتقد البعض، ولكنه رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق

والخبرة حتى تكون للفرضية دلالتها، وفي كثير من مجالات دراسة السلوك قد يحتاج الباحث إلى القيام ببعض .الد راسات المحدودة الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعده على صياغة فرضيات لها دلالتها

5-7 التماشي مع أهداف البحث: يتعين أن تكون الفرضية متماشية مع أهداف البحث ومحققة لأغراضه، وأن تعطي إجابة واضحة للمشكلة المحددة حيث تختص كل فرضية بالإجابة عن جانب واحد من جوانب مشكلة البحث أو متغير من متغيراتها [60]ونظرا لأهمية الفروض، ينبغي للباحث أن يستعين بذوي الخبرة والمهارة والاختصاص في صياغة فروضه، وأن يهتم بالمفاهيم التي يطلقها على الظواهر محل الدراسة.

[60]– محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص25

وتعد مرحلة صياغة الفرضيات واختبار صحتها أو خطئها من أهم المراحل المنهجية عند تخطيط البحوث، حيث تعطي في مجموعها تفسيرا صادقا لمشكلة البحث هذه بعد تحقيقها. وهكذا فالفرض يبدأ دائما في ذهن الباحث من خلال فكرة تضع أساس الدراسة وهو ما يتطلب صياغة دقيقة لها، لذا فنجاح استخدام الفرض بحاجة إلى تدريب الباحث على طرق البحث العلمي، وتعوده على الحرص والملاحظة والاستنتاج حتى يبتعد عن التحيز الشخصي لكل ما يؤيد الفرض. وتعتمد عملية بناء الفرضيات على تمتع الباحث بالمزايا التالية.[61]

أ-المعرفة الواسعة: إن بناء الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهدا عقليا واعيا، فالباحث يفكر في مشكلة ويبدأ بد ا رسة واسعة في موضوع المشكلة وفي موضوعات تتصل بها، كما يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها باحثون آخرون، ومثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة مهمة تمكنه من بناء فرضية معقولة، فالباحث من خلال تخصصه في موضوع ما، ومن خلال ثقافته واطلاعه الواسع، ومن خلال خبرته العملية يكون قادرا على بناء فرضياته المتعلقة بمشكلة بحثه.

ب-التخيل: إن المعرفة الواسعة والخبرة والاطلاع لا تكفي في مساعدة الباحث على بناء فرضياته، فلابد أن يمتلك قدرة واسعة على التخيل، وهذا يعني أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير موجودة أو على التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخرى. فالتخيل يعني أن يتحرر الباحث نفسه من أنماط التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع دون حذر أو خشية، لذلك لابد للباحث من أن يخصص وقتا طويلا لبناء فرضياته. إن الباحث لا يتمكن من وضع فرضياته من خلال تعامله مع الواقع فلابد له من أن يتجاوز هذا الواقع ويتخيل وجود علاقات يخضعها للتجريب[62].

---

[61]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص10

[62]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص26

6- حدود الفرضية : عند صياغة فرضية معينة فإن المفاهيم المستخدمة فيها يجب أن تكون واضحة ودقيقة بما يجعل من المعنى الذي تؤديه واضحا وهو ما يفترض أن تتميز به حدودها على النحو التالي:

6-1 حدود غير مبهمة : ينبغي أن تكون الحدود المستعملة غير مبهمة، كما ينبغي عليها ألا تترك أي مجال للشك أثناء القيام بتأويلها.

6-2 حدود دقيقة: ينبغي أن تكون الحدود المستعملة دقيقة، لكي تصبح المعاني أكثر قابلية للفهم.

6-3 حدود دالة: ينبغي على الحدود المستعملة أن تكون ذات معان، و هو ما يعني أن حدود الفرضية تعلمنا عن بعض الوقائع وكذلك عن بعض الصور لهذا الواقع، إن تصورات الواقع تنحدر من نظريات ساهمت في توضيح الفرضية وتوجيهها، وعليه فإن الفرضية في العلم مستنبطة عادة من نظرية توفر الإطار التفسيري للظواهر التي نريد دراستها،إن الواقع المعروف يمكن كذلك أن يؤدي إلى استقراء فرضية، فمثل هذه المعرفة تأتي من البحوث السابقة أو من الملاحظات الخاصة والمتأنية التي سلطها الباحث على الواقع.

6-4 حدود حيادية: ينبغي على المفاهيم المستعملة أن تبقى حيادية، نعني بذلك أن حدود الفرضية لا يمكن صياغتها في شكل أحكام شخصية حول الواقع، فالباحث يحمل كشخص أحكاما حول الواقع لكن في العمل العلمي لابد من مراقبة أحكامه حتى لا يعقد صياغة الفرضيات أو يعرقلها،وذلك بهدف تحقيق أكبر قدر من الموضوعية، وعليه لابد ألا تكون متضمنة أحكاما تسلط على الظاهرة الواقعة المدروسة.[63]

7- مصادر الفرضيات: يقصد بمصدر الفرضيات أصل الفرضية ونشأتهاأي عن ماذا تنبثق الفرضية، فقد تنشأ نتيجة عوامل خارجية ترتبط بالظواهر المحيطة بها أو العوامل التي تكمن في الظواهر ذاتها وتتمثل العوامل الخارجية في :

[63]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص15

أ –**الملاحظة** : وهي مصدر مهم جدا حيث إن كثيرا من الفرضيات تأتي نتيجة ملاحظة لظاهرة أو سلوك معين يلفت انتباه الباحث فيشد اهتمامه فيطرح حوله تساؤلات ويحاول أن يعطي افترا ضات أو إجابات مؤقتة عن هذه التساؤلات.

ب –النظرية :إن النظرية هي الأخرى قد تكون منطلقا لكثير من التساؤلات ومن ثم إلى عدة افتراضات وهذا ما يؤدي باستمرار إلى سرعة دائرة العلوم وتوسعها[64].

ج–الدراسات السابقة :لأن ما يصل إليه الباحث قد يشكل نقطة اهتمام باحث آخر فيتساءل حول ما توصلت إليه الدراسات السابقة فتشكل نتائجها موطن اهتمام جدي وتساؤلات عديدة تتبلور من خلالها فرضية يسعى الباحث إلى تحقيقها. أما العوامل الكامنة والباطنة فتعتبر المصدر الرئيس للفروض وترتبط بالأفكار والآ راء والحقائق التي تثيرها العوامل الخارجية، ويمكن عن طريقها تفسير الظواهر للتوصل إلى الفروض وبالتالي للنظر ياتأ و التعميمات والقوانين ومن العوامل التي تساعد في الوصول للفروض العلمية وتعتبر مصد را لها مايلي:

أ– سعة اطلاع الباحث وتخصصه المتعمق وخبراته الشخصية.

ب –فحص الآراء المسلم بها ونقدها وتقويمها.

ج–ملاحظة التشابه والتماثل في الظواهر المختلفة ومقارنتها ببعض.

د–تخيل العلاقات والصلات بين الظواهر أو الأشياء أو المشاكل.

هـ–التعرف على الأسباب والمسببات التي تشكل معالم الظاهرة أو المشكلة.

ز–الحدس أو التخمين المرتبط بالقدرة على التخيل والتنبؤ.

ي–النظريات والقوانين والاستنتاجات التي توصل للتنبؤ تحت ظروف معينة

8– أشكال الفرضيات ::يمكن صياغة الفرضية بكيفيات مختلفة، يمكننا أن نميز بين ثلاثة أشكال أساسية

8–1 الفرضية أحادية المتغير : تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها مثلا": الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات "هو مثال عن فرضية

[64]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص30

أحادية المتغير، وليس على الباحث سوى حصر كلمة الفقر وتقييمها، إن البحث في هذه الحالة لا يعني أنه سيكون قصيرا بالضرورة ولكن سيركز أكثر على مراحل دون أخرى[65].

8-2 الفرضية ثنائية المتغيرات : تعتمد الفرضية ثنائية المتغيرات على عنصرين أساسيين يربط بينهما التنبؤ وهو الشكل المتعود عليه بالنسبة إلى الفرضية العلمية التي تهدف إلى تفسير الظواهر، إن هذه العلاقة الموجودة بين عنصرين يمكن أن تظهر في شكل متغير مشترك بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى، إننا نتحدث من الناحية الإحصائية عن الارتباط بين هذين العنصرين إن العلاقة ثنائية المتغيرات يمكن أن تكون من جهة أخرى علاقة سببية انطلاقا من تقديم أحد العنصرين وكأنه سبب للآخر.

8-3 الفرضية متعددة المتغيرات : تجزم الفرضية متعددة المتغيرات بوجود علاقة بين ظواهر متعددة، مثلا :أن النساء اللواتي لهن نسبة خصوبة أكثر انخفاضا هن الأكثر تعلما والأكثر مكافأة والأكثر تمدنا، فالخصوبة والتعلم والمكافأة والتمدن هي حدود مترابطة مع بعضها البعض ويمكن تقديم هذه الحدود الأربعة، على غرار الفرضية ثنائية المتغيرات ، وكأنها مترابطة أو ضمن بعد سببي أي إن ظاهرة ما أو أكثر هي سبب لظاهرة أخرى أو أكثر هكذا، يمكن أن نفترض أن التمدن يرفع من نسبة التعلم لدى النساء والذي بدوره يكون له أثر في الخصوبة وفي المكافأة، إن الارتباط من جهته لا يمكن أن يقترح إلا تغيرات متبادلا بين هذه الحدود الأربعة دون الافتراض أن بعض الظواهر تسببت في ظهور أخرى[66].

9- أنواع الفرضيات: تتنوع الفرضيات وهذا التنوع ينبغي توضيحه لرفع الالتباس

9-1 الفرضية العامة :هي الفرضية التي ينطلق منها الباحث والتي يحتفظ بها أو قد يدخل تعديلات عليها أو قد يغيرها بعد الدراسة الاستطلاعية والحصول على معطيات جديدة لم تكن في حوزته.

---

[65]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص20

[66] - محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص32

9-2 الفرضية الأساسية : وهي الفرضية التي يعتمدها الباحث نهائيا بعد الدراسة الأولية، فهي الفرضية التي تشكل أساس عمل الباحث. وقد لا يرى بعض المتخصصين فرقًا بين الفرضية العامة او لفرضية الأساسية.

9-3 الفرضيات الإجرائية أو الجزئية :هي التي ستسمح للباحث أن يتحقق من مدى صحة كل التساؤلات التي يطرحها أو خطئها انطلاقا من مجموعة المتغيرات التي يحاول إيجاد العلاقة بينها. ولتبسيط المسألة نقول بأن الفكرة الأولى للدراسة تبدأ عادة بوضع هذه الفرضية العامة التي تتحول بعد الدراسة الأولية إلى فرضية أساسية أو فرضية العمل، وبمجرد أن تصبح المشكلة المطروحة محددة والفرضية الأساسية قائمة، والمتغيرات واضحة ومترجمة إلى مؤشرات ذات دلالات سلوكية قابلة للد راسة ينتقل الباحث إلى صياغة الفرضيات الإجرائية التي يسعى من خلالها إلى إيجاد العلاقة بين مختلف المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة أو ليبحث عن طبيعة العلاقات الموجودة بينها.[67]

كما يمكن تصنيف الفروض العلمية إلى:

أ- **الفرضية الصفرية** : يطلق عليها أحيانا فروض العدم، وهي عبارة عن فروض تنفي وجود علاقة بين متغيرين أو فروق بين متوسطات أو نسب المتغيرات .

ب- **الفرضية البديلة (غير الصفرية أو الإثبات)** : وهي عبارة عن فروض لا تنفي وجود علاقة بين متغيرات البحث،(تصاغ على شكل يؤكد وجود علاقة سالبة أو موجبة بين متغيرين أو أكثر) وجدير بالذكر أن صياغة فروض البحث سواء كان ذلك بطريقة صفرية أم بطريقة بديلة ينبغي أن تستند إلى أسس وأطر نظرية ومرجعية والا فإنها تفقد أهميتها كحلول للمشكلة البحثية. كما ينبغي أيضا لفت انتباه الباحثين عند صياغة الفروض الصفرية أو البديلة إلى توقعاتهم لنتائج أبحاثهم؛ فإذا كان الباحث يتوقع عدم وجود فروق فإن الصياغة ينبغي أن تكون صفرية، أما إذا كان يتوقع بأن تكون نتائج بحثه تدعم ما كان يتوقعه بوجود

[67]- موريس انجرس، **مرجع سابق الذكر**، ص25

فروق وعدم التساوي فإن صياغة فروضه ينبغي أن تكون .بديلة [68]يعد إنجاز البحوث العلمية وفق منهجيتها العلمية الصحيحة الركيزة الأساسية للوصول إلى القوانين العلمية والمعلومات الجديدة والمساهمة في تقدم المعرفة الإنسانية، من خلال تفسير الظواهر والتحكم فيها اولتنبؤ بها وهو ما يمثل غاية البحث العلمي، لذا يتوجب على كل باحث الإلمام اولتحكم في هذه المنهجية متبعا بذلك الخطوات العلمية التي تفرضها، انطلاقا من اختيار الموضوع ومراعاة الأسس العلمية لذلك من أصالة، أهمية علمية و رغبة في د ا رسة الموضوع المختار، وأن يكون ضمن تخصص، يعالج مشاكل معاصرة للمجتمع، وامكانية القيام به ...حتى تكون البداية صحيحة في اختيار موضوع يساهم في تقدم المعارف العلمية وفي خدمة المجتمع بصفة عامة، و يضمن الانتقال بسلاسة إلى الخطوات اللاحقة. ثم تأتي مرحلة الصياغة الدقيقة والواضحة للإشكالية بما تمثله من أهمية كبيرة بعد تحديد المشكلة البحثية وضبطها بدقة، بحيث كلما كانت جيدة كلما عبر ذلك عن انطلاقة جيدة لبحث علمي ذي قيمة علمية معتبرة بعد د راستها والإجابة عنها، ثم وضع فرضيات علمية كخطوة لاحقة لذلك كتفسيرات مبدئية يبني عليها الباحث د راسته ويعمل على اختبار صحتها للوصول إلى نتائج علمية، وبالتالي فهي بمثابة الطريق للوصول إلى القوانين العلمية.[69]

المحاضرة السابعة : البحث الاستطلاعي

1- تعريف الدراسات الاستطلاعية : هي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، وتعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية، وتمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما أنها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي.

كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية اسم الدراسة الكشفية، أو التمهيدية أو الصياغية أو التمهيدية أو الكشفية، وتعد الخطوة الأولى في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في

[68]- محمد مسلم، **المرجع سابق الذكر**، ص33

[69]- موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص27

مراحل البحث الأخرى التي تأتي بعد مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة. وتعمل الدراسات الاستطلاعية على حل مشكلة غير محددة المعالم، وهذا ما يميزها عن الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد في حال تمت مقارنتها مع الدراسات الاستطلاعية، وهذا ما يميزها عن الدراسات التشخيصية والتي تعمل على جمع بيانات ظاهرة محددة بشكل دقيق.

ويتم التركيز في الدراسات الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والاستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة.

ويلجأ الباحث إلى الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الموضوع الذي يدرسه موضوعا نادرا، ولا يكون لديه معلومات وبيانات تساعده على القيام بإجراء دراسة وصفية له، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد في زيادة معرفته ألفته لموضوع بحثه العلمي، وذلك حتى يتسنى له الدراسة بشكل أعمق.

2- أهداف الدراسات الاستطلاعية : يوجد هناك مجموعة من الأهداف للدراسات الاستطلاعية، وتختلف هذه الأهداف بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة، وبالنسبة للمشكلة التي اختارها الباحث.

بالنسبة للموضوعات التي تدرس لأول مرة فتهدف الدراسات الاستطلاعية إلى ما يلي:

إحصاء المشكلات التي قد ينظر إليها المشتغلون بالدراسات الاستطلاعية في الميادين الاجتماعية على أنها مشكلات تحتاج إلى بحث فوري.

تحديد الأولويات من الموضوعات التي تحتاج إلى بحوث مستقبلية.

كما تهدف إلى جمع المعلومات التي تتعلق بالإمكانيات الفعلية اللازمة لإجراء البحوث على المواقف التي يعيشها الإنسان في الحياة الواقعية.

بالنسبة للمشكلات التي اختارها الباحث للدراسة فإن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى:

استطلاع كافة الظروف التي تحيط بمشكلة البحث التي يرغب الباحث في دراستها والاطلاع عليها.

– تساهم الدراسات الاستطلاعية في إيجاد مرتكز وقد من المعرفة التي تمكن الباحث من التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع الأساسي الذي يسعى الباحث لدراسته، وبخاصة بعد أن يكون الباحث قد اطلع على جهود الباحثين الآخرين، [70]والوقوف على الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم والفروض الموجودة في الدراسات السابقة، وذلك لأن الفروض تلعب دورا كبيرا على بلورة الموضوع الذي يقوم الباحث بدراستها، وبدون أن تحاول اختبار هذه الفروض أو التدليل على صحتها، الأمر الذي يساعد الباحث على بلورة موضوع البحث وصياغته بصورة محكمة للغاية، وبالتالي يدرسه بشكل صحيح للغاية.

– كما أنها تساهم في تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق المنهج وأدوات جمع البيانات المرتبطة بالبحث بحيث يصبح من الممكن أن يتم تعديل تعليماتها في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي يقوم بها الباحث.

– كما أنها تدرب الباحث على تطبيق الاختبارات والبرامج التي ينوي استخدامها في الدراسة التي يرغب بالقيام بها، وذلك بحيث يصبح قادرا على تطبيقها بمهارة كبيرة على مجموعات الدراسات الأساسية.

– كما أنها تنبه لمجموعة من النقاط المهمة المرتبطة بالبحث والتي من الممكن أن يلاحظها عند قيامه بتطبيق البرنامج على العينات الاستطلاعية، الأمر الذي يجعله يأخذها بعين الاعتبار عند قيامه بالدراسة الأساسية، كما تساعده على التأكد من صلاحية هذا البرنامج من أجل أن يتم تطبيقه على الدراسة.

– كما تساهم الدراسات الاستطلاعية في التعرف على الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث خلال قيامه بالدراسة في المستقبل، وكيفية التغلب على هذه الصعوبات وإيجاد الحلول لها.[71]

---

[70]– قدورة، وحيد. (2006). ***الإتصال العلمي والوصول الحر للمعلومة العلمية:*** *الباحثون والمكتبة العربية* .تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.ص19

[71]– قدورة، وحيد. **مرجع سابق** ص23

– كما تساعد هذه الدراسات على تقدير الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه الدراسات الميدانية حتى تنتهي.

3– سمات الدراسات الاستطلاعية: يوجد للدراسات الاستطلاعية مجموعة من السمات ومن أبرز سمات الدراسات الاستطلاعية:

– تعد الدراسات الاستطلاعية أقل دقة، كما أنها مرنة في التصميم، وذلك نظرا لغياب عدد كبير من معالم البحث عن الباحث.

– بالإضافة إلى ذلك فإن الدراسات الاستطلاعية لا تحتوي على فروض، ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير فرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية أو تشخيصية لاحقة.

4– مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية: الدراسات التي تناولت عددا من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجودة في الكتب والرسائل العلمية سواء أكانت مطبوعة أم غير مطبوعة، بالإضافة إلى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية، ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث بعلاجها.

الوقوف على المنهج أو الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة، وكيفية التغلب على صعوبات المشابهة لها في المشكلة.

الوقوف على مصادر البيانات التي يكن يعرف عنها أي شيء.

بالإضافة إلى ذلك فإنها تساعد الباحث على تكوين نظرة تاريخية عن مشكلة البحث العلمي.

كما أنها تمد الباحث بأفكار جديدة ومداخل لم يسبق له دراستها.

كما تمكن الباحث من تقويم جهوده في البحث العلمي.

ويختار الباحث في العادة عينة من ذوي الخبرة العلمية والمهتمين بموضوع بحثه العلمي ويجب أن تتوفر في هذه العينة مجموعة من الشروط منها:

أن يكونوا من الأشخاص المهتمين بالفروع والتخصصات التي ترتبط بموضوع الحيث، وأن يكونوا قد أمضوا وقتا طويلا في مجال خدمة البحث.

كما يجب أن تكون سمعتهم حسنة، ورأيهم معترف به.[72]

ويختار الباحث مجموعة من الحالات المثيرة للاستبصار، والتي من خلالها يتم تزويد الباحث بمعلومات مهمة حول الموضوع الذي يرغب بدراسته، حيث يقوم الباحث بتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم في النواحي التي يريد معرفة المزيد عنها، ويدخل في هذه الحالة الأشخاص الذين يزورن مجتمع البحث لأول مرة، وذلك لأنهم أكثر حساسية بخصائص المجتمع الجديد من الأشخاص الذين ولدوا فيه.

كما يدخل ضمن هذه الحالات أيضا الأفراد الهامشيون والذين يعيشون على هامش الثقافتين، والأفراد الذين يشغلون مراكز اجتماعية مختلفة، وينظرون إلى الأمور من زاوية مراكزهم، بالإضافة إلى ذلك يدخل ضمنها الحالات المرضية، والحالات التي تعيش مرحلة انتقالية من مرحلة لأخرى.

5- الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي لا تكون بمثابة شرط يجب استيفاءه لإجراء البحث المقصود لذا يتغاضي العديد من الباحثين عن إجراء الدراسة الاستطلاعية على الرغم من أهميتها الكبيرة، ويعتبر إهمال إجراء الدراسة الاستطلاعية من أبرز الأخطاء التي يقع بها الكثير من الباحثين، لتتعرف علي السبب الرئيسي حول أهمية هذه الدراسة يمكننا تعريف الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي بشكلٍ بسيط وذلك لأن الدراسة الاستطلاعية في خطة البحث هي عبارةٌ عن مجموعةٍ كبيرة من الدراسات الأساسية يتم عملها في المرحلة الأولى من مراحل البحث العلمي، وهي العماد الذي ترتكز عليه الدراسات الميدانية، وتعتبر بمثابة تمهيدٍ للظروف التي سيتم إجراء البحث بها.[73]

[72]- قدورة، وحيد. مرجع سابق ص25

[73] -Karl Popper. (1973). ***La logique de la découverte scientifique***. Paris : Payot p34

6- الهدف من الدراسة الاستطلاعية : يمكننا توضيح أهمية الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي من خلال مجموعةٍ من النقاط، وتظهر هذه الأهمية كالتالي:

- هي بمثابة خطوة تمهيدية جيدة لأغلب البحوث والدراسات العلمية.
- تهدف في الغالب كما أوضح فريق عمل موقع مكتبتك إلى فتح المجال أمام أفكار جديدة عن مشكلة البحث.
- يمكن أن يلجأ إليها الباحث لزيادة معرفته وإلمامه بمشكلة البحث حتى يتعمق في الدراسة.
- تساعد الباحث على تحديد الأولويات التي سيبدأ بها بحثه.
- تعمل بمثابة تمهيد وأساس جيد للبحث.
- يمكن أن تساعد على استطلاع الظروف المحيطة بمشكلة البحث.
- يمكن أن تساعد الباحث على تحديد أوجه التقصير في إجراءات الدراسة وبالتالي يمكن تعديل الدراسة من البداية لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- يمكنها أن تساعد الباحث على تحديد مدة الدراسة فضلاً عن المشكلات المستقبلية التي قد تطرأ وبالتالي محاولة تجنبها منذ البداية.

تعرف كذلك علي كافة خطوات إعداد خطة البحث العلمي من خلال هذا المقال الفريد من نوعه.

7- **كيف يقوم الباحث بالدراسة الاستطلاعية:** هل تتساءل عزيزي الباحث وتطرح سؤال "كيف تتم الدراسة الاستطلاعية؟" كثيرًا؟ سنجيب الآن علي هذا التساؤل من خلال توضيح أهم خطوات اجراء الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي وتعتبر أهم هذه الخطوات ما يلي:

أولًا: تلخيص الكتب ورسائل الماجستير ذات الصلة بموضوع البحث : وفي هذه الخطوة نقوم بإجراء تلخيصٍ لمجموعةٍ كبيرةٍ من الكتب ورسائل الماجستير والدكتوراه والتي تتصل

بشكلٍ مباشرٍ بعنوان البحث الخاص بك، وينبغي عليك أن تتعرف جيدًا علي الإطار النظري والمنهجية وكذلك الفروض الخاصة بجميع هذه الأبحاث.[74]

ثانيًا: استشارة أهل الخبرة في البحث العلمي : في هذه الخطوة ينبغي عليك أن تستشير مشرفيك بشرط أن يكونو قد مارسوا مهنة البحث العلمي لفترةٍ طويلة، وبإمكانك كذلك أن تستشير مجموعةً من المختصين في شركة مكتبتك وذلك بهدف التوصل إلي اختيار عنوان الدراسة الأمثل.

ثالثًا: دراسة تحليلية للحالات المثيرة للاستبصار : في هذه المرحلة من مراحل الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي ستقوم عزيزي الباحث العلمي بدراسة كل من: الأفراد، الجماعات وكذلك المواقف والتي تتسبب في إلقاء الضوء علي المشكلة الخاصة بالبحث، ومن ثم الحصول علي مقدارٍ كبيرٍ من البيانات التي يمكن أن تساعدك علي إجراء بحثٍ علمي بطريقةٍ سلسة وبسيطة.

ما رأيك أن تتعرف كذلك علي حدود البحث العلمي من خلال قراءة هذا المقال الثري بالمعلومات؟!

8- خصائص الدراسة الاستطلاعية :

- الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي هي نوع من ثلاثة أنواع الدراسات الاجتماعية (الوصفية- التشخيصية-الاستطلاعية).
- يتم توظيف الدراسة الاستطلاعية لبحث مشكلة بحثية غامضة وجمع معلومات عنها.
- تتميز بالمرونة والسهولة حيث أنها دراسة تهدف إلى استطلاع مشكلة غامضة في الغالب وبالتالي لا تحتاج الدراسة الاستطلاعية الكثير من المعطيات.
- لا تضع الدراسة الاستطلاعية فرضيات بل تضع التساؤلات وتحاول الإجابة عنها.

[74] -Thomas Khun. (1983). **La structure des révolutions scientifique**. Paris : Flammarion.p55

9- كيف يتم تصميم أسئلة الدراسة الاستطلاعية: يتم تجهيز أسئلة الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي بنفس الطريقة التي يتم تجهيز أسئلة الدراسة في البحث العلمي بها، فما رأيك أن نتعرف علي معايير ومبادئ كتابة أسئلة الدراسة الآن؟ اهم هذه المعايير ما يلي:

- يجب أن تكون جميع الأسئلة بسيطةً وغير معقدة.[75]
- يجب أن يتم صياغة جميع أسئلة الدراسة بشكلٍ واضحٍ وصريح.
- يجب ألا تحتاج أسئلتك إلي توضيحٍ إضافي حتي تكون مفهومة.
- يجب أن تكون جميع الأسئلة قابلة للإجابة عنها.

10- أنواع الدراسات في البحوث العلمية : يعرف الكثير من الباحثين العلميين بأنواع الدراسات في البحوث العلمية، ولكن لا يستطيعون الإجابة علي مجموعةٍ من التساؤلات أهمها ما يلي: الفرق بين الدراسة الاستطلاعية والاستكشافية، الفرق بين الدراسة الاستطلاعية والوصفية كذلك الفرق بين الدراسة الاستطلاعية والميدانية.

10-1 الدراسة الاستطلاعية : وتقوم الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي بشكلٍ كبير بإيجاد مجموعةٍ من الحلول للمشاكل الخاصة بالدراسة، وتتكون هذه الدراسة من مجموعةٍ من التساؤلات، ويحتوي التساؤل الواحد علي متغيرٍ واحد فقط لا غير، ولا يوجد بهذه الدراسة فروض، والهدف الرئيسي لهذا النوع هو تعريف الباحث جيدًا بالمشكلة الخاصة ببحثه العلمي.

10-1-1 ما هي أهم مميزات الدراسة الاستطلاعية:

- لا تعتمد علي الدقة.
- أهم ما يميزها عنصر المرونة.
- لا تحتاج إلي الكثير من الوقت.
- تتميز بعنصر الشمول.

[75] -Benoit Gauthier. (1990). **Recherche sociale : de la problématique à la collecte des données**. Montréal : Presse de l'université du québec.p16

10-2 **الدراسة الوصفية** : تقوم هذه الدراسة بوضع توصيفٍ دقيق لمشكلة البحث، وكذلك تعمل علي استخلاص واستعراض مجموعة من النتائج الدقيقة وذلك للوصول إلي حلٍ مناسبٍ تمامًا مع المشكلة، ويتم استخدام هذا النوع من الدراسات في العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية.[76]

تبدأ الدراسة الوصفية بعنصر التحديد الدقيق للمشكلة، ومن ثمتقوم الدراسة الوصفية علي صياغة مجموعةٍ من الأسئلة والفرضيات الخاصة بالبحث، وبعد ذلك يتم اختيار الفئة المستهدفة من الدراسة وعد ذلك يتم تجميع المعلومات من خلال هذه الفئة، والخطوة الاخيرة هي الحصول علي نتائج البحث الدقيقة.

10-2-1 أهم مميزات الدراسة الوصفية

- الدقة في جمع المعلومات.
- التوضيح الدقيق لخصائص المشكلة.

10-3 **الدراسات التشخيصية** : يتم عرض المشكلات أو الظواهر من خلال هذه الدراسة بطريقةٍ بسيطةٍ وهي طريقة الكم والكيف، يقوم الباحث في هذه الدراسة بتوضيح العلاقة بين المشاكل وبعضها البعض، وتقوم هذه الدراسات كذلك بإمداد كافة العلوم الطبيعية بالقوانين وكذلك بالقواعد والنظريات.

الهدف الرئيسي للدراسات التشخيصية هو تحديد جميع المتغيرات، حيث تحدد كل من المتغير المستقل وكذلك المتغير التابع، ومن أهداف هذه الدراسات كذلك الكشف عن جميع الدراسات الطبيعية وكذلك عن ملامح الدراسات الإجتماعية.

10-3-1 أهم مميزات الدراسة التشخيصية

- الدراسة التشيخيصية أكثر دقة من الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي.
- تكتشف الدراسة التشيخيصية مجموعةٌ كبيرةٌ من المعلومات الجديدة.

[76] - Benoit Gauthier op cit p21

- يتم في هذه الدراسة تحديد معالم المشكلة بطريقةٍ دقيقة.[77]

10-4 **الدراسات الميدانية** : تعتبر الدراسة الميدانية بمثابةِ طريقةٍ نوعيةٍ لجمع جميع البيانات أو المعلومات، وتهدف هذه الدراسة بشكلٍ كبير إلي مراقبة جميع الأشخاص وكذلك يتم التفاعل مع هؤلاء الأشخاص وذلك بهدف الفهم الجيد لهم وللبيئة الطبيعية الخاصة بهم.

- من خلال هذه الدراسة يتم الحصول علي معلوماتٍ وافيةٍ عن الدراسة.
- من خلال هذه الدراسة يفهم الباحث العلمي موضوع الدراسة بشكل ممتاز.

المحاضرة الثامنة : البحث و البيبليوغرافي

1- تعريف البحث البيبليوغرافي : بالنسبة للبحث البيبليوغرافي أول نقطة سنحاول توضيحها تتعلق بقضية الإقتباس والكيفية الصحيحة لإستخدامه، فالإقتباس قد يكون معروفا عند الباحثين من حيث المفهوم والتعريف لكنه تقنيا له تصور آخر يزيل اللبس عن كثير من الأمور، من حيث المعنى أدق مفهوم للعملية كالتالي: "إقتراض كاتب نص من شكله الأصلي (حرفيا أو عن طريق الترجمة) " ويدخل في هذا الطرح؛ الأفكار، الصور، الجداول وغيرها، لكن حتى يكون هذا المعنى عملي يجب إشراك هذا الفهم مع مفهوم الإحالة (renvoi) الذي هو إرجاع الإقتباس إلى صاحبه (فوزي، 2019) وبهذا يحافظ الباحث على الأمانة العلمية ولا يقع في المحظور علميا (السرقة العلمية)، وهناك من المتخصصين في علم المكتبات من يسمي الإحالة بالإسناد لكن الراجح أن الإسناد عند صنف من الباحثين منهج آخر يندرج في علم الحديث النبوي وفروعه وبالتالي الأفضل تبني معنى واحد إحالة مع كل إقتباس لأن أخلاقيات البحث العلمي تفرض ذلك ولنكون أكثر عمقا ووضوحا حتي التشريع الجزائري يشير لذلك في المادة 6 من القانون 15-21 المؤرخ في 30 ديسمبر

[77] - Benoit Gauthier op cit p43

2015، كما دعم بالقرار الوزاري ولاسيما المادة 3 من القرار الوزاري 933 المؤرخ في 28-7-2016 (سعاد، 2017).[78]

2- أنواع الإقتباس وطرائقه : يعدد الباحثين أنواع للإقتباس فقد يكون حرفيا (كلمة بكلمة) (شهرازاد، 2018)، أو نقلا للمضمون، كما قد يكون عن طريق إعادة الصياغة، وحتى مزيجا بين الطريقتين

الإستخدام العملي للإقتباس له ضوابط فلا يجب الإكثار منه في البحث لكونه مناسب غالبا في الحالات التالية:

- توضيح مفهوم معين بالإستناد على القواميس والموسوعات
- الإستشهاد بنظرية
- تدعيم موقف (حجة أو برهان)
- إثراء نتائج البحث

وفيما عدا هذه الحالات يصبح حشوا واستخدام بعيد عن الضوابط السليمة ينقص من إجتهاد الباحث، والمقدار المعتمد في الغالب ستة أسطر من صفحة تقريبا وما يقارب 20 صفحة من مرجع في غالب الحالات باستثناء التخصصات التقنية التي تحتاج أكثر من ذلك في بعض التجارب التقنية.

الإقتباس طريقتين؛ إما مباشر تكون فيه الإحالة دون تصرف مع استخدام إشارات تقنية وهي المزدوجين أو الشولتين (""، «») تليها ثالثة نقاط في البداية والنهاية كدليل عن حذف كلام سابق ولاحق في الإقتباس مع تغيير حجم الخط لنط أقل بدرجة، كما يكون إقتباس غير مباشر يكون فيه تصرف البحث في المعلومات دون تغيير المعنى الأصلي (طبعا كلتا الحالتين يتم فيها الإستشهاد البيبليوغرافي بعد النهاية مباشرة، كما يمكن ذكر صاحب النص

[78] - bibliothèquede l'INSA Toulouse. (15 12, 2019). *guide pour la rédaction des références bibliographiques.* تاريخ الاسترداد 15 12, 2019، من http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html: http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html

في المتن إذا أراد الباحث ذلك) وربما نفضل النوع الثاني الذي يكون فيه بيان لقراءات الباحث الكثيرة والمتنوعة وتمكنه من الفهم.

وللفائدة هناك علامات يمكن من خلالها إدراج الإقتباسات في البحث مثل: نقلا عن، ورد عند فلان، ذكر الباحث كذا، يرى فلان...، أما الأسلوب توثيق الإقتباس أو بعبارة أخرى الإستشهاد فهو خاضع لمعايير معينة سنوضحها على حدى.[79]

3- التوثيق العلمي وأساليبه : كل عمل علمي يبنى على خلفيات علمية تراكمية يعيدها الباحث من أعمال أخرى ويزيد عليها من فكره ومعرفته المعمقة، لكن هذا العمل دائما خاضع للإحالات والتوثيق العلمي الذي يكون في الغالب معياريا والقضية هنا فيها ما يقال خاصة في مجال البيبليوغرافيا التي أصبحت الآن عالمية يفتي فيها المتخصصين وفي مقدمتهم علم المكتبات والتوثيق، من هنا يمكن تقديم معلومات وتوضيحات للباحثين تجعلهم يعملون بكل مصداقية وأمانة؛ ففي الحقيقة البحث والأوراق العلمية خاضعة لنظام معين مثلا في حالة مقال علمي محكم يكون هناك تحكيم وشروط نشر تلزم الباحث باتباعها لمعايير معينة ليقبل مقاله ولسنا هنا للتعليق عن هذه الشروط لكون القضية تحتاج وقتا كبيرا لكن على العموم هذه الأمور ربما تكون واضحة، بينما الأمر قد يختلف قليلا في حالة مذكرة أو أطروحة جامعية لا تكون فيها شروط نشر محددة أو ميثاق جامعة واضح المعالم كما هو الحال في الجامعات العالمية، على كل حال سنقدم شرح مفيد للباحثين هنا لإزالة بعضا من اللبس الموجود في هذه القضية.

4- المعيار العام للتوثيق والبيبليوغرافيا : في الحقيقة واحد وهو المعيار الدولي iso 690 الخاص بالوثائق الورقية والمعيار iso 690-2 بالنسبة للوثائق اللاورقية (الإلكترو Veronique, 2007) فأصل المعايير كلها واحد ينبثق عن اللجنة TC 46 المكلفة

[79] - bibliothèquede l'INSA Toulouse. (15 12, 2019). *guide pour la rédaction des références bibliographiques*. تاريخ الاسترداد 15 12, 2019، من http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html: http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html

بالتوثيق العلمي فالشق المتعلق بالحقول الثابتة والإلزامية واضحة وليس فيها إختلاف والتي هي: المؤلف، العنوان، الناشر، دار النشر، السنة، الصفحة، والرقم المقنن الذي أضيف حديثا، أما الحقول الأخرى فليست إجبارية في التوثيق العلمي وبالتالي يفهم الباحث هنا الواجب من المندوب، أما الأسلوب فشيء آخر نريد التدقيق فيه هنا لأنه أساس الإختلاف بين التخصصات لضرورات البحث وليس لإختيارات الباحث أو الناشرين وهذا هو بيت القصيد في القضية.[80]

هناك أساليب عديدة للتوثيق العلمي منها: Chicago, vancouver, APA, MLA, (AMA, IEEE, ISO690 (pochet, 2019

وسنركز هنا على أهم الأساليب المعتمدة في النشر العلمي وأنسبها للعوم الإنسانية والإجتماعية، وهي بالتحديد APA, MLA، أول شيء يمكن ذكره أن أسلوب APA هو تقريبا أكثر نظام معتمد عندنا في الجزائر يليه MLA ولعل منصة asjp أكبر دليل على ذلك (تقريبا غالبية المجلات الجزائرية في المنصة تعتمد نظام APA كما أن هذا الأسلوب هو أسهل نموذج لكونه مختصر ولا يركز على التفصيل في المراجع، كما يسهل طريقة ترتيب القائمة البيبليوغرافية التي توضع في آخر البحث هجائيا دون الفصل بين الأنواع وهذا يوفر الكثير من الجهد بالنسبة للباحثين، لكن لدينا ما نقوله في قضية التوثيق من باب الخبرة والمناقشات والجدل الكبير الذي يحصل كل مرة عندما يناقش الباحثين قضية المراجع، فالتوثيق العلمي الصحيح ليس قضية تخصص أو جامعة أو غيره بل قضية إتباع معيار والإلتزام به في كل البحث لكونه أساس البحث بالإضافة إلى النقطة الأكبر أهمية هنا وهو تحول وإنتقال البيبليوغرافيا إلى العالمية.

5- تقنيات ومهارات البيبليوغرافيا : ذكرنا سابقا أن الوصف البيبليوغرافي أو الإستشهاد المرجعي خاضع للمعايير وهذا يعني ذكر الحقول الإجبارية في الإحالات وهي: المؤلف.

[80] -Bernard pochet. (5 11, 2019). ***comprende et maitriser la littérature scientifique***. تاريخ الاسترداد 5 11, 2019، من infolit.be/comlis/ch60s01.html: infolit.be/comlis/ch60s01.html

العنوان. مكان النشر: الناشر، السنة. الصفحة، هناك أيضا حقول إختيارية لا يلزم بها الباحث مثال ذلك الطبعة أو المكان الثاني للنشر أو المترجم والمحقق وغير ذلك، كل حقل له ظوابط وإشارات تنقيط تليه وهي أولا: النقطة تكون بين كل حقل وآخر وعند إختصار وظيفة في الحقول- النقطتين بين مكان النشر والناشر- الفاصلة قبل سنة النشر- المعطوفتين [ ] للدلالة عن نوع الوثيقة أو شكلها أو غياب التاريخ والمكان – الهلالين< >للدلالة عن الموقع أو الصفحة- القوسين ( ) للدلالة عن تاريخ الإطلاع ؛ هذه العلامات تعطى من المعيار وبالتالي لا ينبغي التصرف فيها ويمكن الإطلاع على كل التفاصيل في دليل كل أسلوب ببساطة فهي متاحة على الويب مجانا ونظيف هنا أن علامات التنقيط في البيبليوغرافيا لم توضع هكذا جزافا بل هي محددات تتعرف بها الآلة على الوثيقة وتسترجعها عبرها وهذا هو أساس تركيبة MARC بعبارة أخرى الفهرسة المقروءة آليا، بهذا يفهم الباحث كيف تسير الأمور في البيبليوغرافيا، كذلك الحقول المعتمدة في التوثيق العلمي تضاف لها عناصر حسب نوع الوثيقة وشكلها (ورقي أو إلكتروني).

فقط التعليق الممكن تقديمه هنا أن الكثير من الباحثين يرتكبون أخطاء لا يمكن بها ترقية النشر الجزائري وتحقيق مرئية قوية به، كمعلومات إضافية لأسلوب APA مثلا فالباحث عليه أن يعلم أن طرقة Vancouver تشير للإحالات بالترقيم فقط 1، 2، 3 وهكذا ثم تفصل في الأخير، أما طريقة Harvard يعمل بوضع قوس فيه المولف والسنة ثم يتم تفصل الإحالة في الأخير، فقط على الباحثين الإطلاع على المعايير البيبليوغرافية وتحميلها والإستعانة بالباحثين في علم المكتبات الذين هم أهل الإختصاص في المجال وسيكونون في الخدمة بكل تأكيد.

6- قواعد البيانات البيبليوغرافية والفهارس المفتوحة OPAC: [81]توثيق البحث العلمي في عصر التكنولوجيا تطور كثيرا وبالتالي يمكننا يتقديم تقنيات أخرى تساعد الباحثين

[81] – cerist. (2 1, 2020). *portail national de signalement des thèses*. تاريخ الاسترداد 2 1, 2020، من https://www.pnst.cerist.dz/: https://www.pnst.cerist.dz/

والناشرين على حد سواء، من بين القضايا الأساسية التي تجعل البحث متميزا قيمة المصادر التي يعتمدها الباحث فليست العبرة والمكانة العلمية بكثرة المراجع بل بقوتها وتخصصها العلمي، فعلى الباحث أن يحاول إستخدام أفضل وأقوى المراجع في المجال الذي يكتب فيه بمعنى؛ من هذا المؤلف وما هي مكانته؟ وهنا يمكننا تقديم حلول قيمة للباحث في هذا المجال وكتوضيح للفكرة : البحث العلمي اليوم يسير بالشهرة والمكانة العلمية وهذا يعني تقنيا بالإستشهاد[3] الذي هو أفضل وسيلة لتحديد كبار المتخصصين في مجال البحث والويب يتيح لنا إمكانية التحديد والإختيار لأقوى المصادر عبر محركات البحث المعروفة Google, Google scholar وغيرها أو عبر قواعد البيانات البيبليوغرافية Scopus, Isweb of science وغيرها من قواعد البيانات ومواقع الكتب العالمية، كما أن هناك أدوات قوية جدا يمكن من خلالها تحديد أفضل المصادر الورقية والإلكترونية وهي الفهارس المفتوحة Opac وأحسنها فهرس woldcat الذي يقدم خدمات رائعة بالنسبة للباحثين بلغات عديدة، يتم فيها عرض البطاقات البيبليوغرافيا بتفاصيلها التي تمكن الباحث من الوصول إلى المراجع والنظر في كل حقول الوصف الخاصة بالمرجع (OCLC, 2020) كما يقدم معلومات إضافية حول مكان المرجع والروابط التشعبية التي توصل إليه عبر المواقع العامة أو المتخصصة كموقع (Amazon) وموقع (Google book)، والشكل (3) يوضح شكل هذا الفهرس الضخم والمشهور عالميا.[82]

7- الأرضيات، البوابات والمنصات المتاحة على الخط: يقدم الويب خدمات حديثة للباحثين خاصة في مجال النشر الأكاديمي، وهي في منصات أو بوابات أو أرضيات حيث كل نوع قريب من الآخر مع خصوصيات معينة لكل واحدة، لكن ما يهمنا ليس الأمور التقنية جدا حتى لا نثقل على الباحثين بل الفائدة من هذه الأدوات؛ وهنا سنأتي على ذكر

[82] - Gérald Kembellec. (2013). **Bibliographies scientifiques : de la recherche d'information à la production de documents normé.** Université Paris 8. Paris : laboratoir paragraphe.p33

أهم المنصات المجانية التي تقدم الدوريات المجانية وبالنص الكامل للإطلاع وحتى للنشر الذي يشكل عائق كبير بالنسبة للباحثين اليوم:

هذه البوابات المفتوحة هي مرصد مهم جدا للباحثين المتمكنين من اللغات، خاصة أن الجامعات العالمية متعاقدة مع هذه البوابات وتقدم دوريات ورسائل عالية المستوى بالنص الكامل وهذا طبعا ما يبحث عنه الجميع.

إن البوابات والطرائق المفتوحة المصدر التي قدمناها تعمل كلها بقواعد البحث في شبكة الإنترنت المعروفة والمتداولة عند المتخصصين، كتقنية البتر والروابط البولينية (Et, Ou, Sauf) التي هي في الحقيقة لها محددات إيجابية جدا على البحث داخل هذه البوابات، فمفهوم (ET) التي يمكن للباحث وضعها بترك فراغ أو بعلامة + يكون للربط بين مفهومين حيث يكون المفهومين معا في نفس الصفحة أو في صفحتين مختلفتين من الوثيقة، أما الرابط أو (ou) فهو لتوسيع البحث فيقوم المحرك بإختيار المصطلح الأول المعتمد في معادلة البحث أو المصطلح الثاني، أو كلاهما معا.

الرابط إلا (sauf) يقصي المصطلحات التي تسبق تحديد الكلمة وهذا قد يفيد الباحث أحيانا، وللإفادة هنا هناك تقنية مهمة يذكرها المتخصصين وهي السكون والضجيج (/bruit silence)، السكون الذي هو عدم وجود وثائق تجيب سؤال البحث، والضجيج هو كثرة الوثائق التي لا تناسب الباحث فيتيه في المعلومات.[83]

والجواب لهذه المشكلة يتمثل في إستخدام تقنية البتر للتغلب على هذه الصعوبات، وهي إستخدام * قبل الكلمة أو بعدها حتى تظهر كل المرادفات الخاصة بالمعنى المراد وبالتالي يبقى على الباحث إختيار ما يريد.

[83] - *Thomas Khun. (1983)***. La structure des révolutions scientifique**. *Paris : Flammarion.p34*

المحاضرة التاسعة : الادوات المنهجية العينة و تقنيات جمع المعطيات

تقديم : تتجلى أهمية منهجية البحث العلمي في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ ، إذ ترتبط أهمية منهجية البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها، حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل من مناهج البحث العلمي وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه. يختار الباحث العلمي منهجية البحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والم ا رجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. لذا يمكن القول، إن منهجية البحث العلمي توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل فيما يتعلق بمشكلة البحث العلمي وذلك بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في مشكلة البحث.[84]

1- مفهوم المنهجية : علاوة على ذلك، تساهم منهجية البحث العلمي في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث، ونظرا لتعدد مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول إحدى هذه المناهج، وليكن المنهج التجريبي على سبيل المثال_ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث.

إضافة إلى أن منهجية البحث العلمي تساعد الباحث على وضع عدة مقارنات يمكن من خلالها توضيح أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين فرضيات البحث المتناوَل وبين الفرضيات التي وضعها كل باحث علمي في بحث علمي سابق له يتناول نفس موضوع البحث.[85]

---

[84] - .محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي، التصميم، المنهج والإج ا رء،** الج ا زئر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2115 ، ص56

[85]- 2 .مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية،** القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب، 2115 ، ص111

إن منهجية البحث العلمي تعمل على فحص الفرضيات التي يطرحها الباحث العلمي في خطة البحث

خاصته بناءً على وجهة نظر المختصين ووجهة نظر المجتمع حول المشكلة أو القضية التي يحتويها البحث العلمي، وتوضيح مدى تأثير عواقب مشكلة البحث في المجتمع، لأن مناهج البحث العلمي تفسح المجال للمختصين حول موضوع مشكلة البحث بالتفكير حول أسباب انتشار مشكلة البحث على نطاقٍ واسع في الآونة الأخيرة، مما يؤدي إلى اطلاع عدد أكبر من القُراءة على دراساتهم حول ذات الموضوع، فهذا من شأنه أن يفتح المجال لعدد من المهتمين في الاختصاص حول مشكلة الدراسة وذلك بعد قراءة الأبحاث العلمية التي تتبع عددا من مناهج البحث العلمي، مما يؤدي إلى زيادة الاكتشاف حول أسباب مشكلة الدراسة وعواملها وهذا بدوره يعمل على الحد من انتشار المشكلة أو معالجة مشكلة البحث العلمي بشكل أكثر حداثة وعلمًا من الدراسات التي سبقت.[86]

كما تكمن أهمية منهجية البحث العلمي في:

– باعتبارها أساس البحث العلمي الذي يعد بحثاً مُنظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، و أنها ثمرة

نشاطٍ عقلي مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج.

– تعد المنهجية نظرية كونها تعتمد على النظر لغاية إدراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء،

وكونها تخضع لكل من الاختبار والتجربة.

– يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك لكونه في حال افتقا ره لذلك

يفتقد خاصيته العلمية.

– يوصف بأ نه بحثٌ تفسيريٌ؛ وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات.

[86]- ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط2 ، عمان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2116 ، ص32

– يُصنف بأ نه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة واضافتها من خلال الاستبدال المستمر

للمعرفة القديمة.

2– أهداف منهجية البحث العلمي تتمثل في:

– الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثةٍ معينةٍ لم يتم البحث فيها مسبقاً.

– التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة.

– السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه.

– تقديم التفصيل المجمل حول كل غامض، وتقديم الشروح والتحليلات.

– جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض.

– استعراض موضوعٍ قديمٍ بطريقة حديثة مُبتكرة لم يسبق استخدامها. [87]

والمنهجية مهمة في البحث العلمي فهي:

أ– **أداة فكر وتفكير وتنظير**: أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

ب– **أداة عمل وتطبيق:** تزود الباحث بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي

يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في المجال التطبيقي والعمل.

ج–**أداة تخطيط وتسيير**: تزود المشتغلين خاصة في المجالات الفكرية بتقنيات تساعدهم على معالجة

الأمور والمشكلات التي تواجههم(.

د:**أداة فن وابداع:** تتضمن طرقا وأساليب وارشادات وأدوات علمية وفنية حيث:

– تساعد الباحث لإنجاز بحوثه نظرية علمية.

[87]- عمار بوحوش، محمود الذنيبات، **مرجع سابق ذكره**، ص211

– تمكن الباحث من إتقان عمله.

– تجنبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

3– العينة: يستخدم الباحث بالإضافة إلى الأدوات السابقة أدوات أخرى لجمع البيانات، حيث يشير مصطلح في علم الإحصاء إلى أنها ":هي جزء من المجتمع حيث تت وافر في هذا الجزء خصائص Sample العينة المجتمع نفسها، والحكمة من اجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إ جراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات " [88] وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية بما فيها أنموذجه التحليلي أي الإشكالية والفرضيات، عليه اختيار العينة المناسبة كربط بين الفرضية والميدان باعتبار العينة وحدة إحصائية ممثلة للمجتمع ككل، فهي تعد " :طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، فتأخذ عينة من مجموع ما للانتقال من الجزء الأول إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أو ا زنه فهو ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام قدر الإمكان منهج يتطلب دقة في تحديد الهدف الذي ت ؤخذ من أجله العينة، وثانيا عناية في وضع شروط هذه العينة،وثالثا خبرة في اختيارها." وعليه فإن العينة تستخرج من المجتمع الأصلي، فهي مجموعة من الأشخاص الذين ينتمون لمجتمع البحث وتكون العينة التي يتم اختيارها وفق معايير دقيقة وعلمية، وعليه اتبعنا طريقة المعاينة التي تتناسب وتمثيل المجتمع الأصلي، ويلزم عملية المعاينة شرطان أساسان:

أ–تحديد المجتمع الأصلي

ب–تحديد حجم العينة

[88]- أحمد بدر،**أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت :وكالةالمطبوعات، 2112 ،ص211

وعينة البحث هي العينة الفرضية، حيث يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الد راسة التي تقوم بها[89] ."

3-1 أنواع العينة:

3-1-1 العينة العشوائية البسيطة :هي عينة ي ا رعى في اختيارها أن يسمح لكل فرد من أفرادها بفرص متكافئة لوجوده داخل العينة، وأن سحب أي فرد لا يؤثر في سحب فرد آخر، بمعنى أن احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي تكون متساوية، وبهذا لا يؤثر الاختيار في الباحث من حيث الانحياز، ويتم اختيار العينة العشوائية إما بطريقة القرعة، أو باستخدام جداول الأعداد العشوائية، أو غير ذلك، وينبغي م ا رعاة أن" العينة العشوائية " لا تمثل بالضرورة خصائص المجتمع الأصلي كله ولكنها تترك اختيار الأفراد بالصدفة، وبهذا تنقص إمكانية تسرب التحيز في اختيار العينة[90].

3-1-2 العينة الطبقية : يتم تقسيم العينات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي إلى أقسام، سواء حسب السن أو المهنة، أو السنة الدراسية .

4- أدوات جمع البيانات: يعرف" ريمون بودون "التحقيقات (أي البحوث الكمية) بأنها " تلك التي تسمح بجمع معلومات متشابهة من عنصر لآخر من مجموعة العناصر، فيما تسمح هذه التشابهية بين المعلومات بقيام الإحصاءات وبشكل أهم التحليل الكمي للمعطيات [91]"و لا يمكن إدراج المنهج الإحصائي كمنهج بل هو وسيلة تساعد الباحث في جمع البيانات وتحليلها " ولقد تطور علم الإحصاء و تنوعت طرائقه، فأصبح له من القواعد ما يمكنه القيام كعلم مستقل يمكن الاستعانة به في رسم السياسات الاجتماعية التي ينتهجها المجتمع وتحديدها "وهو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة البيانات وتحليلها اوعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها و يتم ذلك عن طريق جمع البيانات

---

[89]- نعيمةأحمد ا رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أسسه،استخداماته**،القاهرة :دا ا رلفك ا رلعربي، 2111 ،ص12

[90]محمود زيدان،**الاستقراء والمنهج العلمي**،ط4 ، القاهرة :مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، 2111 ،ص46

[91]– موريس انجرس، **المرجع سابق الذكر**، ص33

الإحصائية عن الموضوع وعرضها وتحليلها. ويعد من " أهم الأدوات التي يلجأ إليها الباحث في علم الاجتماع خاصة في الد ا رسات الميدانية وذلك لتفسير النتائج بالإضافة أنه بها يمكن معرفة حجم العينة التي قمنا باختيارها2 "، إن الإحصاء موضوع يدخل في صميم تخصص الاقتصاديين والواقع أن الباحث الاجتماعي المتخصص في العلوم الاجتماعية بوجه عام يحتاج في كثير من الأحيان إلى استخدام الأرقام لكي يلخص ويعرض بها مجموعة من المشاهدات التي تتعلق بالظاهرة التي يهتم بدراستها .إذ لا تخلو أي دراسة أو بحث من د ا رسة تحليلية إحصائية تتعرض لأصل الظاهرة أو الظواهر المدروسة فتص ور واقعها في قالب رقمي، وتنتهي إلى إبراز اتجاهاتها وعلاقاتها بالظواهر الأخرى ". فهو " يظهر من خلال جمع البيانات بالاستمارة وتفريغها في جداول إحصائية، تساعد على التفسير والتحليل أكثر، وتضمن بذلك جزءا ولو يساير من الفعل المنهجي والقطيعة الأبستمولوجية بين الأنا والموضوع [92]والاعتماد على المنهج الإحصائي يسمح للباحث بتوضيح العلاقات بين المتغي ا رت المستقلة اولمتغيرات التابعة التي حددت في فرضيات الد راسة وهذا حتى يتمكن الباحث من التحليل الموضوعي والعلمي الدقيق. وهذا المنهج " عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات المتنوعة والمستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها كميا ثم تحليلها كيفيا وسيسيولوجيا .وتتمثل وظيفة الإحصاء في تلخيص البيانات المتاحة وتقديمها في أبسط صورة ممكنة أونسبها، فالباحث مطالب باستخلاص حقائق علمية واضحة ومحددة من تلك البيانات سواء كانت بيانات مسوح اجتماعية شاملة أو بالعينة، عندها يستطيع الباحث من خلال الإحصاء أن يغير من شكل البيانات بعد تصنيفها وتنظيمها وتلخيصها مستخدما في ذلك الجانب الوصفي من الإحصاء، حيث يمكنه أن يطبق هنا مجموعة من المقاييس الإحصائية التي لا تتعدى حد الى وصف مثل مقاييس النزعة المركزية ومقاييس

[92]- غريب محمد سيد أحمد،**الإحصاء والقياس**، مصر :دار المعرفة الجامعية، 2111 ، ص21

التشتت ومقاييس الارتباط، ومن ثم يتبين لدينا أن الوظيفة الإحصائية الأولى للإحصاء هي توصيف البيانات المتاحة اولخروج منها بمجموعة من المؤشرات والمعدلات الإحصائية.[93]

5- الملاحظة المباشرة: تعد الملاحظة أداة من أدوات جمع المعطيات والمعلومات، حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات، وهي توجيه الحواس للمشاهدة اولمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه، ويمكن تعريف الملاحظة :أنها " طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات، يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة أنها تهدف إلى التصنيف الكمي للمضمون، ومنه الاهتمام بالتقنية، ذلك في ضوء Kaplan ويعرفها نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون " [94]وقد عرفها آخرون ، أنها" توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر[3] ."وتعد الملاحظة المباشرة من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعطيات والمعل ومات الخاصة بالدراسة، فقد عرفها عمار بوحوش أنها " توجيه الحواس للمشاهدة اولمراقبة لسلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه ."

6- المقابلة: تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث " تعد الطريقة الأكثر استعمالا في البحث، وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث " ، وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص والعلاج.

---

[93]- الغريب عبد الكريم،**البحث العلمي، التصميم، المنهج والإج ا رء، الج ا زئر :ديوان المطبوعات الجامعية، 2115 ، ص211**

[94]- فتحي عبد العزيز أبو ا رضي، **مبادئ الإحصاء الاجتماعي، مصر :دار المعرفة الجامعية، دون سنة، ص4**

واستمارة المقابلة يقصد بها قائمة الأسئلة التي يقوم الباحث باستيفاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه

وبين المبحوث، أي إنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة، حيث " تعد أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية ". [95]فهي " عملية اجتماعية صرفه تحدث بين شخصين؛ الباحث والمبحوث، أو المقابل الذي يستلم

المعلومات ويجمعها ويصنفها، والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل ". [96]

ودليل المقابلة هو مجموعة من النقاط والموضوعات التي يجب على القائم بالمقابلة أن يغطيها مع

المبحوث خلال الحوار الذي يجريه معه، ويسمح في هذه الحالة بدرجة عالية من المرونة في الطريقة

والصياغة والترتيب الذي تخضع له الأسئلة التي يوجهها الباحث للمبحوث، ومنه فإن المقابلة:"هي تلك الأداة التي تستخدم لدراسة سلوك فرد أو أفراد للحصول على إجابة عن موقف معين أو عن أسئلة معينة، أو لملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي ". ومن أجل أن تحقق المقابلة الغرض المطلوب يجب أن تتوفر الشروط التالية:

- قابلية المعلومات المطلوبة للإجابة عنها من قبل المستجوب.
- فهم الشخص المستجوب لأسئلة الباحث واتصالها بموضوعه.
- توفر الدافع لدى المجيب كي يقدم إجابات صحيحة ودقيقة وقدرة الباحث على تبيين ذلك.

[95]-بشير صالح الراشدي، **مناهج البحث التربوي** ، الكويت :دار الكتاب الحديث، 1111 ، ص24

[96]- نفس المرجع ، ص 33

7- الاستبيان Questionnaire :

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، هذا ما يدفع الباحث

إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.[97]

فمصطلح الاستبانة يشير إلى أداة لجمع البيانات، وهي عبارة عن استمارة بحث ويعرفها فاخر عاقل

أنها" أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآ راء ، وتضم عددا من الأسئلة.

يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه، وفي بعض الأحيان ترسل هذه القائمة من الأسئلة عن طريق البريد وتسمى في هذه الحالات بالاستبانة البريدية.

كما يعرف الاستبانة أنها " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها ".

وبالتالي فهي الدليل أو المرشد الذي يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم

مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث، وعليه يتم تحديدأسئلة الاستمارة وفق ما تفرضه صياغة الفرضيات بهدف التحقق منها ميدانيا.

واستمارة البحث أنموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات

[97]- خير الله عصار ، **محاضرات في منهجية البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية 2011،ص11.

حول موضوع أو مشكلة، أو موقف ما، فهي " التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والحصول على نتائج كمية من أجل إيجاد علاقات إحصائية ومن أجل القيام بمقارنات عديدة ".

" ومن خلالها يمكن ترجمة هدف البحث في أسئلة محددة لها علاقة بهدف الدراسة ككل "

ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[98]

8- **القواعد المنهجية لبناء استمارة بحث:** إن تصميم استمارة البحث جدير بالعناية الفائقة؛ لأن مدى صحة النتائج يعتمد عليه تصميم الاستمارة ،ويتطلب إلماما بأوضاع مجتمع البحث، لذا يجب مراعاة بعض القواعد المنهجية عند بناء الاستمارة.

الأسئلة التي تحتويها الاستمارة لكي يتمكن الباحث من تحديد الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة، يجب

عليه أن يحصر البيانات التي يحتاجها، هل هي النوع الذي يتصل بالحقائق أم مضمونها؟ التأكد من المعتقدات والاتجاهات؟ أم تهدف إلى التعرف على أنماط السلوك والعلاقات المتبادلة.

والأسئلة نوعان؛ فإما تحصر جميع الإجابات المحتملة، وتكتب أمام السؤال فيقوم الباحث أو أفراد

البحث بوضع علامة على الإجابات المناسبة وهذه هي الأسئلة المغلقة، مثل تحديد الإجابة عن السؤال.

وهناك نوع ثان من الأسئلة، وهو ما يعرف بالأسئلة المفتوحة، وفيه يترك لأفراد البحث الحرية في

تحديد الإجابات المناسبة للأسئلة الملقاة عليهم، ومن أهم إيجابيات هذه الطريقة، أنها تعطي لأفراد البحث

[98] – خير الله عصار ، **مرجع سابق** ، ص13.

صورة واضحة ودقيقة عما يعتقدون أنها الإجابة الصحيحة، أما من سلبياتها فهي أنها تكلف أفراد البحث وقتا أطول وجهدا أكبر،وهذا قد يدعو إلى الملل وخاصة في استخدام الاستبانة البريدية.[99]

9- صياغة الأسئلة: هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها عند صياغة الأسئلة التي تتضمنها استمارة البحث، وهذه

الشروط هي:

- يجب أن تكون الأسئلة بسيطة وواضحة وبعيدة عن التعقيد اللفظي، حيث لا تقبل الالتباس أو إساءة الفهم، وينصح بعض الباحثين بأن تكتب الاستمارة " بلغة الحياة اليومية كنوع من التبسيط.

- يجب أن تصاغ الأسئلة لكي تكون إجاباتها قاطعة وبسيطة بقد ا رلإمكان، كأن تكون الإجابة بنعم أو لا.

- أن يراعي في صياغة الأسئلة، ألا يطلب من المجيبين إجراء عمليات حسابية مطولة تستدعي ذاكرة حادة.

- ألا تكون الأسئلة من النوع الإيجابي، أي لا توحي للمبحوثين بإجابات معينة.

- يجب تحاشي الأسئلة التي تدفع المبحوث للكذب أو الادعاء.

يجب ألا تشتمل الأسئلة على أكثر من نقطة واحدة، فإذا كان الباحث يريد السؤال عن شيئين وضعهما في سؤالين متتالين.- فيستحسن

- تضاف أسئلة لا بقصد الإجابة عنها لذاتها، بل للتأكد من دقة الإجابات، ويمكن لتحقيق ذلك تكرار بعض الأسئلة بصيغ مختلفة، وتسمى هذه الأسئلة بأسئلة الم ا رجعة أو الضابطة.

غالبا ما يراعي عند ترتيب الأسئلة التدرج من العام إلى الخاص. [100]

---

[99]- نفس المرجع ، ص15.

[100]- فاخر عاقل ، **اسس البحث العلمي** ، دار الملايين للنشر بيروت ،115،2004.

10- شكل الاستمارة : يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا، و نوع الورق المستعمل جيدا يحمل الكتابة، و لونه مقبولا، وان تكون الطباعة جيدة و سهلة القراءة، كما يوضح على غلاف الاستمارة موضوع البحث، و اسم الهيئة المشرفة على البحث، وما يفيد سرية البيانات، أما عن التنسيق الداخلي للاستمارة فيجب ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا، يراعي التسلسل و العلاقات بينها، كما يجب تقسيم الأسئلة إلى مجموعات توضع لها عناوين فرعية، وتترك خانات فيها للإجابة، حتى لا يضطر أفراد البحث إلى الإجابة على ورقة منفصلة، كما ينبغي مراعات التنفيذ الآلي لتحليل البيانات في الأبحاث الكبيرة، التي تستخدم فيها الآليات الإحصائية، وعليه يجب وضع دليل لإجابات لكل سؤال.[101]

المحاضرة العاشرة : اختيار مناهج البحث العلمي حسب ارتباطها بمواضيع البحوث

تقديم : ليس هناك تقدم في أي جانب من جوانب المعرفة، إلا عن طريق البحث. فالبحث هو سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح ظاهرة وتفسيرها وفهم أسبابها وآليات معالجتها.

وما يجعل العلم علما هو إتباع منهج بحث علمي في استقصاء صحة هذه المعلومة، بحيث تجعل من مقولاته قابلة للإثبات والنفي.

لذا جاء هذا الكتاب ليقدم للقارئ المتخصص، عرضا شاملا للجوانب الأكثر دلالة في منهجية العلوم

الاجتماعية المتبعة في د ا رسة الظواهر الاجتماعية. فالعلوم الاجتماعية مثلها مثل باقي العلوم تحاول

1- استخدام المنهج العلمي في دراستها من أجل الوصول إلى نتائج : حيث تعددت وتنوعت المناهج بتعدد التخصصات العلمية وتنوع مجالات البحث، إلا أن ما يعاب على هذا التعدد هو عدم وجود معايير علمية لتصنيف المنهج وطرق توظيفها. فرغم تعدد مناهج

[101]- نفس المرجع ، ص 119.

البحث وتنوعها ظهرت هنالك فوضى عارمة خلال العقود الماضية جعلتنا نفتقد بشكل كبير حاليا لمعلم منهجي. فالأمر يتعلق بعلم المنهجية، وما يدور في فلكها من تقنيات وأدوات وأنواع... لذا جاء هذا الكتاب خصيصا لتنوير الباحث واعطائه بعض التوجيهات وكذا من أجل تبيان الترابط بين مواضيع البحث والمناهج الملائمة لكل بحث. قبل التعرف بالتفصيل على أنواع المناهج لابد من معرفة مدلول المنهج: المنهج هو الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها. وهي الطريقة المحددة التي توصل الإنسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى. أي هي عبارة عن عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بالأسلوب الصحيح، وترتبط مناهج البحث العلمي بمشكلة الدراسة أوهدافها.[102] إذ يعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية. فالمنهج بتعبير آخر هو بمثابة الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة وذلك عن طريق توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته، وعلى ذلك ينبغي أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث، ويمكن أن يعتمد الباحث على منهجية مركبة. إلا أنه لا ينبغي ذكر عدد كبير من المناهج لأن هذا الأمر يخلق نوعا من الارتباك والتشويش لدى الباحث والقارئ معا.

فالعلوم الاجتماعية التي نحن بصددها هي عبارة عن مجموعة من التخصصات الأكاديمية التي تعنى بالمجتمع والعلاقة بين الأفراد داخل المجتمع، ويعد المنهج التجريبي أساس هذه العلوم.

وتشمل العلوم الاجتماعية جملة من العلوم كالعلوم السياسية وعلم التاريخ وعلم النفس وعلم الاجتماع اولقانون اولاقتصاد وهذا ما يجعل في الحقيقة من الظاهرة الاجتماعية ظاهرة معقدة بمكوناتها المتعددة والمتنوعة، وهو الأمر الذي يدفع الباحث إلى طلب الاستعانة بعلوم أخرى

[102] – فوزي عبد الله العكاش ، **البحث العلمي المناهج الاجراءات** ، مطبعة العين الحديث ، الامارات العربية المتحدة ، 2016،ص121.

ما يؤدي به إلى طلب الاستعانة بمناهج غير المنهج الذي يعتمده تخصصه ضمن إطاره المعرفي الخاص.

فالظاهرة السياسية مثلا مجتمعية بطبعها إذ لا تصور لها خارج وجود مجتمع تنتظم حياته ضمن توافقات صريحة أو ضمنية. لكن يظل الفرق مع ذلك كامنا في أن الظواهر المجتمعية ليست جميعها بالضرورة سياسية.[103]

كذلك يمكن القول إذا كانت العلوم الطبيعية قد استطاعت أن تطور أدوات دقيقة لدراسة الظواهر الداخلة في نطاقها فإن علم السياسة ليست لديه بعد مثل هذه الأدوات التي تجعله قادرا على اجراء دراسات منظمة حول أهداف وعمليات الدولة ونظمها المختلفة. ومن ثم فإن الاستعانة بالمنهج العلمي في الدراسات السياسية إنما تمثل مطلبا حيويا. وجدير بالذكر أن مناهج البحث في السياسة قد حظيت باهتمام عدد غير وآخرين من العلماء Karl Popper وكارل بوبر John Dewey [104]قليل من الدارسين نذكر منهم جون ديوي الاجتماعيين الذين أسهموا في تطوير مناهج البحث السياسي.

وكذلك نتيجة لخصائص العلوم السياسية المتمثلة خاصة في مرونة هذا العلم وليونته ومنازعته للعلوم الاجتماعية الأخرى. فعلم السياسة عند تفسيره للظواهر ومحاولة فهمها يستعين بالعلوم الأخرى. بمعنى أن العلوم مثل القانون الدستوري والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا وحتى الفلسفة تتنازع جميعها مع علم السياسة. وهذا ينطبق على كل العلوم المنضوية في إطار العلوم الاجتماعية. وبالتالي نتساءل ماهي المناهج التي يمكن استخدامها لدراسة الظواهر، المنهجية القانونية التي يعتمدها القانون أم المنهجية التاريخية أم المنهجية السوسيولوجية أو الكمية أم المنهجية التحليلية الاستنباطية؟

2 – اختلاف المناهج باختلاف المواضيع: في الحقيقة هناك نوع من الفوضى في المناهج كما أسلفنا الذكر، فهناك من يقسم المناهج إلى مناهج فلسفية ومناهج تفسيرية. وهناك من

---

[103] – فوزي عبد الله العكاش، **مرجع سابق** ص 130.

[104]– نفس المرجع ، ص134.

يقسمها إلى مناهج تأملية ومناهج شبه تأملية ومناهج علمية. وهناك من يضع تقسيما مختلفا فيستخدم المناهج الاستنباطية والمناهج الاستقرائية والمناهج التحليلية، وهناك من يصنفها حسب الأسلوب الإجرائي ومناهج حسب أسلوب التفكير. وهناك العديد من التصنيفات الأخرى وكل تصنيف يتناول الموضوع من زاوية مختلفة، وعلى القارئ أن يتأمل في المنطق الذي ارتكز عليه التصنيف والقواعد التي اعتمدها المؤلف لوضع هذا التصنيف بالذات، فهذه القواعد التي تحكم التصنيف هي أكثر أهمية من التسميات والتصنيف نفسه.

أن المنهج هو فن التَّنظيم الصَّحيح لسلسلة منَ الأفكار العَديدة، إمَّا منْ أجل الكَشف عَن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البَرهَنة على حَقيقة لا يعرفها الآخرون، وبهذا يكون هناكَ اتجاهان للمناهج من حيثُ اختلاف الهَدَف، أحدهما يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج الاختراع أو التَّحليل، والثاني يسَمَّى منهج

التَّصنيف.

وفي الحقيقة كل هذه المناهج تخدم بصورة أو بأخرى البحث السياسي، واستخدام كل منها منعزلة عن الأخرى لا يمكن أن يضم قواعد عامة ومحددة لكل موضوعات علوم السياسية. وعلى هذا الأساس سوف نحاول أن نذكر جملة من المناهج المستعملة لدراسة الظاهرة السياسية. إلا أنه قبل ذلك سوف نعرج على ما هو شائع ومستخدم بصفة واسعة في وسط الباحثين وهو الاستعانة.[105]

3- بالمنهج الوصفي : هل يعد الوصف حقيقة منهجا قائما بذاته؟ وكما تم التعريف بالمنهج في السابق بأنه الطريق أو المسار الذي يسلكه الباحث لاختيار المعلومات التي يجمعها. وهو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان الباحث من نقطة إلى نقطة أخرى ، أي هو عبارة عن عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بالأسلوب الصحيح، ويعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية. فالمنهج بتعبير آخر هو بمثابة الطريق الذي يسترشد به الباحث للوصول إلى النتائج والأهداف المبتغاة وذلك عن طريق

[105]- تيدور كايلوف ، **البحث السوسيولوجي**، ترجمة (نجاة عياش) دار الفكر الجديد ، بيروت 2011،212.

توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته. [106]وبالتالي فالسؤال الملح هو هل المنهج الوصفي كما يسمى له أسس وخطوات خاصة به؟

في الحقيقة الوصف هو عملية عقلية وعملية منهجية وليست منهجا في حد ذاته فالوصف حلقة من حلقات المنهجية بحيث نجدها صفة طاغية في كل المناهج، ولا يمكن اعتباره منهجا قائما بذاته فهو لا يحتوي على أسس خاصة ولا على خطوات خاصة به تجعل منه أداة معتمدة للتحليل من أجل حل الإشكالية. وبالتالي فعملية الوصف تعد حلقة مهمة داخل جملة من أنواع مناهج البحث العلمي، فهو وثيق الصلة بكل الأنواع الأخرى لمناهج البحث العلمي، ويُعرَّف الوصف بأنَّه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها كم ياً وكيفياً، تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، وبهذه الطريقة نؤكد على ما تم تقديمه في السابق على أن وصف الظاهرة هو مرحلة تتضمنها كل المناهج فهو أسلوب منطو تحت كل المناهج. فالوصف كما تم تبيانه هو مرحلة تجبر الباحث على اتخاذ منهج معين بغية الوصول إلى استنتاجات تفسر الظواهر. فهذه الحلقة المنهجية الوصف تسمح بتوجيه الدراسة نحو الأهداف المتوخاة. ضف إلى ذلك أن العلم يرمي إلى التَّعبير عن العَلاقات القائمة بين الظَّواهر المختلفة، فهذا التَّعبير في أساسه وصفي، واذا كان هذا التَّعبير يمثل الوَقَائع المرتبطة بالظَّاهرة؛ فلا بُدَّ أن يعتمدَ على الملاحَظَة، المندرجة ضمن سياق منهج معين.

فكل المناهج في الحقيقة منطلقها وصفي لكن هذا الوصف يكون من أجل هدف معين وهذا الهدف يختلف حسب نوعية المنهج، وهنا لب المقصد.[107]

4- متى نستعين بالوصف في البحث العلمي:

- نستعين بعملية الوصف عندما تكون الظاهرة المراد دراستها قائمة في الحاضر، أو في الماضي أو

[106]- نفس المرجع ، ص2015.

[107] - محمد زياد عمر ، **البحث العلمي مناهجه و تقنياته** ، مطابع العيشة المصرية للكتاب القاهرة ، دون سنة ، ص 254.

حتى في المستقبل في الدراسات الاستشرافية لمعرفة كيف يمكن أن تكون هذه الظاهرة قيد الدراسة في

المستقبل. بمعنى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة الراهنة التاريخية.

– نستعين بالوصف عند استقصاء أية ظاهرة المراد تشخيصها للكشف عن جوانبها، وتحديد العلاقة بين

عناصرها.

– وهي عملية تبحث في أسباب وجود الظاهرة وطبيعة الظروف المحيطة بها والمؤثرة فيها.

– هي تلك العملية التي يعتمدها الباحث في دراسته لظاهرة اجتماعية معينة وفق عملية أولية والمتمثلة في تجميع البيانات والمعلومات الضرورية بشأن الظاهرة، وتنظيمها من أجل معرفة أسبابها ومسبباتها والعوامل المتحكمة فيها.

– الوصف والتشخيص يمثل نقطة انطلاق في كل المناهج دون استثناء فهو بمثابة جذع مشترك بين

كل المناهج من أجل تحديد المتغيرات واستنتاج العلاقات السببية.

– وظيفة الوصف هي ممهدة في عملية تحديد العلاقة بين الظاهرة المبحوثة والظواهر الأخرى وبيان مقدار هذا الترابط بين الظواهر.[108]

– لوصف حلقة منهجية تفيد في اختيار المؤشرات، وفي بناء المقاييس والتصميمات والتي تعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسات التجريبية.

– لا يقف الوصف على وصف الظاهرة المبحوثة دون تحليل وتفسير وبحث عن المسببات. فالتحليل هو وظيفة كل باحث بغية الوصول إلى نتائج.

– الوصف الذي نقصده هنا هو الوصف العلمي الذي يختلف عن الوصف العادي في أنه لا يعتمد

[108]– نفس المرجع ، ص256.

على البلاغة اللُّغويَّة؛ وانما هو أساسًا وصف كَمي، ذلك أنَّ الباحث حينما يقيس النَّواحي المختلفة في ظاهرة أو أكثر فإنَّ هذا القياس ليس إلاَّ وصفًا كميًّا، يقوم على الوَسائل الإحصائيَّة في اختزا ل مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة بسيطة منَ الأرقام والمصطلحات الإحصائيَّة.[109]

إذا فالوصف هو حلقة منهجية موضوعية يتبعها الباحث لدراسة وتتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة أو حالة معينة، بقصد تشخيصها للكشف على جوانبها، والبحث عن أوساطها الدقيقة لتحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها لمعرفة أسبابها. لهذا يستعمل هذا الوصف الذي هو عملية منصهرة في كل المناهج ثم اتباع خطوات المنهج المستخدم، من أجل التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها تعميما شاملا أو جزئيا.

5- بعد تبيان كيفية أن الوصف ليس منهجا قائما بذاته بل هو حلقة منهجية مغروسة في كل المناهج كان لازما علينا القيام بتوضيح بعض العناصر أهمها:

- نتائج البحث مرهونة بالمصداقية وصحة المعلومات المنتقاة من مصادر ومراجع.
- تحيز المعلومات المنتقاة تؤثر في الموضوعية والنتائج البحثية.

-هناك دراسات تكتفي بوصف الظاهرة المبحوثة كميا أو كيفيا بغير دراسة الأسباب التي أدت إلى ما هو حادث فعلا، بينما نجد دراسات تسعى إلى التعرف على الأسباب المؤدية للظاهرة علاوة على ما يمكن عمله أو تغييره حتى يؤدي إلى إجراء تعديل في الموقف المبحوث.

هذا فيما يخص الوصف، الذي يعده عامة الباحثين منهجا قائما بذاته. ولقد حاولنا تبيان عكس ذلك. أما فيما يخص المنهج الاستنباطي والاستق ا رئي فهي مناهج مستقلة وقائمة بذاتها بما أنها تحتوي على خطوات وأسس علمية خاصة بها ولا تشاركها فيها المناهج

[109]- محمد زياد عمر **مرجع سابق** ،ص 220

الأخرى. وفي نفس الوقت سوف نحاول تبيان كيف أن الوصف هو عملية لا مفر منها في هذه المناهج.[110]

6- منهج دراسة الحالة : يعد منهج دراسة الحالة من أكثر المناهج استخدما في البحوث الجامعية، ومذكرات التخرج في مختلف التخصصات، ويختلف علماء المناهج في تحديد دراسة الحالة، هل هي منهج ضمن مناهج البحث العلمي، أم يمكن اعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات. ويرجع هذا الاختلاف إلى عدم التمييز بين دراسة الحالة كطريقة في التدريس ودراسة الحالة كمنهج، ففي حين تطمح الأولى إلى توضيح نقطة ما، أو إبراز عنصر مهم في التعليم. تهدف الثانية إلى فهم ظاهرة معينة، بالرغم من ذلك تبقى طريقة التدريس مستمدة من المنهج . لقد كان من الصعب في البداية نشر نتائج البحوث التي يتم التوصل إليها باستخدام دراسة الحالة؛ لأن معظم رواد المجتمع العلمي كانوا يدافعون عن الأنموذج المعرفي المهيمن آنذاك في البحوث الكمية. ويشككون في صدق النتائج المحققة من دراسة الحالة.[111] وذلك ليس بالغريب؛ لأن الوضعيين كانوا يأملون في الوصول إلى قوانين عالمية، في حين يهتم منهج دراسة الحالة بالكشف عن خصوصيات الظواهر. أما اليوم فقد شاع استعمال هذا المنهج وذاع استخدامه في البحوث الاستكشافية على الخصوص كمنهج مكمل للمنهج الكمي بفضل انتشار تيار ما بعد الحداثة الذي مس جميع ميادين البحث، وسمح للعلوم الإنسانية والفنون والفلسفة بالبروز. وعلى الرغم من أن قدماء المصريين قد استخدموا دراسة الحالة في دراسة حالات المرض، وحالات المجرمين واستخدمها المؤرخون في وصف حياة الناس والأمم إلا أن استخدام هذا المنهج على أسس علمية منظمة يعود إلى النصف الأول من القرن التاسع عشر على يد لي بلاي في دراسته للأسر العاملة في فرنسا. في كتابه عن Healy.W [112]كما نقطة تحول بالنسبة لهذا المنهج وذلك عندما نشر ويليام هيلي

---

[110]– نفس المرجع ، ص222

[111] – محمد زياد عمر ، **مرجع سابق** ،ص223

[112] – نفس المرجع ،ص233.

الأحداث الجانحين ...وانتهى في دراسته العميقة تلك إلى أن الإحصاء وحده لا يروي القصة كاملة، لاو يكفي هذا المنهج في صياغته S.Freuid لفهم الإنسان والظروف المحيطة به. واستخدم فيما بعد سيجموند فرويد نظريته حول الوعي الباطن (العقل الباطن)، وذلك بدراسة حالة على فترات طويلة سواء بالنسبة للنساء والرجال.

6-1 تعريف منهج دراسة الحالة: يعد منهج دراسة الحالة نوعا من مناهج البحث المستخدمة في الدراسات الوصفية، والذي يهدف إلى التحليل وفهم مشكلة أوظاهرة محدودة ودقيقة بدراسة خصائصها بالتفصيل مثل ما حدثت في سياقها الحقيقي أو بإعادة تشكليه معتبرا إياها ممثلة لمجتمع البحث المراد دراسته. فمنهج دراسة الحالة هو إذن ذلك المنهج الذي يهدف لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المعمق لحالة فردية قد تكون شخصا أو جماعة أو مجتمعا محليا أو المجتمع بأكمله، يقوم بذلك على افتراض أن الوحدة المدروسة يمكن أن تتخذ لحالات أخرى مشابهة أو من النمط نفسه، فهو يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة وتتضمن هذه البيانات جوانب شخصية وبيئية ونفسية وغيرها، وذلك قصد الإحاطة بها و ادراك خفاياها؛ أي الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة أو الكشف عن العلاقات السببية بين أجزاء هذه الوحدة ثم الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المتشابهة فإذا كان موضوع الدراسة منصباً على المؤسسات الاجتماعية، فإن كل مؤسسة اجتماعية تعد بمثابة حالة، في حين يصبح الأفراد مجرد أجراء أو مواقف أو عوامل داخلة في تكوين الحالة. ويعتقد بعض العلماء في البحث الاجتماعي بأن منهج دراسة الحالة قد يدرس مرحلة معينة من تاريخ الوحدة، أو يدرس جميع المراحل للوصول إلى التعميمات العلمية المتعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها. كما لا يكتفي هذا المنهج بدراسة الحالة بشكل منعزل،بل في سياقها الكلي الذي تعبر عنه؛ أي يركز على الموقف الكلي، وينظر إلى الجزيئات من حيث علاقاتها بالكل الذي يحتويها على أساس أن الجزيئات هي جانب أو مظهر من مظاهر الحقيقة الكلية

ومصطلح خدمة الفرد أو الحالة Casestudy [113]ويذهب بعض الكتاب إلى التمييز بين مصطلح دراسة الحالة على اعتبار أن دراسة الحالة تعنى بالبحث العميق لوحدة معينة، في حين تتصل خدمة الفرد Casework بصفة خاصة بالإجرءات التطويرية والعلاجية والإصلاحية التي تجيء بعد تشخيص أسباب الحالة، فعملية دراسة الحالة كمنهج يحتمل أن J.Hamel [114]الحالة إذا تتكامل مع عملية خدمة الفرد. ويصنف جون هامل يشمل عدة طرق وتقنيات لجمع البيانات الملاحظة المباشرة، تحليل المحتوى، المسح والمقابلة ، ولكن دون بروتوكول منهجي صارم، كما هو الحال في المنهج التجريبي. وهذا ما يفسر صعوبة استراج تعريف دقيق له في أدبيات المنهجية. ومع ذلك، فإن تحليل عدد كبير من التعاريف، يوفر مجموعة كبيرة منالخصائص.

2-6 خصائص منهج دراسة حالة: يمكن استخراج مجموعة من الخصائص المتعلقة بهذا المنهج:

- طريقة للحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة، وهذا ما جعل بعض الباحثين يعتقدون أن

- منهج دراسة الحالة يساهم في بناء النظريات، أما بعضهم الآخر فيجادل فيأنه يناسب أكثر عملية التحقق من صحة النظريات. في حين أرى آخرون أنه يمكن إقامة تصميم بحث يجمع بين الاثنين، فمن جهة تساهم د راسة الحالة في صياغة نظريات جديدة، يتم التأكد من صحتها بمقاييس وفرضيات مجربة

- طريقة تحليل كيفي للظواهر والحالات. وهذا يسمح بدراسة هذه الظواهر ككل متكامل ومتجانس. فهي طريقة. تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها طريقة تبعية؛ أي إنها تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر الزمن، ومن ثم فهي تهتم بالد راسة التاريخية. وهذا ما يجعله منهجا ديناميكيا لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة.

---

[113]- محمد زياد عمر ، **مرجع سابق** ص 244.

[114]- نفس المرجع 245.

– يسعى منهج دراسة الحالة إلى تكامل المعرفة؛ لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات.

– كما أنه يناسب جميع مستويات البحث او لوصف، او لتفسير، والتنبؤ، والتحكم في العمليات الملازمة لمختلف الظواهر الفردية، والجماعية. فالوصف يجيب عن السؤال من،ماذا،متى،كيف؟ ويهدف التفسير إلى توضيح سبب حدوث الأشياء؛ أي لماذا؟،في حين يهدف التنبؤ إلى التعرف على الحالات النفسية، أو السلوكيات، أو الأحداث على المديين القريب والبعيد، أما التحكم فيشمل محاولات التأثير في إد راك، الأفراد ومواقفهم، وسلوكهم.

3-6 استخدامات منهج دراسة الحالة وشروط صحته: يستخدم منهج دراسة حالة عند الرغبة في دراسة المواقف المختلفة للوحدة دراسة تفصيلية في مجالها الاجتماعي، والإيكولوجي والثقافي، كدراسة التسرب الد راسي عند المراهقين حالة تلاميذ الطور المتوسط، أو الانحراف السلوكي أو الجنسي عند الشباب، أو دراسة إدارة الجودة في المؤسسات الجامعية، النمو الديموغرافي في البلدان الإفريقية، التحول الديمقراطي في المجتمعات العربية.

– متابعة التطور التاريخي لوحدة معينة، كدراسة السيرة الذاتية لشخصية ما، تطور ظاهرة التطرف الديني في المجتمعات العربية، التغير الاجتماعي، سياسة التعريب في الجزائر، تطور السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

–حينما يريد الباحث أن يتوصل إلى معرفة حقيقة الحياة الداخلية لشخص ما بدراسة حاجاته الاجتماعية واهتماماته، ودوافعه باعتباره عضوا في الجماعة التي يعيش فيها، كدراسة حالة لمريض حاول الانتحار.[115]

إذا رغب الباحث في الحصول على الحقائق المتعلقة بمجموعة من الظروف المحيطة بموقف معين،ومعرفة العوامل المتشابكة التي يمكن الاستناد إليها في وصف العمليات التي

[115]– احسان محمد الحسن ، **الاسس العلمية لمناهج البحث العلمي** ، ط1 دار الطليعة بيروت ، 2016،ص 16.

تنشأ بين الأفراد أو الجماعات أو الدول نتيجة عملية التفاعل بينهم كالتعاون، والصراع، والائتلاف وتحليل تلك العمليات، كدراسة التنمية الاقتصادية في ماليزيا، والتحول الديموقرا طي في تونس.

ويتطلب منهج دراسة حالة مجموعة من الشروط حتى يصح استخدامه وتتمثل في:

– الدقة في تحري المعلومات معراعاة تكاملها.

– ضرورة التحلي بالتنظيم، والتسلسل، والوضوح لكثرة المعلومات التي تشملها الحالة.

– تتطلب دراسة الحالة الاعتدال في طرح المعلومات حيث لا تكون مفصلة تفصيلا مملا، وليس مختصرا يؤدي إلى الخلل في المعلومات، كما ينبغي أن تكون هذه المعلومات متناسبة مع هدف الد راسة.

– تتطلب دراسة الحالة ضرورة القيام بتسجيل كل المعلومات وذلك لكثرتها وخشية نسيان بعضها.

– ضرورة الاقتصاد في الجهد والتكلفة، واتباع أقصر الطرق لبلوغ الهدف المطلوب من دراسة الحالة.

4-6 خطوات منهج دراسة الحالة: يستند منهج دراسة الحالة إلى مجموعة من الخطوات يمكن ترتيبها في عدة م ا رحل:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة تحضيرية يتم فيها التأكد من مدى ملاءمة منهج دراسة الحالة مع موضوع

البحث وتشمل هذه المرحلة صياغة أولية لمشكلة البحث، واذا ما كانت تستند إلى مبادئ نظرية التعرف على المقاربة التي سيتم تبنيها من قبل الباحث(، والتأكد إذا ما كانت الإشكالية من النوع الاستكشافي أو التجريبي .

المرحلة الثانية: مرحلة اختيار العينة المماثلة للحالة التي يقوم بدراستها والتي يجب أن تعبر تعبيرا رفعليا على مجتمع الدراسة، فالتعرف الجيد على وسط الدراسة وتفاعلاته وديناميكياته، والتأكد من عدم تحيز الباحث عند اختياره للعينة كاقتصاره عند د راسة جودة الخدمات في

المؤسسات الخاصة على فئة المستهلكين، واهمال فئة العمال والموظفين، أو عند دراسة حالة المستشفيات أو الجامعات أو المدارس، أو الطلاب الخ، ولابد من أخذ عدد أكبر من الحالات المطلوبة.[116]

المرحلة الثالثة: جمع البيانات والمعلومات، ويقتضي ذلك مراعاة مجموعة من الشروط كتحديد الطريقة أو الطرق المناسبة لجمع المعلومات الملاحظة بالمشاركة، المقابلة، الاستبانة، الخرائط، الوثائق. والاستعانة بمجموعة من الباحثين قصد ضمان الموضوعية والابتعاد عن الذاتية، وتدريبهم. اولحصول على القبول من قبل الأوساط التي تجرى عليها الملاحظة، وخلق جو من الثقة بين المشاركين في العملية، جمع أكبر قدر من المعلومات، الاستعانة بأكبر قدر من مصادر المعلومات، إجراء اختبا رات المطابقة من أجل الزيادة في نسبة صحة المعطيات، ثم التحسين من إستراتيجية جمع المعلومات ليتم تسجيلها، وفرزها، وترميزها، وتحليلها.[117]

وعلى سبيل المثال يمكن ذكر إجرءات بحث حول سلوك مديري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تجاه عملية تبني تكنولوجيات حديثة في تسيير مؤسساتهم، وقد سمحت دراسة بعض الحالات هنا بإعداد استبانة، وبعد تجربتها على عينة اختباريه، يتم توزيعها على عينة ممثلة إحصائيا لمجتمع موضوع الدراسة مديري المؤسسات المتوسطة والصغيرة الذين شرعوا في هذا المسار، ويشترط أن يشمل مضمون الاستبانة أسئلة متينة نابعة من واقع هؤلاء المديرين.

المرحلة الرابعة: استخلاص النتائج وتعميمها. إيجاد اقتراحات تفسيرية والتأكد من مدى مطبقاتها مع المعطيات، ومقارنتها مع الأدبيات والنظريات الموجودة، استخدام الفوارق من أجل المساهمة في إعادة بناء نظريات جديدة. ويمكن ذكر مثال عن إعادة النظر من قبل العديد من الدول الأوروبية في النظرية المعممة والتي تقضي بوضع الأبناء تحت كفالة الأم

---

[116]– احسان محمد الحسن ، **مرجع سابق** ،18.

[117]– احسان محمد الحسن ، **مرجع سابق** ، ص20.

في حالة طلاق الوالدين استنادا إلى دراسة لحالات أطفال تعرضوا إلى سوء معاملة من قبل أمهاتهم بعد انفصال الوالدين، وذلك بعد إثباته وتوثيقه.[118]

7-تعريف المنهج الكمي او الإحصائي: هو "ذلك الفرع من الدراسات الرياضية الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات لظواهر معينة وتنظيمها، وتبويبها، وعرضها جدوليا، أو بيانيا، ثم تحليلها رياضيا، واستخلاص النتائج بشأنها والعمل على تفسيرها". فهو يستخدم البيانات الرقمية لأجل الاستدلال بها على وجود العلاقات بين الظواهر أوانتفائها، ولا يكتفي بذلك بل يعمل على تعميم ما توصل إليه من نتائج معتمدا على خطوات منظمة ووسائل متعددة . بفضل الدراسات الإحصائية تستطيع المؤسسات معرفة نوعية الأفرا د العاملين وعددهم ومعدل الحاصلين على شهادات معينة، أو معدل العمر في منطقة أو دولة ما، أو معدل الوفيات، كما يمكن للدولة أن تعرف الزيادة السكانية، ونسبة النمو الاقتصادي، أو معدل الدخل الفردي البطالة، النفقات العمومية طيلة. السنة أو خلال السنوات الخمس الأخيرة، ومدى إقبال الجمهور على شراء بضائع معينة 2 أحد المتخصصين في الإحصاء الاجتماعي في Hubert M. Blalock [119]وقد حد دالأستاذ بلالوك أمريكا ثلاث وظائف 3 للمنهج الإحصائي يمكن حصرها فيما يلي:

- وظيفة وصفية تقوم بتلخيص المعلومات المجمعة حيث يمكن تلخيصها بسهولة.
- وظيفة وصفية استنتاجية استقرائية)حالة الحصر الشامل أو المعاينة(، تتضمن وضع تصميمات حول مجتمع البحث مستقاة من معطيات البحث التي ظهرت في عينة البحث.
- صياغة قوانين عامة مستخرجة من ملاحظات متكررة للمنهج الإحصائي.

8- خطوات المنهج الإحصائي: يقتضي تطبيق المنهج الإحصائي اتباع مجموعة من الخطوات وهي: تحديد المشكلة موضوع البحث، ويقصد بها تحديد مشكلة موضوع البحث تحديدا جيدا، وذلك بتحليلها إلى عناصرها الأولية للإحاطة بها من جميع جوانبها.

---

[118]- نفس المرجع ، ص21.

[119]- محمد على محمد ، **مرجع سابق** ص412

– صياغة الفروض التي تقرر وجود الارتباط بين الظواهر أو تنفيها،كأن يفرض الباحث وجود علاقة بين مستوى الدخل والانتماء الحزبي،والمثال على ذلك أن المستوى الأعلى يرجح اتجاه التصويت لصالح الجمهوريين فرض وبصيغة أخرى أن ذوي الدخل العالي يميلون إلى التصويت لصالح الجمهوريين. والقيام بالتعاريف الإجرائية واعطاء الظواهر مؤشرات كمية.

– جمع البيانات الإحصائية عن الظاهرة موضوع الدراسة، وتجمع البيانات الإحصائية عموما من السجلات المتخصصة، أو عن طريق التعداد بزيارة البيوت أو المصانع أو المحال التجارية، وتصاغ في شكل أسئلة تتضمنها استمارات البحث أو من خلال مقابلات أو مراسلات. ويستعمل المنهج الإحصائي عينة من العينات إذا كان العدد كبيرا لتمثيل المجتمع الكلي، فإذا أردنا مثلا أن نجري بحثا حول وظائف الأسرة الجزائرية المعاصرة وأدوارها، فلا يمكن أن نقوم بجمع البيانات عن جميع الأسر، بل نستخدم تقنية الاستمارة ونو زعها على عينة ممثلة لموضوع الد ا رسة قد تشمل 125 أسرة موزعة بين الريف والمدينة، ثم نقوم بتصنيف المعلومات التي نحصل عليها وتحليلها والوصول إلى نتيجة معينة معبرة عن وظائف الأسرة الجزائرية المعاصرة. وتتطلب الدراسة الإحصائية دقة البيانات وملاءمتها للظاهرة محل البحث، وتدقيق البيانات التي جمعناها وحدها لا يكفي بل لابد من التدقيق في المعلومات التي استقيناها من غيرنا.[120]

– تبويب البيانات وعرضها ووضعها في جداول مناسبة بعد مراجعتها ووصفها إحصائيا، ويتم ذلك بتبويبها زمنيا، أو جغرافيا، شكليا، أو تبويب الكمي بدلالة الوزن، أو الطول أو الحجم.

– تمثيل البيانات في رسوم بيانية مما يسهل معرفة الاتجاه العام للظاهرة المدروسة، غير أن ذلك لا يسمح بالتعمق في معرفة الظاهرة وأسبابها، مما يقتضي التحليل.

[120]– محمد على محمد **مرجع سابق** ، 413.

– تحليل البيانات بإيجاد و الربط بين المتغيرات ودرجة ذلك، وايجاد قيم تباعدها أو تشتتها بعضها عن البعض الآخر، ومتوسط حدوثها.

التفسير باستخلاص ما تعنيه هذه الأرقام والارتباطات أو نفيها،وذلك بربطها بسياقاتها والاجتماعية والتاريخية. ومحاولة تعميمها إن استطاع على حالات أوسع. الثقافية والسياسية

9- أنواع الإحصاء الاجتماعي: ينقسم الإحصاء إلى نوعين الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي

9-1 الإحصاء الوصفي: ويتعلق بكيفية وصف مجتمع البحث من خلال عينة مسحوبة منه أي وصف جميع وحدات عينة البحث ثم تصنيف هذه الوحدات إلى فئات، ومن بعد تصنيف هذه الفئات إلى عوامل ومتغيرات تتعلق بموضوع البحث. وتعد هذه العملية مفيدة ؛ لأنها لا تترك ثغرة أو فراغات بين الفئة الملخصة والمصنفة. واذا كانت بعض الوحدات غير قابلة للانضمام مع أي فئة فيضطر الباحث إلى تركها أو حذفها، الأمر الذي يؤثر في درجة تعميم نتائج البحث إلا أنه على الرغم من ذلك فإن هذا النوع من الإحصاء لا يخلو من الفائدة، إذ يوصل الباحث إلى معرفة العلاقة المتداخلة بين أكثر من عاملين متغيرين.فإذا كان البحث مثلا حول الأسر نقوم بجمع البيانات عنها وتصنيفها إلى فئات حسب عدد افرادها كبيرة الحجم متوسطة، صغيرة (، وحسب الدخل الشهري) ذات الدخل المرتفع، المتوسط، المنخفض(،من حيث المستوى التعليمي)العالي، المتوسط، الابتدائي(،ثم ندرس مدى تأثير متغير كيفية اتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بشؤون الأسرة بحرية تامة أو باستشارة الأقارب، فنصل عند توزيع المتغير على الفئات الثلاث إلى أن العائلات ذات عدد الأطفال المرتفع، والمستوى التعليمي المنخفض لا تتمتع باستقلالية في اتخاذ القرار وتحافظ على استمرارية الروابط العائلية التقليدية. ويلجأ الإحصاء الوصفي بغية الوصول إلى هذه النتائج

إلى العديد من الأساليب الرياضية كالنسب الحصية، النسب المئوية، المعدل، التوزيع التكراري، الرسوم البيانية، مقاييس النزعة المركزية وغيرها.[121]

-النسبة الحصية: ويتم حساب النسبة الحصية بتقسيم عدد الوحدات الموجودة في كل فئة على عدد مجتمع البحث.

المحاضرة الحادية عشر المعالجة المخبرية لمعطيات البحث

1- المعالجة المخبرية للمعطيات الاحصائية عن طريقة تشغيل برنامج SPSS : بعد الانتهاء من تحميل البرنامج على الحاسب الآلي، يمكن تشغيل SPSS من خلال قائمة START ثم الضغط على اسم البرنامج فتنفتح النافذة الخاصة به، كما يمكن ذلك من خلال المختصر الذي يوجد على شاشة الويندوز الرئيسية، وبمجرد التشغيل تظهر الشاشة الخاصة بمحرر البيانات DATA EDITOR وتتكون من ورقتي عمل وهما عرض البيانات، وعرض المتغيرات، ويتشابهان مع أوراق عمل برنامج الإكسيل، ويتم الانتقال بينهما من خلال النقر أسفل نافذة محرر البيانات.

2- مكونات البرنامج :

- ورقة عرض البيانات DATA VIWE :

وتمثل الصفوف حالات الدراسة CASES، وعن طريق ذلك يتم تمثيل كل حالة بمتغير.

- ورقة عرض المتغيرات VARIABLE VIEW :

وهي عبارة عن مجموعة الخصائص التي تتسم بها المتغيرات، وهي تتكون من عدد من الأعمدة.

- شاشة إظهار النتائج OUTPUT VIEWER :

تظهر تلك الشاشة كخيار في حالة الرغبة في عرض النتائج الإحصائية، ولا تظهر بشكل مباشر مثل الأوراق سالفة الذكر.

[121]- جاريه كيران ، **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع** ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية ، ص51.

3- القوائم الأساسية في تطبيق SPSS : يُعد تطبيق SPSS مثل جميع التطبيقات التي تعمل في ظل بيئة الويندوز تتألف من مجموعة من القوائم والتي تتشابه في الأسماء مع عديد من لبرامج الأخرى، وتتمثل تلك القوائم فيما يلي:

3-1 قائمة ملف FILE: وقائمة ملف هي القيامة الأولى في برنامج SPSS، وعن طريق تلك القائمة يتم فتح ملف جديد أو سابق وعرض البيانات والقيام بالطباعة.

3-2 قائمة تحرير EDIT: والهدف الأساسي من تلك القائمة هو إجراء أعمال النسخ واللصق والبحث عن المتغيرات.

3-3 قائمة عرض VIWE: ومن خلال قائمة عرض يمكن إظهار أو إخفاء شرائط الأدوات التي يحتاج إليها المستخدم بمجرد وضع علامة (√) أو إخفائها، وكل شريط من الأدوات التي يمكن إظهارها يتضمن مجموعة من الأوامر، وبمجرد الوقوف على أي منها تتضح المهمة التي يقوم بها ذلك الأمر، وبالإضافة إلى هذا فإن هناك كثيرًا من التعديلات التي يمكن إجراؤها من خلال تلك القائمة.

3-4 قائمة البيانات DATA: تحتوي قائمة البيانات على مجموعة من الأدوات التي تسهم في التعامل مع المتغيرات وترتيبها وتبويبها.

3-5 قائمة التحويل TRANFORM: تتضمن قائمة التحويل أدوات تتعلق بإعادة الترميز أو وضع قيم جديدة لمتغيرات الدراسة.

3-6 قائمة التحليل ANALYZE: وهي من أهم قوائم برنامج SPSS، ويوجد بقائمة التحليل كثير من العمليات الإحصائية التي يمكن أن يقوم بها المستخدم.

3-7 قائمة الجرافيك GRAPHS: من خلال قائمة الجرافيك أو الرسومات يستطيع المستخدم أن يمثل بيانات الدراسة بأشكال متنوعة منها ما هو دائري أو في شكل أعمدة أو مثلث، وبألوان متعددة.

3-8 قائمة الخدمات UTILITY: وعن طريق قائمة الخدمات يمكن أن يستطلع المستخدم المعلومات حول المتغيرات المُدخلة بشكل مُسبق.

3-9 قائمة المساعدة HELP: تُستخدم قائمة المساعدة في حالة الرغبة في طرح سؤال معين يخص تطبيق SPSS، كما يمكن التحول من نفاذة لأخرى من خلالها.

4-طريقة تحليل الاستبيان عن طريق SPSS : في بداية تحليل الاستبيان باستخدام SPSS يتم تعريف الخصائص الخاصة بالمتغيرات في صفحة VARIABLR VIEW، وذلك بالنسبة للاستبيانات على حسب طبيعة المعلومات التي تتضمنها، والتي تختلف من استبيان لآخر وفقًا لنوعية البحث العلمي، وتتضمن صفحة VARIABLR VIEW مجموعة من الأعمدة تختلف في عددها حسب إصدار تطبيق SPSS، وكل عمود يتضمن خاصية مثل اسم المتغير ونوع المتغير وعرض المتغير والحجم والقيم.... إلخ، وبعد استكمال إدخال المتغيرات يتم حفظ الملف، ويصبح في هذه الحالة جاهزًا للتحليل الإحصائي.

يوجد في قائمة ANALYZE عشرات العمليات الإحصائية حسب متطلبات المستخدم، وبعد القيام بأي عملية يمكن العرض من خلال شاشة النتائج.

5- طرقة حساب النزعة المركزية باستخدام برنامج SPSS: من قائمة ANALYZE يتم اختيار الإحصاء الوصفي STATISTICS DESCREPTIVE ثم اختيار تكرارات FREQUENCIES ثم يتم اختيار المتغيرات المطلوب معالجتها و نقلها إلى مسرح العمليات خانة VARIABLES و بعد ذلك يتم الضغط على STATISTICS فيظهر الصندوق الحواري الموضح و في هذا الصندوق نقوم بتنشيط مقاييس النزعة المركزية CENTRAL TENDENCY المتمثلة في المتوسط الحسابي MEAN و الوسيط MEDIAN و المنوال MODE و بالإضافة إلى هذا يقوم البرنامج بحساب مجموع درجات SUN كل متغير ثم نغط على استمرار CONTINUE ثم OK فتظهر النتائج لكل متغير .

6- مقاييس التشتت MEASURES OF DISPERSION (المدي ، الانحراف المعياري و التباين) عن طريق برنامج SPSS : من قائمة ANALYZE يتم اختيار

الإحصاء الوصفيDESRIPTIVE STATISTICS ثم اختيار تكرارات FREQUENCIES ثم نقوم بتحديد المتغيرات المطلوبة معالجتها ثم ننقلها إلى مسرح العمليات ثم نضغط على إحصاءات STATISTICS فيظهر في صندوق الحوار ثم نقوم بتنشيط مقاييس التشتت DESPERSION و نلاحظ انه بالإضافة إلى مقاييس التشتت الثلاثة (المدي STD DEVIATION الانحراف المعياري VARIANCE التباين RANGE) نجد ان البرنامج يمكن أيضا حساب اقل قيمة MINIMUM و اكبر قيمة MAXIMUM و كذالك الخطاء المعياري للمتوسط STD ERROR OF MEAN و بعد اختيار استمرار CONTINUE ثم OK نتحصل على النتائج .[122]

7- حساب الإرباعيات و المئينيات و الاعشاريات باستخدام برنامج SPSS : من قائمة ANALYZE يتم اختيار STASTICES DESCRIPTIVE ثم اختيار تكرارات FREQUENCIES فيظهر صندوق حوار يطلب تحديد المتغيرات المطلوب معالجتها و بعد ذلك يتم الضغط على إحصاءات STATISTICS يظهر صندوق الحوار يتم اختيار (الارباعيات QUARTILES – الميئينيات PERCENTILE – الاعشاريات CUT POINTS FOR ثم الضغط على زر CONTINUE ثم OK ثم نتحصل على النتائج .

8- حساب معامل الارتباط عن طريق برنامج SPSS : بعد فتح ملف البيانات نضغط على ANALYZE من شريط القوائم نختار منها CORRELATE و بالضغط عليه تظهر قائمة فرعية أخري بها ثلاث اختيارات (الثنائي المشترك BIVARIATE و الجزئي PARTIAL و على المسافات DISTANCES).

و لحساب معامل الارتباط الثنائي يمكن الضغط عليه و يظهر صندوق الحوار و نحدد المتغيرات المراد حسابها و يتم اختيار اسفل صندوق الحوار معامل الارتباط و (PEARSON –KENDALL-SPEARMAN) ويجب اختيار احد منهم المراد

[122]- عادل محمد العدل ، **الإحصاء النفسي و التربوي تطبيقات على SPSS** ، دار النشر الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2017 ، ص 146.

استخدامه و كذالك يوجد اختيار الدالة الإحصائية TEST OF SIGNIFICANCE حيث يوجد خيار (دلالة الطرف الواحد و دلالة الطرفين) ثم يتم اختيار المطلوب ثم الضغط على CONTINUE ثم OK و نتحصل على النتائج .

9- **حساب تحليل الانحدار باستخدام برنامج SPSS:** يتم الضغط على ANALYZE يتم اختيار من القائمة REGRESSION يعني الانحدار فتظهر قائمة فرعية أخري نختار منها الأمر LINEAR و هو يعني الانحدار الخطي ثم يظهر صندوق الحوار يتم تحديد المتغير التابع DEPENDENT و المتغير أو المتغيرات المستقلة INDEPENDENTS كذلك يجب تحديد الأسلوب أو الطريقة المستخدمة لعرض النتائج METHOD حيث توجد عدة طرق لكن الطرق المهمة هناك طريقتين :

- ENTER : و فيها يتم عرض كل معاملات انحدار المتغيرات المستقلة على المتغير التابع التي لها تأثير و التي ليس لها تأثير حيث يتم أدراج جميع المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعددة بغض النظر عما اذا كانت هذه المتغيرات لها تأثيرات دالة إحصائية على المتغير التابع أم لا .
- STEPWISE : و تعني تحليل الانحدار المنتظم و فيها يقوم البرنامج بتحديد معاملات انحدار المتغيرات المستقلة التي لها تأثير فقط على المتغير التابع و يتم هذا النوع على خطوات حيث يتم أولا أدراج اقوي المتغيرات المستقلة تأثيرا على المتغير التابع ، ثم يتم بعد ذلك أدراج ثاني اقوي المتغيرات المستقلة تأثيرا على المتغير التابع بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم أدراجه في الخطوة الأولى ، و هكذا حني تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائيا على المتغير التابع ، أما المتغيرات التي ليس لها تأثيرا دالة إحصائيا على المتغير التابع أو التي تفسر قدرا ضئيلا جدا من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها و لا تدرج في معادلة الانحدار .
- REMOVE : في هذه الطريقة يتم حذف المتغيرات التي تم أدراجها في معادلة الانحدار بطريقة ENTER .

- BACKWARD : يتم أدراج جميع المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد (كما في حالة ENTER) ثم في الخطوات التالية يتم حذف المتغيرات التي ليس لها تأثير دال إحصائيا على المتغير التابع حتي يتم التوصل إلى نموذج لتحليل الانحدار يحتوي على المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائيا على المتغير التابع أو المتغيرات التي تفسر كمية معقولة من التباين في درجات المتغير التابع .[123]
- FORWARD : تشبه هذه الطريقة تماما طريقة STEPWISE حيث تبدأ بأقوى المتغيرات تأثيرا على المتغير التابع و يتم أدراجه في معادلة الانحدار المتعدد و في الخطوة التالية يتم أدراج ثاني اقوي المتغيرات المستقلة و هكذا حتي تنتهي بخطوة تكون فيها جميع المتغيرات المستقلة ذات التأثير الدال إحصائيا على المتغير التابع تم أدراجها في معادلة الانحدار المتعددة ، أما بقية المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائيا على المتغير التابع التي تفسر قدرا ضئيلا من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها أو عدم أدراجها في معادلة الانحدار المتعددة ونقوم بتحديد المتغير التابع و المتغيرات المستقلة و الأسلوب المطلوب STEPWISE على سبيل المثال و هناك إمكانية الحصول على الرسم البياني بالضغط على زر PLOTS ثم الضغط على OK تظهر النتائج.

10- حساب قيمة (ت) TEST (T) باستخدام برنامج SPSS : يتم الضغط على ANALYZE يظهر في شريط القوائم COMPARE MEANS عند الضغط عليه تظهر قائمة فرعية أخري بها عدد من الاختبارات :

- أوساط حسابية COMPARE MEANS
- اختبار (ت) لعينة واحدة ONE SAMPLE T TEST
- اختبار (ت) لعينات المستقلة INDEPENDENT-SAMPLES T TEST

[123]- عادل محمد العدل، **مرجع سابق** ، ص147.

- المرتبطة اختبار (ت) للعينات PAIRED – SAMPLES T TEST
- تحليل التباين أحادي الاتجاه ONE WAY ANOVA

11- حالات حساب درجة الحرية (ت) T TEST:

11-1 الحالة الأولى اختيار MEAN من القائمة (متوسطات حسابية و إمكانية حساب تحليل التباين من خلال خيارات OPTION) يظهر في صندوق الحوار مجموعة من خيارات الأساليب الإحصائية المستخدمة في الوصف مثل (المتوسط ، عدد الحالات ، معامل الالتواء ، معامل التفلطح ، التباين ...) و هنا الأمر الهم جدا هو SIG و هو العمود المهم بالنسبة لنا هو الذي يبين وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوي دلالة 0.01.[124]

11-2 الحالة الثانية اختبار (ت) لعينة واحدة ONE SAMPLE T TEST: يستخدم اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط أداء مجموعة من الأفراد في شيء ما و مستوي معين من لأداء هذا الشيئي فان كان لدينا مجموعة من الدرجات لمجموعة واحدة من الأفراد في احد المتغيرات و اردنا معرفة ما اذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسط هؤلاء الأفراد في هذا المتغير و المتوسط لدي مجموعة أخري من الأفراد لا تتوفر لدينا بياناتهم الحقيقية (لذلك يسمي متوسط فرضي) من اجل ذلك نقوم الضغط على ANALYZE ثم على COMPARE MEANS ثم على زر ONE SAMPLE T TEST يظهر صندوق الحوار فيه كل المتغيرات و فيه يتم تحديد أسماء المتغيرات التي يراد أجراء التحليل عليها و يتم إدخالها إلى خانة المتغيرات المختبر و يتم اختيار المتغيرات حسب الحاجة .

11-3 الحالة الثالثة اختبار (ت) INDEPENDENT SAMLE TEST T :

اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بالضغط على ANALYZE ثم اختيار COMPARE

[124]- عادل محمد العدل ، **مرجع سابق** ، ص 293.

MEAN ومنها نختار INDEPENDENT SAMLE TEST T ثم يظهر صندوق الحوار يتم تحديد المتغيرات المراد معالجتها و يتم إدخالها إلى مربع الاختبار ثم الضغط على زر OK تظهر النتائج .[125]

المحاضرة الثانية عشر : الصياغة النهائية للبحث

1- تبيان النتائج التي تم التوصل إليها وابرا زها: وهنا المطلوب هو التوصل إلى نتائج، تكون بمثابة أحكام قابلة للتطبيق عمليا وفي الوقت ذاته تبدو قابلة للتعميم، عندما تتكرر دراسة الظاهرة نفسها أوموضوع الدراسة نفسه. فكلما توفرت شروط الجدية والدقة والصرا مة في البحث العلمي، تأتي النتائج قريبة أكثر من حقيقة الظاهرة المدروسة.[126]

وطبيعي أن تتصف النتائج بالسطحية والضعف وعدم النضج عند مخالفة هذه الش روط، وتبدو المصطلحات والمفاهيم غير دقيقة، ويمكن أيضا أن ينتج عن هذه الوضعية، تح يز الباحث لوجهات نظر لا تعتمد على أدلة وبراهين علمية لتأكيدها، 2 فتبدو على شكل تخمينات أو انطباعات شخصية، فعوامل أخرى كالعجلة في الكتابة والتحرير والذهنية غير الصافية والاهتمام بالمعلومات الفرعية أي الثانوية دون مراعاة المعلومات الأساسية سيؤدي إلى نتائج بعيدة عن منطقة التركيز في البحث.

2- تفسير هذه النتائج وبيان معناها: وتتطلب هذه العملية مراعاة التسلسل في عرض النتائج، حيث يبدأ بعرض وصفي للنتائج قبل التع رض لها بصفة أكثر تفصيلا، من خلال إقامة الارتباطات اللازمة مع الفرضيات التي ت م إخضاعها للاختبار. وضروري في البدء أن يقدم الباحث نتائج كل فرضية منفصلة عن الأخرى ، سواء تم إثباتها أو نفيها، قبل التحديد والضبط للنتائج التي ستص غو الارتباطات الممكنة بين مختلف النتائج السابقة. ويعمد الباحث إلى تفسيرها بصفة مختصرة، لكن واضحة ودقيقة.

[125]- عادل محمد العدل، **مرجع سابق** ص 182.

[126]– نفس المرجع ، ص52

3- مناقشة النتائج وتقديم توصيات: حيث تحدَّد في هذه المرحلة من البحث العلاقة العلمية الممكنة مع الجانب النظري للد ا رسة ومدى توافقهما، ومناقشتها مقارنة بالنتائج التي خلصت إليها الدراسات السابقة وتبيان مواقع التشابه والاختلاف بينها، دون إغفال النظريات والفرضيات الخاصة بالدراسة.[127]

4- أساليب توثيق المراجع في الهوامش وفي البيبليوغرافيا: تختلف طرق توثيق البحث العلمي حيث يمكن ملاحظة هذا من خلال استعراض الكتب والدوريات والرسائل الجامعية وغيرها، وتحدد بعض الدوريات أسلوب التوثيق الذي تعتمده ضمن معايير النشر لديها وغالبا ما تنشره في صفحاتها الأولى حيث تطلب من الباحث أن يلتزم بهذه التعليمات عند إرسال البحوث أو الدراسات للنشر لديها، كما نجد كذلك بعض الجامعات تعتمد أسلوبا معينا من أساليب التوثيق والتهميش لطلابها، والجدير بالذكر أن القارئ لا تهمه طرق اختلاف توثيق البحوث بقدر ما يهمه:

- وضوح الطريقة وسهولتها.
- الالتزام في استعمالها من خلال البحث من بدايته حتى نهايته.
- شمولية المعلومات التي تقدمها الطريقة عن المصدر المستخدم أو المقتبس منه.

كما تتعدد طرق كتابة مراجع البحث العلمي والتي تعود في غالبها إلى مدارس أجنبية نسبة إلى أقسام

أو كليات وضعت قواعد منهجية خاصة بها سواء في الهوامش أو قائمة المراجع، من هذه الطرق نجد الطريقة Chicago طرية شيكاغو ،APA[128]طريقة جمعية علم النفس الأمريكية ،MLA " التقليدية، طريقة" أم أل أي طريقة هارفرد وغيرها، إلا أن جميع الطرق تجمعها قواعد عامة واحدة ولا يوجد فرق كبير بينها، وسوف ،Style نتطرق إلى ثلاث طرق باعتبار الأكثر استعمالا في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

---

[127]- نفس المرجع ، 54.

[128]- عمار عويدي ، **مناهج البحث العلمي و تطبيقاته في ميدان العلوم القانونية و الادارية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ص33

– كما تختلف أساليب توثيق المراجع في الهوامش هذه الأخيرة التي تستعمل في حالات: الاعتراف بمصادر المعلومات و المساعدة على الجدل والمناقشة و تزويد القارئ بمعلومات إضافية و التعريف بالمادة المقتطفة و توضيح بعض المعاني الواردة في البحث.

حسب طرق استعمالها وفقا للحالات الآتية: Footnotes وعليه تختلف أساليب الإشارة إلى الهوامش

عندما تؤخذ فكرة أو عبارة من مرجع يذكر اسم المرجع الذي أخذت منه تلك العبارة.

إذا كانت هناك فكرة يراد شرحها ولكن وضعها في متن البحث يعترض سير الأفكار المتسلسلة، فيفضل في هذه الحالة أن توضع في الهامش، وأن تشرح مع وضع علامة نجمة * في المكان الذي تعود إليه إذا أ راد الباحث أن يشير إلى مراجع أخرى تعالج الفكرة نفسها أو في حالة وجود تنبيه أو توجيه فتوضع نجمة في المكان الذي يتطلب توجيها أو تنبيها.[129]

إذا أراد الباحث توجيه شكر وتقدير لبعض الأفراد أو المؤسسات التي ساعدته وقدمت له أي معلومات

أو مساعدة مادية أو معنوية.توجيه القارئ للرجوع إلى مصادر معينة أو بعض الأجزاء في الكتاب التي تعطي معلومات أكثر حول الموضوع. ويمكن للباحث عند استخدام هذه الطريقة:

– أن يضع المعلومات عن كل مصدر اقتبس منه في أسفل الصفحة نفسها التي ورد فيها الاقتباس مشيرا

إلى اسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الصفحة التي اقتبس منها على النحو التالي:

. أحمد، بدر، **الرأي العام**، ص 15 ويقوم في نهاية البحث بترتيب جميع المصادر التي اقتبس منها هجائيا، ويقدم معلومات كاملة عن كل مصدر.

[129]– نفس المرجع ، ص54.

– أن يستمر في ترقيم الاقتباسات بشكل متسلسل حتى نهاية البحث، ثم يقوم في النهاية بتجميعها وفق

ورودها في متن البحث واعطاء معلومات كاملة عن كل مصدر من المصادر، وغالبا ما يستعمل هذا في

البحوث التي تنشر في الدوريات المقالات والتي تتراوح عادة بين 25 و 15 صفحة، أما في الكتب فيفضل أن تكون الإشارة للهوامش في نهاية كل فصل.

4-1 وعليه فالمعلومات الواجب ذكرها في حالة الاقتباس من الكتب هي:

-اسم المؤلف ولقبه أو المحرر أو المترجم. **العنوان الكامل للكتاب.** الطبعة، مكان النشر، الناشر أو الموزع، سنة أو النشر تاريخه، الصفحة التي تم الاقتباس منها.

مثال: بومدين، طاشمة. **الأساس في منهجية تحليل النظم السياسية.** الجزائر، كنوز للإنتاج والنشروالتوزيع، السنة .

-في حالة إذا ما تكرر استعمال المرجع في عدة صفحات يُكتب: بومدين طاشمة، **المرجع سابق الذكر،**

ص.

-أما إذا تكرر استعمال المرجع في الصفحة نفسها ولم يفصل بين المرجع مرجع آخر، وتكون الصفحات فقط متباعدة يُكتب: المرجع نفسه،ص.

– أما إذا تكرر استعمال المرجع في الصفحة نفسها مع وجود مراجع آخر يفصل بينهما يُكتب: بومدين

طاشمة، المرجع نفسه، ص.

Monte Palmer .The interdisciplinary study of politics. New York: .Harper and row publishers, 1974, p7

-بالنسبة للكتاب باللغة الأجنبية إذا ما تكرر الاقتباس منه في الصفحة نفسها لكن في صفحات غير متتالية يُكتب:

Op.Cit, p10

-أما إذا تكرر الاقتباس من الكتاب في صفحات لاحقة من البحث فيُكتب:

.Monte Palmer, Op.cit., p 19

-إذا ما استعان الباحث بالقرآن الكريم اوقتبس آية أو عدة آيات يذكر ما يلي: القران الكريم، سورة الإسراء، الآيات: 5

4-2 الاقتباس من فصل في كتاب فإنه يُهمش كالآتي:

- إبراهيم محمود نجوى، " **تحليل دور المؤسسة التشريعية في صنع السياسة العامة** "،سلوى شعرا وي جمعة، تحليل السياسات العامة في الوطن العربي،القاهرة: مركز د راسات اوستشارات الإدارة العامة، ، ص

4-3 الاقتباس من الدوريات فإنه يُهمش كالآتي:

اسم مؤلف المقال أو الدراسة ولقبه." العنوان الكامل للمقالة أو الدراسة ". العنوان الكامل للدورية، ويكون بوضع خط تحته أو بكتابته بخط خشن، المجلد أو العدد الذي ظهر فيه المقال أو الد راسة، التاريخ الذي صدر فيه المقال أو الدراسة الشهر والسنة ، الصفحات.

مثال : - رشدان عبد الفتاح على. "التعليم العالي في الوطن العربي الأوضاع التحديات وسبل التطوير". **مجلة شؤون عربية**، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 214 ، صيف السنة

-بعوني خالد، "المجلس الوطني لحقوق الإنسان". **مجلة د راسات قانونية وسياسية**.جامعة بومرداس الجزائر،. العدد 1، جويلية 2021

Thierry de mantbrail, Thomasgomart. « Think tanks à la française ». **,Le débat**

[130].gallimart, 2014 /4, n 181

[130] -angers mauris ; **initiation pratique a la methodologie** edition casbah université alger 2em1997p60.

4-4 الاقتباس من الرسائل الجامعية فإنه يُهمش كالآتي:

-الاسم الكامل لصاحب الرسالة.**العنوان الكامل للرسالة.** نوع الرسالة ماجستير، دكتوراه الجامعة التي قدمت فيها الرسالة، الكلية والقسم، السنة التي نوقشت أو اعتمدت فيها الرسالة، الصفحات. مثال:

-بوضياف محمد." **مستقبل النظام السياسي الجزائري** ". أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، كلية العلوم. السياسية والإعلام قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، السنة

Mohamed,Ahmidatou. **L'état et la recherche scientifique**. Thèse – de doctorat

.en droit publique, université d'Alger: faculté de droit, 2008-2009

4-5 الاقتباس من المحاضرات فإنه يُهمش كالآتي:

اسم المحاضر. " عنوان المحاضرة ". طبيعة المحاضرة وتوقيتها.

مثال: أحمد لشهب. " رسم السياسات وصنع القرار ". محاضرات ألقيت على طلبة السنة الرابعة، تخصص تنظيم سياسي واداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، السنة

4-6 الاقتباس من الجرائد فإنه يُهمش كالآتي:

كاتب المقال إن وجد." عنوان المقال كاملا".**عنوان الجريدة،** العدد، التاريخ (اليوم والشهر والسنة)، الصفحات.

مثال : خالد حساني. "من المرصد الوطني لحقوق الإنسان إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان". **جريدة الشعب،** 2أوت 2012 ، العدد 21141

4-7 المقابلات الشخصية تُهمش كالآتي:

- يُذكر اسم الشخص الذي قام الباحث بمقابلته. صفة الشخص. تاريخ المقابلة اليوم والشهر والسنة، ساعة المقابلة، مكان المقابلة.

مثال: مقابلة مع محمد الصغير باباس. **رئيس المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي**.يوم 12 جانفي الساعة 21 صباحا، بمقر المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر العاصمة.

4-8 الاقتباس من البرامج التلفزيونية والإذاعية فإنه يُهمش كالآتي:

اسم البرنامج. **عنوان الحلقة**.اسم المحطة التلفزيونية أو الإذاعية، تاريخ بث البرنامج،توقيت بث البرنامج.

مثال: حصة قابل للنقاش. **مراكز البحوث والدراسات في العالم العربي السلاح المعطل.** تلفزيون دبي، يوم 5 أفريل ، الساعة 21:11 بتوقيت غرينتش.

4-9 المواقع الإلكترونية: لا شك أن ظاهرة الاعتماد على المواقع الإلكترونية من قبل الباحثين في تزايد مستمر، وذلك بفعل السهولة وسرعة الحصول على المعلومات التي توفرها تلك المواقع فضلا عن اتساع نطاقها وحداثتها، ومع ذلك ينبغي على الباحثين توخي الحذر في التعامل مع هذه المواقع؛ لأن بعضها يفتقر إلى المصداقية، وبالمقابل التوجه نحو المعروفة عالميا منها مواقع المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية الوطنية والجامعات ومراكز الأبحاث العالمية والمكتبات الإلكترونية والموسوعات الصادرة عن جهات معروفة ومتخصصة، فبعض هذه المواقع تحتوي على دراسات ومقالات لباحثين متخصصين، كما أن بعضها يسمح بتنزيل كتب ودراسات وفي هذه الحالة يكون التوثيق بالطريقة نفسها التي ذكرناها سابقا. ،PDF أو Word على شكل

مثال: طه حميد حسن.**النظم السياسية والدستورية المعاصرة.** ط 2، بيروت، مركز حمو اربي للبحوث

www.hcrsiraq.org ، والد راسات الإستراتيجية، السنة ، ص 11

-أما عند الاقتباس من مقال أو دراسة فينبغي ذكر:

- هاس، ريتشارد." مؤسسات الفكر والرأي وسياسية الولايات المتحدة الأمريكية: وجهة نظر أحد صانعي

السياسة ". **دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية**،(ترجمة: محمد . عيمش)، نوفمبر السنة

http://www.Unesco.state.gov/journals/itps/1102/hass.pdf

-أما عند الاقتباس من تقرير لمنظمة معينة انطلاقا من موقع إلكتروني معين،فينبغي ذكر تاريخ التحديث:

مثال: -تقرير منظمة الشفافية العالمية عن الفساد في الدول العربية الصادر سنة . على موقع المنظمة تاريخ التحديث www.transparency.org

-عند اقتباس معلومات من موقع هيئة أو مؤسسة حكومية نذكر: **الموقع الإ لكتروني لو ا زرة التعليم العالي والبحث العلمي**، اطلع عليه بتاريخ 25 أكتوبر ، الساعة 8 صباحا.

5- كيفية ترتيب المراجع:

حيث يقسم الباحث المراجع إلى قسمين -مراجع باللغة العربية -مراجع باللغة الأجنبية. ومن ثم يقسم كل قائمة إلى عدة أقسام:

أ-الكتب:

. مثال: مهنا، محمد نصر. **تطور النظريات والمذاهب السياسية**. ط 2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،السنة .

1. ميد فيتز توماس. **مراكز البحث في أمريكا**. (ترجمة: نشوى ماهر كرم الله)، ط 2، الدوحة: منتدى العلاقات العربية والدولية، السنة[131]

ب-المقالات:

مثال: رشدان عبد الفتاح علي. "التعليم العالي في الوطن العربي الأوضاع التحديات وسبل التطوير".**مجلة. شؤون عربية**، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد 214 ، صيف السنة

[131] - grawitz madline **methodes des sciences sociales et humaines** ;guide pratique methodologie et cas concret paris l'harmattan 2011 ;p25.

ج-الوثائق الحكومية: مؤرخ في 21 ربيع الأول عام 2411 هـ - مثال: الجمهورية الج ا زئرية الديمق ا رطية الشعبية، قانون رقم 25الموافق ل 11 ديسمبر 2015 يتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، **الجريدة الرسمية**، العدد 12 ، الصادرة بتاريخ 21 ربيع الأول 2014 هـ الموافق ل 11 ديسمبر السنة

د-المواد غير المنشورة من رسائل ماجستير -دكتوراه - محاضرات:

مثال: ناجي حكيمة." **دور الهيئات الاستشارية في الجزائر** ". أطروحة دكتو راه، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الجزائر السنة

لشهب أحمد. **نماذج وأساليب اتخاذ القر رات السياسية والإدارية**. محاضرات لطلبة السنة الرابعة، تخصص: تنظيم سياسي واداري، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، السنة

هـ-التقارير الصادرة عن منظمات دولية حكومية أو غير حكومية:

مثال: **تقرير المعرفة العربي للعام** . برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مؤسسة محمد بن ا رشد آل مكتوم، الإمارات العربية المتحدة.

و-البرامج أو الحصص التلفزيونية أو الإذاعية:

مثال: حصة قابل للنقاش. **مركز البحوث والد راسات في العالم العربي السلاح المعطل**. تلفزيون دبي، يوم 5 أفريل ، الساعة 21:11 بتوقيت غرينتش السنة .

ز-المقابلات:

مثال: مقابلة مع أحمد عظيمي. **أستاذ الإعلام بجامعة الجوائر 7**. يوم جانفي 2016 ، بمقر كلية الإعلام جامعة الجزائر 1، الجزائر العاصمة.

ح-المراجع الإلكترونية مقالات، مواقع.... إلخ :

مثال: هاس،ريتشارد ." مؤسسات الفكر والرأي وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية: وجهة نظر أحد صانعي السياسة "، **دور مؤسسات الفكر والرأي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية**، (ترجمة: محمد. عيمش)، نوفمبر السنة .

http://www.Unesco.state.gov/journals/itps/1102/hass.pdf

– **الموقع الإلكتروني للأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيا**، اطلع عليه بتاريخ 25 جانفي ، الساعة 9:10 صباحا.

المراجع :

1. خير الله عصار، **محاضرات في منهجية البحث العلمي**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2011 .
2. مروان عبد المجيد إبراهيم، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط2 ، عمان :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2016 .
3. ناهد حمدي احمدي، **مناهج البحث في علوم المكتبات**، الرياض :دار المريخ للنشر والتوزيع، 2011.
4. فاطمة عوض صابر، ميرقت علي خفاجة، **أسس و مبادئ البحث العلمي**، ط2 ، الإسكندرية : مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،2021 .
5. محسن احمد الخضيري، محمد عبد الغني، **الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير و الدكتوراه**، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية ،2021 .
6. رجاء وحيد دويدري ، **البحث العلمي :أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، 2016 .
7. موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،(ت رجمة:بوزيد صح ا روي، كمال بوشرف، سعيد سبعون) ،الجزائر:دار القصبة .
8. محمد محمد الهادي، **أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية**، القاهرة :المكتبة الأكاديمية، 2015
9. غريب محمد سيد أحمد، **الإحصاء والقياس**، مصر : دار المعرفة الجامعية، 2021
10. الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي، التصميم، المنهج و الإجراءات، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.2115**
11. فتحي عبد العزيز أبو ا رضي، **مبادئ الإحصاء الاجتماعي، مصر :دار المعرفة الجامعية، دون سنة .**
12. أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، الكويت :وكالة المطبوعات،.2012

13. نعيمةأحمد ا رشدي، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية،مفهومه،أسسه،استخداماته**،القاهرة :دار لفكر العربي، 2011 .

14. محمود زيدان، **الاستقراء والمنهج العلمي** ،ط4 ، القاهرة :مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، 2015 .

15. محمد الغريب عبد الكريم، **البحث العلمي، التصميم، المنهج والإجراء**، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية،2115 .

16. ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط2 ، عمان :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان 2016 .

17. بشير صالح الراشدي، **مناهج البحث التربوي** ، الكويت :دار الكتاب الحديث، 2014 .

18. فاخر عاقل، **أسس البحث العلمي**، بيروت: دار العلم للملايين، 2011 .

19. فوزي عبد الله العكش، **البحث العلمي، المناهج والإجراءات**، الإمارات العربية المتحدة: مطبعة العين الحديثة، 2016 .

20. تيودور كابلوف، **البحث السوسيولوجي**، ترجمة: نجاة عياش، بيروت: دار الفكر الجديد، 2018

21. محمد زياد عمر، **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، دون سنة، .

22. إحسان محمد حسن، **الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**، ط 1، بيروت: دار الطليعة، 2016 .

23. محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،مصر، 2011 .

24. جازيه كيران، **محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون سنة .

25. عمار عوابدي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2014 .

المجلات :

26. سليمان بلعور، عبد الرحمان بن سانية،" إعداد الإشكالية و أهميته في ضمان جودة البحث"، **مجلة الواحات للبحوث و الدراسات**، العدد 14 ، جامعة .قاصدي مرباح، ورقلة، 2011 .

27. قدورة، وحيد. (2006 .(الإتصال العلمي والوصول الحر للمعلومة العلمية: الباحثون والمكتبة العربية. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المعاجم :

28. أ.مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة :الهيئة المصرية للكتاب، 2015

المواقع الالكترونية :

29. رياض عميراوي، قضية الإشكالية في البحوث العلمية، شبكة ضباءwww.daie.com تاريخ الاطلاع 21-11-2021على الساعة 21:11

30.اشكالية البحث العلمي مواصفاتها و خطوات تطبيقها ‘اكاديمية https ://www.bts academy. Com تاريخ الاطلاع 12-02-2021 على الساعة 21:24 .

31. bibliothèquede l'INSA Toulouse. (15 12, 2019). guide pour la rédaction des références bibliographiques. تاريخ الاسترداد 15 12, 2019، من http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html: http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html

32. bibliothèquede l'INSA Toulouse. (15 12, 2019). guide pour la rédaction des références bibliographiques. تاريخ الاسترداد 15 12, 2019، من http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html: http://www.insa-toulouse.fr/fr.bib.html

33.- Bernard pochet. (5 11, 2019). comprende et maitriser la littérature scientifique. تاريخ الاسترداد 5 11, 2019، من :infolit.be/comlis/ch60s01.html infolit.be/comlis/ch60s01.html

34. - cerist. (2 1, 2020). portail national de signalement des thèses. تاريخ الاسترداد 2 1, 2020، من :https://www.pnst.cerist.dz/ /https://www.pnst.cerist.dz

المراجع باللغة الاجنبية :

35. Angers Maurice, **Initiation pratique à la méthodologie**, Alger: Casbah Université, 2ème, 1997,

36.Grawitz Madeline, **Méthodes des sciences Sociales**, Paris:ed – Dollaz .K , 1974 ,

37. Modeste Muke Zihisire,**La recherche en sciences sociales et humaines** : guide pratique, méthodologie et cas concrets, Paris : l'Harmattan, 2011,

38. Raymond Boudan, **Les Méthodes en Sociologie**. Paris :Coll. P.V.F. éd.1988.
39. Gérald Kembellec. (2013). Bibliographies scientifiques : de la recherche d'information à la production de documents normé. Université Paris 8. Paris : laboratoir paragraphe.
40. Thomas Khun. (1983). La structure des révolutions scientifique. Paris : Flammarion.
41. Karl Popper. (1973). La logique de la découverte scientifique. Paris : Payot p34
42. Thomas Khun. (1983). La structure des révolutions scientifique. Paris : Flammarion.
43. Benoit Gauthier. (1990). Recherche sociale : de la problématique à la collecte des données. Montréal : Presse de l'université du québec